

المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين

سلسلة دراسات 2017

د. ندى علي حسن بن شمس

bipd.org



معهد البحرين للتنمية السياسيّة

362 مبنى

3307 طريق

333 أم الحصم

55066 ص.ب

هاتف 1782 1423 (+973)

المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين

سلسلة دراسات 2017

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لمعهد البحرين للتنمية السياسيّة

رقم الناشر الدوليّ (ISBN)

978-99958-54-41-6

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة

2017/ع.د/263

توجّه جميع المراسلات على العنوان التالي:

معهد البحرين للتنمية السياسيّة

ص.ب: 55066

هاتف: +973 17 821 444

bipd.org

إعداد:
د. ندى علي حسن بن شمس

رئيس التعلم الإلكتروني
في مشروع جليلة الملك حمد لمدارس المستقبل

المواد المنشورة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المعهد

فهرس المحتوى

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| 6 | 1 مرسوم إنشاء المعهد |
| 7 | 2 كلمة المعهد |
| 8 | 3 الفصل الأول: الإطار العام |
| 9 | 4 مقدمة |
| 11 | 5 مشكلة البحث |
| 13 | 6 أهداف البحث |
| 13 | 7 أهمية البحث |
| 14 | 8 منهج البحث |
| 14 | 9 عينة البحث |
| 14 | 10 حدود البحث |
| 14 | 11 متغيرات البحث |
| 15 | 12 التصميم التجريبي للبحث |
| 15 | 13 فروض البحث |
| 16 | 14 أدوات البحث |
| 16 | 15 إجراءات البحث |
| 18 | 16 الأساليب الإحصائية |
| 18 | 17 مصطلحات البحث |
| 20 | 18 الفصل الثاني: العصر الرقمي وتنمية المواطنة |
| 21 | 19 المحور الأول- العصر الرقمي |
| 32 | 20 المحور الثاني- الإنترنت والتربية والتعليم |
| 42 | 21 المحور الثالث- المواطنة |
| 67 | 22 المحور الرابع- البرامج التعليمية الإلكترونية |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| 90 | 23 الفصل الثالث: بناء الأدوات والتطبيق الميداني |
| 91 | 24 أولاً: إعداد أدوات البحث: |
| 91 | 25 إعداد قائمة قيم المواطنة |
| 92 | 26 إعداد استبيان قيم المواطنة |
| 96 | 27 ثانياً- بناء البرنامج: |
| 97 | 28 المرحلة الأولى: مرحلة التحليل Analysis |
| 99 | 29 المرحلة الثانية: مرحلة التصميم Design |
| 108 | 30 المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير Development |
| 111 | 31 المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ Implementation |
| 113 | 32 المرحلة الخامسة : مرحلة التقييم Evaluation |
| 115 | 33 الفصل الرابع: النتائج والتوصيات والمقترحات |
| 116 | 34 1. الإجابة على أسئلة البحث. |
| 120 | 35 2. الإجابة عن الأسئلة الإحصائية والتحقق من صحة فروض البحث. |
| 148 | 36 3. مناقشة النتائج وتفسيرها. |
| 153 | 37 4. التوصيات والمقترحات. |
| 155 | 38 المراجع |
| 165 | 39 الملحق |
| 166 | 40 ملحق (1) أسماء محكمي أدوات البحث |
| 168 | 41 ملحق (2) قائمة قيم المواطنة |
| 172 | 42 ملحق (3) استبيان قيم المواطنة (الصورة النهائية) |
| 179 | 43 آخر إصدارتنا |

مرسوم إنشاء المعهد

مرسوم رقم (39) لسنة 2005م (المواد الثلاث الأولى)

بإنشاء وتنظيم

معهد البحرين للتنمية السياسية

المعدل بالمرسوم رقم (41) لسنة 2008 والمرسوم رقم (81) لسنة 2009

نحن حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين

بعد الإطلاع على الدستور،

وعلى قانون البلديات الصادر بالمرسوم بقانون رقم (35) لسنة 2001،

وعلى المرسوم بقانون رقم (3) لسنة 2002 بشأن نظام انتخاب أعضاء المجالس البلدية،

وعلى المرسوم بقانون رقم (14) لسنة 2002 بشأن مباشرة الحقوق السياسية،

وعلى المرسوم بقانون رقم (15) لسنة 2002 بشأن مجلسي الشورى والنواب،

وعلى المرسوم بقانون رقم (54) لسنة 2002 بشأن اللائحة الداخلية لمجلس النواب،

وعلى المرسوم بقانون رقم (55) لسنة 2002 بشأن اللائحة الداخلية لمجلس الشورى، وبناء على عرض رئيس مجلس الوزراء،

رسمنا بالتتي:

مادة - 1 -

ينشأ معهد متخصص للتدريب، يسمى «معهد البحرين للتنمية السياسية، يلحق بمجلس الشورى، ويشار إليه في هذا المرسوم بكلمة «المعهد».

مادة - 2 -

يهدف المعهد، في إطار الأسس والمبادئ الدستورية والقانونية، إلى تحقيق الأغراض التالية:

1. نشر ثقافة الديمقراطية ودعم وترسيخ مفهوم المبادئ الديمقراطية السليمة.
2. توفير برامج التدريب والدراسات والبحوث المتعلقة بالمجال الدستوري والقانوني لفئات الشعب المختلفة، وبوجه خاص الفئات التالية:
 - (أ) أعضاء مجلسي الشورى والنواب وبعد التنسيق مع المجلسين.
 - (ب) أعضاء المجالس البلدية وبعد التنسيق مع هذه المجالس.
 - (ج) العاملين في وزارات الدولة والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني.
3. نشر وتنمية الوعي السياسي بين المواطنين وفقاً لأحكام الدستور ومبادئ ميثاق العمل الوطني.
4. دعم وتنمية البحوث العلمية في مجال النظم السياسية والقانون الدستوري.
5. دعم التجربة البرلمانية من خلال شرح آلياتها، وأساليب عملها، وبيان دور السلطة التشريعية الرقابي والتشريعي.
6. دعم تجربة المجالس البلدية، ودورها في خدمة الوطن والمواطن.
7. ترسيخ مبدأ المشروعية وسيادة القانون.
8. توفير البرامج المتعلقة بالدراسات الخاصة بحقوق الإنسان وفقاً لأحكام الدستور، ومبادئ ميثاق العمل الوطني.
9. دعم المراكز والجمعيات القائمة على حماية حقوق الإنسان.
10. تدريب أسس وأطر ومبادئ المشروع الإصلاحية الحديث لمملكة البحرين وفقاً لأحكام الدستور، ومبادئ ميثاق العمل الوطني.
11. تعزيز ونشر ثقافة الحوار وتبادل الرأي.
12. إعداد مؤهلين للانخراط في العمل السياسي.

مادة - 3 -

يباشر المعهد كافة المهام والصلاحيات اللازمة لتحقيق أغراضه، وله بوجه خاص ما يلي:

1. تحديد برامج التدريب والدراسة والبحوث التي تلائم مختلف فئات الشعب.
2. عقد دورات تدريبية خاصة بالثقافة الديمقراطية لمختلف فئات الشعب.
3. عقد الندوات واللقاءات المختلفة لجميع فئات الشعب من أجل تنمية الوعي بالمشاركة في الحياة السياسية بمختلف أشكالها.
4. جمع ونشر وحفظ الوثائق والمبادئ والنتائج والمعلومات الدستورية وغير ذلك مما يساعد على نشر ثقافة الديمقراطية.

برز مفهوم المواطنة في مملكة البحرين بشكل لدفت مع انطلاق المشروع الإصلاحى لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى؛ والذي رسّخ من مفهومها، من خلال نصوص ملزمة وردت في ميثاق العمل الوطنى والدستور، وتم ترجمتها إلى واقع فعلى من خلال مباشرة المواطن لحقوقه السياسية وضمان حرياته، والتمتع بكافة الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية في إطار من تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز، وغرس قيم الانتماء الوطنى والولاء له، للمشاركة في النهوض بالمجتمع وفقاً لمقومات الدولة الحديثة.

وتأتي هذه الدراسة التي ينشرها معهد البحرين للتنمية السياسية في إطار دعمه وتنميته للبحوث العلمية في المجالات السياسية والقانونية والدستورية، لتسلّط الضوء على التغيرات التي طرأت على قيم المواطنة؛ في ظل عصر تكنولوجيا الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي بين أوساط الشباب، والتي باتت تشكل أحد الروافد الهامة في التأثير على المواطنة، بما وفرته من فضاء واسع لحرية التعبير عن الرأي.

وتحاول الدراسة رصد تأثير وسائل التكنولوجيا على قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب الجامعة؛ من خلال إعداد وتطبيق برنامج إلكترونى صمم خصيصاً لذلك وقامت بتطبيق هذا البرنامج على طلبة جامعة البحرين الذين تجاوزوا مع البرنامج وقامت الباحثة بتحليل تعاطي الطلبة معه للاستفادة من نتائج البحث وتوصياته للقائمين على المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وبشكل يعزز من ترابط الأفراد بمجتمعهم، في إطار الوطن الواحد الذي يجمع بينهم، والمشاعر الوطنية التي تعزز التماسك والتعايش المشترك فيما بينهم.

الفصل الأول الإطار العام

الفصل الأول

الإطار العام مقدمة:

تكتسب المواطنة قيمتها من خلال الرأي الجمعي لجماعة تتبلور هويتها من خلال ظروف حياتية معينة وتكون مقبولة ومعترفا بها، حيث تكون هناك قيم أخلاقية وثقافية يشترك فيها جميع المواطنين، وبذلك فإن قيم المواطنة لا تفرض من الخارج فرضاً، فالمواطنة تتمثل في الأفكار التي يعبر بها أعضاء المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب إيجابي في ضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التربوية التي تهدف إلى تنشئة المواطن من خلال الأسرة والمدرسة ودور العبادة والجامعة والأندية ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية.

وفي ظل هذه النظرة الشمولية لدور الفرد في المجتمع ودور التربية في بناء المواطن الصالح، ظهرت التطورات والتغيرات السريعة في العالم، التي انعكست بشكل مباشر وقوي على جميع الأمم والشعوب في هذا العالم، إذ أصبح العالم قرية صغيرة في ظل التطور السريع في وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية، مما فرض على الأمم إحداث التغيير المطلوب من أجل التكيف مع التحديات العالمية سواء أكانت على المستوى الثقافي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي. مما أصاب العديد من المجتمعات بالقلق والخوف من هذه التغيرات السريعة، ولا سيما المجتمعات العربية، لما قد تحدثه من تأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها. (فهد الحبيب، 2005)⁽¹⁾ وأبرزت هذه الحالة التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية دوراً جديداً للتربية في مواجهة هذه التحديات، وجعلت الدور الجديد للتربية في تحقيقها مجموعة من المبادئ، كالشمولية لكافة جوانب النمو الإنساني والملائمة مع خصائص المتعلم وحاجاته والخصوصية للمجتمع بالاعتماد على تراثه والانفتاح على الخبرات والثقافات العالمية، والمرونة في التعاطي مع المتغيرات العالمية والإنسانية بتركيزها على حقوق الإنسان والتوازن بين الفرد والمجتمع، حيث أكدت عدد من الدراسات على التحديات التي تواجه تنمية المواطنة في بعض المجتمعات، وأسفرت نتائج الدراسة

1- اتبعت الباحثة في التوثيق نظام جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السابع (American Psychology Association APA 7th Ed)، مع كتابة الأسماء العربية بنفس ترتيبها (الأول فالأخير).

عن أن التحديات السياسية احتلت المرتبة الأولى، يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية، وأخيرا التحديات الاجتماعية. (إبراهيم ناصر، 2002، 17)

ويرى هورتن كولي Cooley أن العوامل التي أدت إلى انتشار الوسائل الرقمية بين أوساط الشباب هي: التعبيرية فهي تحمل مجموعة واسعة من الأفكار والمشاعر، والسرعة والتغلب على المسافات، والانتشار للوصول إلى كافة الطبقات (عصام موسى، 1996: 118-119).

وثمة ترابط قوي بين المواطنة بجناحيها الحقوق والواجبات، وبين فكرة الولاء والانتماء التي تحرص كافة المجتمعات بمختلف أنماطها على غرسها لدى أبنائها وفي كل الأحوال، يصعب الحديث عن مواطنة صالحة وإيجابية إلا إذا كانت هناك حقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية يكفلها الدستور، ويتم ممارسته على أرض الواقع، حيث أكدت دراسة (شملان العيسى وآخرون 2005) على اهتمام طلاب الجامعة بالاتجاهات السياسية ودورها في تنمية قيم الولاء والانتماء ومن ثم المواطنة وأظهرت نتائج الدراسة أن 73% من الطلبة مهتمون ولديهم اطلاع على القضايا السياسية، كما تدنت نسبة الثقافة السياسية والقانونية على المستوى المحلي، كما اعتقدت نسبة عالية من الطلبة بأن الديمقراطية تصلح أسلوبًا للحياة السياسية في الدولة وكذلك بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وفي السياق نفسه أشارت دراسة يوسف عبدالحميد (2007) إلى قيم الولاء والانتماء تأتي في المرتبة الأولى لدى طلاب الجامعة في حين الديمقراطية، والانفتاح على الآخر، والمشاركة السياسية تأتي في المرتبة الأخيرة، وعن التحديات التي تواجه الشباب الجامعي وتوقعهم عن تعميق قيم المواطنة فجاءت التحديات السياسية، والاقتصادية، والتربوية ثم الاجتماعية.

مشكلة البحث:

ظهرت مؤخرًا الدعوة إلى تعليم قيم المواطنة، والتي ارتبطت نشأتها بظاهرة العولمة وما صاحبها من انتشار قيم سلبية، تدعو إلى الفردية والسلبية وتضعف من قيمة الانتساب للحدود الجغرافية، والهوية الثقافية، ويفسر ذلك ما تناله المواطنة من اهتمام على المسارات الآتية.

تشريعياً حيث تتضمن دساتير جميع دول العالم تقنيناً لحقوق المواطن وواجباته، وتربوياً حيث تنظم التنشئة التي تسعى إلى تكريس وعي المواطن قيماً وممارسات لدى النشء من أجل تحقيق الاندماج الوطني.

وسياسياً في صور بناء آليات مؤسساتية تستوعب مشاركة أفراد المجتمع في بنية الدولة الوطنية الديمقراطية، وفي هذا السياق احتلت هذه القضية مساحة كبيرة في الدراسات السياسية، والاجتماعية والتربوية، وتعددت أبعاد المواطنة في علاقتها الممتدة عبر قضايا تتمحور في علاقة الفرد بالمجتمع والدولة من خلال أطر قانونية منظمة للحقوق والواجبات، ومبينة مواصفات المواطن وأبعاد المواطنة، حسب المنابع الفكرية للدولة ومرجعية نظرياتها السياسية.

وفي العالم العربي اختلفت أطراف الفكر كذلك، ليس فقط حسب الاختلاف المنهجي القطري بل أيضاً في داخل القطر الواحد باختلاف الأيديولوجيات التي تعاقبت بتعاقب مراحل الحكم وإدارة الدولة في الحقب الزمنية المختلفة، مما أوجد أنماطاً متعددة من الوعي لدى الشعوب العربية تداخلت أحياناً وتصادمت أحياناً أخرى، وأثرت على دوائر الانتماء مما أدى إلى العديد من الانعكاسات السلبية على مبدأ المواطنة ذاته فضلاً عن ممارستها من قبل الأفراد (عثمان العامر، 2005: 511).

ويأتي العصر الرقمي كأحد الروافد الهامة في التأثير على المواطنة، فقد وفر للشباب مساحة واسعة من حرية التعبير عن الرأي لا يجدونها بين جدران مدارسهم أو جامعاتهم أو حتى في مجتمعاتهم بمختلف مؤسساتها، ومن ثم اندفعوا إلى التعبير عن آرائهم في شتى المجالات، وبمختلف الأشكال والوسائل والوسائط، مسقطين كل التابوهات القديمة التي كانوا لا يجرؤون من قبل على مجرد التفكير فيها (سامي نصار، 2011: 11).

ونظرًا للتحول والتغير السريع في مطلع الألفية الثالثة، والانتشار الكبير للإنترنت في العالم، وحدث ما يمكن تسميته بالثورة التكنولوجية والاتصالية في العالم، وانعكاسه في زيادة الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك، Facebook، تويتر Twitter، نيت لوج Net log، ماي سباس My space، وغيرها من المواقع، فقد تغير مفهوم الأمة، فلم تعد الأمة محصورة في محددات ثقافية معينة كاللغة والدين والقيم والآمال المشتركة، بل اتسعت لتشمل العالم كله بما يضمه من أفراد متنوعي الثقافات، لكن تجمع بينهم نفس الأفكار، ويتبنون نفس الآراء والمواقف، ويدافعون عن قضايا مشتركة، ويطمحون إلى تحقيق آمال وأهداف إنسانية (سامي نصار، 2011: 11).

ومن خلال ملاحظة الباحثة للتغيرات التي طرأت على قيم المواطنة في المجتمعات العربية، والذيع الكبير لاستخدام تكنولوجيا الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي بين أوساط الشباب، وتجلي ذلك بوضوح في قيام العديد من الثورات العربية: (تونس، مصر، ليبيا، سوريا، اليمن إلى الآن)، وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قيم المواطنة لدى الشباب، والبرامج الموجهة لتنمية تلك القيم، وأيضًا في ضوء كتابات المثقفين في السنوات القليلة الماضية حول التهديدات التي تواجه المواطنة وتؤثر في انتماء الشباب، كذلك في ضوء الدراسات والبحوث التي تعرضت للمشكلات الاجتماعية والسلوكية لدى الطلاب الشباب في البحرين والتي تؤثر سلبيًا في سلوكياتهم كمواطنين صالحين، تتبلور مشكلة البحث الحالي في دراسة مدى فعالية تصميم برنامج إلكتروني قائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي في البحرين، بما يتلاءم وروح القرن الحادي والعشرين ومتطلبات العصر الرقمي.

ومن ثم حاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج مقترح قائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس للبحث التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما قائمة قيم المواطنة اللازمة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

2- ما صورة البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية (بالأنشطة الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية) لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

3- ما فعالية البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية بصورتيه (بالأنشطة الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية) لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى:

- بناء قائمة بقيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- بناء تصور مقترح للبرنامج القائم على الشبكة العالمية بصورتين (بالأنشطة الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية) لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- دراسة فعالية البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

أهمية البحث

تكتسب أهمية البحث من الآتي:

- بناء برنامج مقترح قائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- الاستفادة من نتائج هذا البحث وتوصياتها للقائمين على المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.
- تنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين من خلال البرنامج المقترح.
- إبراز دور الأنشطة الحوارية في البرامج القائمة على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين.
- تطوير دور الجامعة من خلال إمداد القائمين عليها بما سيتوصل إليه هذا البحث.

منهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث شبه التجريبية والتي تهدف إلى وصف وتحليل إسهام الوسائل التكنولوجية (العصر الرقمي) على قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب الجامعة، من خلال إعداد وتطبيق برنامج إلكتروني قائم على الشبكة العالمية لتنميتها.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طلبة جامعة البحرين للعام الجامعي 2014 / 2015م، تم انتقاءهم بشكل عشوائي من عينة مكونة من (56) طالب وطالبة من طلاب جامعة البحرين من التخصصات العلمية والأدبية وتسرب منهم (4) طلاب وطالبات، وتم تقسيم باقي العينة إلى مجموعتين تجريبيتين، المجموعة التجريبية الأولى (25) طالبًا وطالبة ودرست باستخدام البرنامج مع وجود أنشطة حوارية، والمجموعة التجريبية الثانية (27) طالبًا وطالبة، ودرست باستخدام البرنامج مع عدم وجود أنشطة حوارية.

حدود البحث:

يشتمل البحث على الحدود التالية:

- **حدود مكانية:** وتشمل كليات جامعة البحرين العلمية والأدبية.
- **حدود موضوعية:** وتشمل قيم المواطنة وهي (الولاء - الانتماء - الديمقراطية)، ويندرج تحتها مجموعة من القيم الفرعية.
- **حدود زمنية:** يستغرق تطبيق البرنامج الإلكتروني ثلاثة أشهر متواصلة، بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/2015.

متغيرات البحث:

أ-المتغير المستقل: وتشمل المتغيرات الآتية:

- البرنامج الإلكتروني المقترح (بالأنشطة الحوارية - بدون الأنشطة الحوارية).

ب- المتغيرات التابعة:

- قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

التصميم التجريبي للبحث:

اتبعت الباحثة تصميم التطبيق القبلي والبعدي لمجموعتين تجريبيتين.

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

| الإجراءات الرئيسية Main Procedures | | | المجموعة |
|---------------------------------------|---|---------------------------|-------------------------------|
| القياس البعدي Post - test | المعالجة Treatment | القياس القبلي Pre-test | |
| استبيان قيم المواطنة | البرنامج الإلكتروني بالأنشطة الحوارية | استبيان قيم المواطنة | المجموعة التجريبية الأولى |
| استبيان قيم المواطنة | البرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية | استبيان قيم المواطنة | المجموعة التجريبية الثانية |

ويتضح من الجدول السابق التصميم التجريبي للبحث والذي يوضح المجموعتين التجريبيتين والتطبيقين القبلي والبعدي ونوع المعالجة على مجموعتي البحث.

فروض البحث:

في ضوء الدراسات السابقة تم وضع الفروض التالية للإجابات المحتملة على السؤال الإحصائي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) لصالح التطبيق البعدي.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) لصالح التطبيق البعدي.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني (بالأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني (بدون الأنشطة الحوارية) في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

4. توجد فعالية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) للبرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية (بالأنشطة الحوارية - بدون الأنشطة الحوارية) لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

أدوات البحث:

اعتمد هذا البحث على الأدوات التالية:

1. قائمة قيم المواطنة - من إعداد الباحثة.
2. برنامج إلكتروني لتنمية قيم المواطنة- من إعداد الباحثة.
3. استبيان لقياس قيم المواطنة - من إعداد الباحثة.

إجراءات البحث:

اتبع البحث الإجراءات التالية:

أولاً: دراسة نظرية لأدبيات البحث.

ثانياً: بناء أدوات البحث:

1. قائمة قيم المواطنة وذلك من خلال:

أ- دراسة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بقيم المواطنة.

ب- إعداد قائمة أولية بقيم المواطنة في ضوء أدبيات البحث والدراسات السابقة.

ج- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وأصول التربية.

د- إعداد قائمة نهائية بقيم المواطنة في ضوء آراء المتخصصين والخبراء.

2. بناء برنامج إلكتروني بصورتين (بالأنشطة الحوارية - بدون الأنشطة الحوارية) من خلال موقع إلكتروني على الإنترنت لتنمية قيم المواطنة حيث تم فتح الأنشطة الحوارية للمجموعة التجريبية الأولى وغلقتها للمجموعة التجريبية الثانية، وذلك من خلال:

أ- دراسة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة ببناء البرامج الإلكترونية لتنمية قيم المواطنة.

ب- إعداد البرنامج في صورته الأولية.

ج- عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم والمناهج.

د- عمل دراسة استطلاعية لتقويم البرنامج والضبط والتوثيق.

هـ- إعداد البرنامج في صورته النهائية.

3. استبيان قياس قيم المواطنة وذلك من خلال:

أ- دراسة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بقياس قيم المواطنة.

ب- إعداد الاستبيان في صورته الأولية.

ج- عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وأصول التربية لضبطه وتوثيقه.

د- إعداد الاستبيان في صورته النهائية في ضوء آراء المتخصصين والخبراء.

ثالثاً: تحديد فعالية البرنامج المقترح في تنمية قيم المواطنة، عن طريق إجراء التجربة الأساسية للبحث في ضوء التصميم التجريبي المقترح، وذلك وفق الخطوات التالية:

1. اختيار عينة البحث ودراسة تكافؤ العينتين.

2. التطبيق القبلي لاستبيان قياس قيم المواطنة على مجموعتي البحث.

3. تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية الأولى (بالأنشطة الحوارية)،
والمجموعة التجريبية الثانية (بدون الأنشطة الحوارية).

4. التطبيق البعدي لاستبيان قياس قيم المواطنة على مجموعتي البحث.

رابعًا: جمع النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها وتحليلها وتقديم التوصيات
والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية في حساب الصدق والثبات لأداة
البحث المستخدمة في البحث كمعامل الثبات ألفا كرونباخ، كذلك استخدمت بعض
الأساليب الإحصائية في التحقق من صحة الفروض، مثل: المتوسطات والانحرافات
المعيارية لدرجات أفراد العينة، واختبار ت ومعدل الكسب لبلاك من خلال برنامج
معالجة الحزم الإحصائية SPSS.

مصطلحات البحث:

استخدم في هذا البحث المصطلحات الآتية:

أ- القيم Values:

تعرف القيم على أنها مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة
التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد، (عبدالمجيد نيازي، 2000:
260)، وقد تبنت الباحثة هذا التعريف.

ب- المواطنة:

لقد أجمع الكثير ممن تناولوا مفهوم المواطنة على الربط بين مفهومي الحقوق
والواجبات أو المسؤوليات والالتزامات، فالمواطنة شعور وجداني بالارتباط بالأرض
وأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على تلك الأرض، وهذا الارتباط تترجمه مجموعة
من القيم الاجتماعية والتراث التاريخي المشترك، ومن ثم فإن المواطنة هي جذر
الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية.

وهناك من عرفها على أنها صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات
التي يفرضها عليه انتمائه إلى وطنه وتتجاوز المواطنة بالنسبة للمواطن حدود
الوطن، فهي تعني الانتماء والهوية الرسمية للفرد خارج مجتمعه، عندما يلتزم

بالحقوق والواجبات، فهي إذن علاقة بين فرد ودولة كما يحدده قانون تلك الدولة (علي الكواري، 2004: 21)، وقد تبنت الباحثة هذا التعريف.

ج- قيم المواطنة:

هي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها. ويقصد بها في هذا البحث: الانتماء - الولاء - الديمقراطية.

الفصل الثاني

العصر الرقمي وتنمية قيم المواطنة

الفصل الثاني

العصر الرقمي وتنمية قيم المواطنة

تضمن هذا الفصل عرض العصر الرقمي ومتطلباته والإنترنت واستخدامه في التربية والتعليم وقيم المواطنة التي ينبغي تنميتها من خلال البرامج الإلكترونية، وفيما يلي تتناول الباحثة تلك المحاور بشيء من التفصيل:

المحور الأول - العصر الرقمي:

العصر الرقمي هو اسم يطلق على الفترة التي تلت العصر الصناعي. (أحمد رياض، 2002). كما يعرفه (جبريل بن الحسن، 2005) على أنه عبارة عن تطبيق على الزمن الذي تكون فيه المعلومات هي المحور الذي يتحكم في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية.

ووضح (علي حسب الله، 2005) أنه العصر الذي انتقلت فيه القوة من الشخص الذي يمتلك رأس المال لإنشاء المصانع ودفع أجور العمال إلى الشخص الذي يسيطر على تقنيات الاتصالات والمعلومات، وإلى الشخص الذي يمتلك المعرفة التقنية والبرمجية.

كما أن العصر الرقمي يعني أن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح رقمية؛ النصوص، والرسومات، والصور الساكنة والمتحركة، والصوت. وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة (الحاسب الآلي - الهاتف)، كما فتح العصر الرقمي إمكانية تحقيق شبكات المعلومات الحالية للاتصالات والتي يمكن من خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة في التزايد المضطرد (GUY, Teasdale, 2000).

1- خصائص العصر الرقمي:

أ- انفجار المعلومات: حيث أصبحت المجتمعات المعاصرة ومؤسساتها العلمية والثقافية والإنتاجية تواجه تدفقًا هائلًا في المعلومات التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة وظهور التخصصات الجديدة، وتحول إنتاج المعلومات إلى صناعة. وتتخذ هذه المشكلة في تفجر المعلومات مظاهر عديدة وهي: (فرانك كيلش، 2000)

1) النمو الكبير في حجم الإنتاج الفكري.

2) تنوع مصادر المعلومات وتعدد لغاتها: فبالإضافة إلى الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والتقارير العلمية وبراءات الاختراع والمعايير الموحدة والمواصفات القياسية، هناك المواد السمعية والبصرية ووسائل تخزين المعلومات الإلكترونية كالأقراص المغناطيسية المدمجة (CD-ROM) والوسائط المتعددة (Multi-Media) ووسائل التخزين الفائقة أو الهيبرميديا (Hypermedia) وسواها.

3) زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي استراتيجي، حيث لا يمكن الاستغناء عن المعلومات في حياة الأفراد والجماعات في مختلف النشاطات التي يمارسها الإنسان. فقد أصبحت لها أهميتها في الاقتصاد القومي ومجالات وخطط التنمية الوطنية والقومية واتخاذ القرارات وحل المشكلات.

ب- نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة على المعلومات: حيث تزايدت

المؤسسات والمنظمات التي تعتمد اعتمادًا كبيرًا على المعلومات واستثمارها بالشكل الأمثل في معالجة نشاطاتها وأعمالها، كما هو الحال في المؤسسات الصحفية والإعلامية والبنوك وشركات التأمين والمؤسسات الحكومية الأخرى. وأخذت تعتمد على استخدام نظم معلومات حديثة لغرض التحكم في معالجة المعلومات وتحقيق الدقة والسرعة في إنجاز أعمالها ونشاطاتها، وكذلك تحسين ورفع كفاءة إنتاجها. (إبراهيم العسكري، 2001)

ج- بزوغ تكنولوجيا المعلومات والنظم المتطورة: حيث تنامي الاعتماد على استخدام

الحواسيب في مجالات التجارة والصناعة وتبادل المعلومات واستمر التقدم في تكنولوجيا الاتصالات، مما أدى إلى ظهور خدمات عديدة لنقل المعلومات مثل البريد الإلكتروني وخدمات التليتكست والفيديوتكس والمؤتمرات من بعد، ثم ظهرت التطورات المذهلة في الشبكات ومنها شبكة الإنترنت التي تخطت الحواجز الإقليمية والمحلية وجعلت العالم قرية كونية صغيرة. (أحمد البغدادي، 2001).

د- تعدد فئات المستفيدين: حيث يتميز العصر الرقمي بوجود فئات متعددة

تتعامل مع المعلومات والإفادة منها في خططها وبرامجها وبحوثها ودراساتها وأنشطتها المختلفة وفقًا لتخصصاتها ومستوياتها وطبيعة أعمالها، وهناك فئة

صغيرة تضم العلماء والفنانين والمصممين ممن يعملون على خلق وإنتاج المعلومات، وفئة تعمل في إيصال المعلومات وتضم العاملين في البريد والهاتف والصحفيين والإعلاميين، وهناك فئة المهنيين كالمحامين والأطباء والمهندسين، وهناك الفئة العاملة في تخزين المعلومات واسترجاعها وفئة الطلبة، وفئة المديرين من أصحاب الخبرات الذين يعملون في القضايا المالية والتخطيطية والتسويقية والإدارية. (محمد حسن، 2001)

هـ- تنامي النشر الإلكتروني: حيث يعرف النشر الإلكتروني بأنه إنتاج المعلومات ونقلها بوساطة الحواسيب والاتصالات عن بعد من المؤلف أو الناشر إلى المستفيد النهائي مباشرة أو من خلال شبكة الاتصالات، وكذلك يقصد بالنشر الإلكتروني أو مصادر المعلومات الإلكترونية مصادر المعلومات الورقية وغير الورقية كمخزون إلكتروني على وسائط التخزين المختلفة، أو تلك الوسائط غير الورقية والمخزونة أيضًا إلكترونيًا حال إنتاجها من قبل مصدرها أو ناشرها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر أو عن طريق نظام الأقراص المدمجة. (علي نوفل، 2001)

وقد ساعد النشر الإلكتروني على تحقيق الفوائد الآتية للمكتبات ومراكز المعلومات:

- 1) سرعة الحصول على المعلومات والوصول إليها، لأنه قلل الفترة الزمنية ما بين إنتاج المعلومات وظهورها بشكل نشر إلكتروني.
 - 2) المحافظة على المعلومات من عوامل التلف والفاء التي تعاني منها المطبوعات الورقية.
 - 3) التغلب على مشكلة الحيز الذي تعاني منها المكتبات ومراكز المعلومات نتيجة لتراكم المصادر الورقية فيها.
 - 4) انخفاض تكلفة الحصول على المعلومات مقارنة بالنشر الورقي الذي يعاني بشكل كبير من ارتفاع سعر الورق وكلفة الأيدي العاملة ومعدات الطباعة ومستلزماتها.
- أ) توفير الكلفة الكبيرة التي تحتاج إليها العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات كالتزويد والفهرسة والتصنيف والتجليد والصيانة وسواها.

ب) ظهور العديد من المكتبات الإلكترونية والتي تقوم باختزان وحفظ الكتب والمراجع والدوريات بصورة إلكترونية، مما يسهم في التخلص من أميال من الرفوف المخصصة لحفظ الكتب.

ه- الاغتراب والتحديث في العصر الرقمي: حيث يرى العديد من الباحثين أن انتشار تطبيق تكنولوجيا المعلومات سيؤدي إلى اغتراب الإنسان في مجتمع المعلومات وعزوفه عن المشاركة الإيجابية في المجتمع، وقد يصل الأمر إلى التعبير عن ذلك بالرفض الإيجابي الظاهر أو السلبي الصامت، وتتجدد شواهد هذا الاغتراب في فقدان الثقة بالنفس والقلق على تعطل خبرات الإنسان لأن الحواسيب قد حولت العديد من الموظفين والعاملين إلى مجرد ضاغطين على الأزرار وبالتالي أصبح رصيد الخبرات المكتبية لهم بلا قيمة أمام هذا التحدي الجديد القادم، ويقابل هذه الظاهرة ظاهرة أخرى هي التحديث من خلال ظهور الشخصيات والجماعات التي تقبل التغيير والتحديث اعتمادًا على التوسع في الاتصالات الإنسانية سواء عن طريق الانتقال أو السفر أو عن طريق وسائل الاتصال الحديثة، وإن عملية التحديث هذه يمكن أن تتم في المجتمعات المتنامية والتقليدية، مع اهتمام هذه المجتمعات بالتعليم العصري.(بخيت محمد، 1997)

و- الأبعاد الجديدة للخصوصية: أضافت التكنولوجيا الجديدة في العصر الرقمي أبعادًا جديدة للخصوصية تتعلق باختزان واسترجاع معلومات عن الناس وإمكانيات الوصول لهذه المعلومات عن طريق شبكات الإنترنت، وبذلك فإن مقدرة الحواسيب على إنشاء وتطوير بنوك المعلومات الضخمة من شأنه أن يجعل خصوصية الأفراد في معلوماتهم الشخصية محفوفة بالخطر على الرغم من التشريعات أو الهيئات المراقبة (TELLIER, Sylvie, 1993).

ز- فوضى الاتصال وتهديد السيادة الوطنية: من خلال السيطرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحكم في مستوى الاتصال.

2- انعكاسات العصر الرقمي على التربية:

بدأ تأثير الثورة الرقمية يتضح في كافة أنشطة حياتنا، حيث ظهرت المصطلحات الكثيرة التي تعبر عن أوجه الحياة الجديدة مثل المسكن الذكي والمسكن الرقمي، والمباني التجارية الافتراضية، والعمل عن بعد، والطب من بعد، والتعلم من بعد، فكانت أيضا البيئة المدرسية من أهم البيئات التي تأثرت بهذه الثورة، حيث دخلت الثورة الرقمية بيئة التعليم من أوسع أبوابها. ولأن بيئة التعليم من أهم البيئات التي يمكن التوجه نحو دراستها بسبب كونها تؤثر في عقول أبنائنا كما أثرت في عقولنا، فلا بد لنا من إعطائها قدر من الاهتمام. (يوسف حسب الله، 2001)

حيث يرى العديد من الباحثين أن هذه الثورة التقنية المعلوماتية ماهي في جوهرها إلا ثورة تربوية بالدرجة الأولى، ذلك لأنه مع بروز المعرفة تصبح تنمية الموارد البشرية هي العامل الحاسم في تحديد وزن الدول والمجتمعات المعاصرة والمستقبلية، ومن ثم أصبحت التربية هي المشكلة وهي الحل، لأن الفشل في إعداد القوى البشرية القادرة على مسايرة مقومات التغيير في العصر الرقمي ومواجهة التحديات المتوقعة سيؤدي إلى فشل جهود التنمية حتى لو توافرت الموارد الطبيعية والمادية.

فوظيفة التربية هي تنشئة الأفراد على درجة من الوعي والقدرة والكفاءة في تغيير واقع المجتمع والتصدي لسلبياته من أجل الوصول إلى حياة أفضل، وخير مثال على ذلك اليابان التي أعلنت في عام 1976م عن خطتها التجديدية الشاملة للوصول إلى التقدم التكنولوجي عام 2000م وركزتها في ذلك النظام التعليمي.

وقد تأثرت المدارس بما حدث من تغييرات مصاحبة للثورة الرقمية، فقد ظهرت مجموعة من المصطلحات المصاحبة لذلك والتي يلزم التعرف عليها، لكي يعرف المهتمون ماذا يريدون من عصر الثورة الرقمية في تغيير بيئة المدرسة. (أحمد رياض، 2002) وكان أهمها:-

أ- المدرسة الذكية:

وهي في الأصل فكرة ماليزية وضعتها الحكومة الماليزية توافقا مع عصر التقنية في مجال الاتصالات والمعلومات، حيث إنها مدرسة تستخدم أساليب التعليم والتعلم الحديثة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للوصول إلى تعلم الحاسب والتعلم من خلال الحاسب وصولاً إلى الأهداف المرجوة للدرس، بدءاً من تحسين

أساليب التعليم والتعلم وتدريب المدرسين والطلبة والإداريين وتأهيلهم للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، وصولاً إلى ميكنة نظام الإدارة المدرسية لرفع كفاءة العمل الإداري بالمدرسة ومشاركة أولياء الأمور سواءً بمتابعة الحالة التعليمية لأبنائهم أو بإبداء الآراء والمقترحات، حتى يتم تحويل المدرسة إلى مدرسة منتجة من خلال مراكز التعلم المجتمعي. (GUY, Teasdale, 2000)

أهداف المدرسة الذكية:

- 1- تأهيل الطلبة للحصول على الرخصة الدولية للحاسب.
- 2- اكتساب مهارات علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات وذلك من خلال منهج علمي يعتمد على استخدام الكمبيوتر 4 ساعات أسبوعياً لكل طالب وبطريقة تحقق الأهداف التالية:
 - أ- معرفة الطالب بالمفاهيم والمبادئ الأساسية لتكنولوجيا المعلومات.
 - ب- التأهيل العلمي للحصول على الرخصة الدولية ICDL.
 - ج- زيادة مهارات الطالب في استخدام أحدث الأدوات التكنولوجية.
 - د- توسيع مدارك الطلبة ومفاهيمهم من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والدخول على شبكة الإنترنت ليكتسبوا المعرفة ومهارات البحث العلمي.
- 3- تحسين طرق التدريس : وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجالات الآتية : (ميتشيو كاكوا، 2001)
 - استخدام تكنولوجيا المعلومات كأداة لتدريس مختلف المواد الدراسية.
 - إعداد المواد الدراسية مستخدماً تكنولوجيا المعلومات.
 - استخدام شبكة الإنترنت في كتابة الأبحاث ومعرفة أحدث المعلومات العالمية.
 - تدريس المواد الأساسية (اللغة الإنجليزية، مادة العلوم، ومادة الرياضيات) باستخدام المناهج الموجودة على شبكة المدارس الذكية والمعتمدة من وزارة التربية والتعليم.

4- تحقيق وتأسيس ما يسمى بالفصل الحديث والذي به يستطيع المدرس استخدام الأدوات الحديثة مثل الكمبيوتر المحمول ووسائل العرض لشرح وتقديم المواد الدراسية. (Robert, 2002)

5- تحويل المدرسة إلى وحدة إنتاجية ومركز تعليم مجتمعي: بالاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية بالمدرسة الذكية حيث يمكن تقديم خدمة للمجتمع المحيط وخارج أوقات العمل المدرسية. ويمكن تقديم خدمة تكنولوجيا المعلومات للأفراد حسب احتياجاتهم وبما يزيد من ثقافتهم التكنولوجية، وذلك بتخصيص معمل أو أكثر من معامل المدارس الذكية وفتحه للجمهور (نبيل عزمي، 2003).

ب- المدرسة الافتراضية:

المدرسة الافتراضية في أبسط تعريف لها: هي تلك المدرسة التي ليست مكانية ويدرس بها التلاميذ من منازلهم بشكل تفاعلي وكأنهم متواجدون على المقاعد بالفصل الدراسي. وهذا يعني أن التلميذ يكون على اتصال مباشر وآني مع مدرس الحصة وذلك عن طريق الدائرة المغلقة أو الإنترنت وهي الأكثر استعمالاً والأقل تكلفة.

حيث يقوم المدرس بإعطاء الحصة في موعدها بتواجده بحجرة بث مرئي «أستوديو» والبث يكون عن طريق الوسائط والوسائل الخاصة بالدائرة المغلقة أو الإنترنت، وفي حالة الإنترنت يمكن توضيح العملية بحجرة دردشة يديرها المدرس ومرتبطة بها التلاميذ المسجلون بالمادة التي يدرسها، أي المدرس الذي بإمكانه التحدث والمناقشة مع أي تلميذ بالصوت والصورة.

ولهذا النوع من المدارس ميزات عديدة والتي منها: (daniial, 2003)

- 1- التلميذ لا يحتاج الذهاب إلى المدرسة؛ فالمدرسة تأتيه إلى البيت.
- 2- الإشراف المباشر من قبل أولياء الأمور ومتابعة التحصيل.
- 3- تحول المدرسة المكانية من عدد من الفصول والمقاعد والسبورات إلى عدد محدود من قاعات التسجيل والبث.

4- توفر الكتاب المدرسي الإلكتروني إلى جانب المكتبة الإلكترونية التي يمكن للتلميذ أو أولياء الأمور الدخول إليها.

5- تقليل الأعمال الإدارية مثل الإشراف المباشر على التلميذ وكذلك أعمال النظافة والصيانة التي يمكن التوفير فيها بشكل كبير.

6- التقليل من الاعتماد الكلي على المدرس وتعويد التلميذ على الاعتماد على النفس.

وقد انتشرت بالدول الصناعية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية هذه المدارس بشكل كبير ويتم التدريس بها من الروضة إلى الجامعة.

المتطلبات الرئيسية لهذا النوع من المدارس:

1- المدرس الكفؤ القادر على توصيل المعلومة ولديه الخبرة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وهو الأساس.

2- حجرة/حجرات بث مرئي متكاملة.

3- إنترنت سريع.

4- حاسوب وملحقاته لكل تلميذ موصل بالإنترنت السريع، ويكون التلميذ على إلمام بالتعامل مع الإنترنت وكذلك الأمر لأولياء الأمور.

فالأمر يحتاج من خبراء التعليم إلى الدراسة ومعرفة الميزات الممكنة الاستفادة منها وتطبيقها والعيوب أو النواقص أو السلبيات الممكنة معرفتها والحد منها؛ وبالتالي التغلب عليها، ولعل من بين الأساليب العملية الممكنة تطبيقها الزيارات الميدانية لبعض الدول التي طبقت المدارس الافتراضية والتي حققت نجاحات كبيرة ووفرت الكثير من الجهد والمال (Elizabeth Thoman, 1997).

ج- منظومة البيئة المدرسية والتغير المرتبط بالثورة الرقمية:

ترتبط منظومة البيئة المدرسية الذكية بالعصر الرقمي من خلال بعدين مهمين يشكلان هذه العلاقة ويؤثران فيها، والبعدان هما: (Stephen C. Ehrmann, 1999)

1- اللامكان بدلاً من المكان المحدد: من المعروف أنه في الأنظمة التقليدية فإن علاقة الإنسان بالمكان علاقة محددة سلفاً، إذ إن التعاملات الإنسانية بأي

صورة من صورها تتم من خلال التقاء الناس في مكان محدد لذلك. ولكن الثورة الرقمية أدت إلى إيجاد واقع جديد، حيث إن التعاملات تتم ولكن من خلال الفضاء الإلكتروني Cyberspace، وهو فضاء تحدث فيه المقابلات بشكل افتراضي من خلال شاشة الكمبيوتر وليس من خلال التفاعل المكاني الحقيقي.

2- اللزمان بدلاً من الزمن المحدد: من المعروف أنه حتى يحدث الاتصال التقليدي بين الناس فلا بد من زمن محدد لذلك، حتى بالنسبة للشبكات الحديثة في الاتصال مثل التليفزيون والهاتف، أما شبكات الاتصال الحديثة كالإنترنت فقد تم تصميمها من البداية للنقل الغير المتزامن للمعلومات الرقمية.

د- المباني المدرسية الذكية والفراغات الافتراضية:

تختلف المدرسة في العصر الرقمي كمنشأ عن المدرسة التقليدية التي تعرفها، فإذا كانت المدارس الذكية تحتوي على فراغات تقليدية مع تحويل الأنشطة المدرسية فيها إلى أنشطة ذكية، فإن المدرسة الافتراضية لا تحتوي على مثل هذه الفراغات التقليدية، فالمكتبة رقمية وليس لها فراغ مادي، وكذا الفصول افتراضية تتسم بالخصائص التالية: (Commission of the European Communities, 2001)

- خاصية التخاطب المباشر بالصوت أو بالصوت والصورة عن طريق الكاميرات الرقمية التي تنقل التفاعل عبر الإنترنت.
- التخاطب الكتابي Text Chat.
- السبورة الإلكترونية e-Board.
- المشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج التطبيقية (بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة بعضهم البعض) Application Sharing.
- إرسال الملفات وتبادلها مباشرة بين المدرس وطلوبته File Transfer.
- متابعة المدرس وتواصله مع كل طالب على حده أو مع مجموع الطلبة في آن واحد Private Message.
- خاصية استخدام برامج العرض الإلكتروني PowerPoint Slides.
- خاصية استخدام عرض الأفلام التعليمية Video Clips.

- خاصة توجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها Poll Users.
- خاصة توجيه أوامر المتابعة لما يعرضه المدرس للطلبة Follow me.
- خاصة إرسال توصيلة لأي متصفح لطالب واحد أو أكثر SynchronizeWeb.
- خاصة السماح لدخول أي طالب أو إخراجها من الفصل Ban Users.
- خاصة السماح أو عدمه للكلام Clear Talk.
- خاصة السماح للطباعة Print Options.
- خاصة تسجيل المحاضرة (الصوتية والكتابية) Lecture Recording.

هـ- الأنشطة المدرسية الرقمية:

تنقسم الأنشطة المدرسية إلى شقين؛ أولهما إداري والثاني تعليمي، ويمكن عمل برامج رقمية لكي تتحول هذه الأنشطة من أنشطة تقليدية إلى أنشطة رقمية، ومن الأمثلة على ذلك:

i- نظام المحاضرات الرقمية:

في هذه الحالة يمكن تحويل المحاضرات الورقية إلى محاضرات رقمية ليتمكن الطالب من مشاهدتها من المنزل أو أي مكان ووقتها يشاء. وعند سيادة طريق المعلومات فائق السرعة فسيصبح بالإمكان تحويل المحاضرات إلى محاضرات تفاعلية تنقل بواسطة الكاميرات وبشكل حي ويمكن للطلاب المشاركة فيها بسهولة والمشاركة في المناقشات أيضًا. غير أن هذا يمكن أن يصلح في حالة الدروس النظرية أما في حالة الدروس العملية فقد يصعب تلقيها من بعد. وبشكل عام من الممكن أن يتحول نظام الدراسة إلى «الساعات الإلكترونية المعتمدة» Electronic Credit Hours.

ii- نظام الاختبارات الرقمية:

حيث يتحول الاختبار إلى رقمي يمكن للطلاب الإجابة من خلال الشبكة الرقمية.

iii- المكتبة الرقمية:

فسوف تحل الكتب الإلكترونية محل الكتب الورقية، ويمكن للطلاب الحصول على المعلومات بسهولة من خلال الإنترنت في هذه الحالة.

iv- نظام الحضور والانصراف الرقمي:

عن طريق سهولة حصول الآباء على أية معلومات خاصة بالأبناء وكذا متابعة كشوف الدرجات بشكل يومي.

v- الوسائل التعليمية الرقمية

بناء على ما سبق تختلف الوسائل التعليمية في المدرسة الذكية والمدرسة الافتراضية، منها على سبيل المثال الكتاب السحري بدلاً من الكتاب العادي، فقد ابتكر مجموعة من العلماء في جامعة واشنطن University of Washington نوعاً جديداً من الكتب أطلقوا عليه «الكتاب السحري» أو «Magic Book» وهو له نفس مواصفات الكتاب العادي، فهو يحتوي على نص مقروء وصور ملونة ويمكن قراءته ببساطة كأى كتاب، لكن إذا ارتديت النظارة المصممة خصيصاً لهذا النوع من الكتب [نظارة العرض خفيفة الوزن (HMD)] وبدأت القراءة من خلالها فإنك ستفاجأ بخروج الشخصيات من الصفحات وتحركها أمامك في صور ثلاثية الأبعاد، ترى من جميع الجهات، وإذا قمت بالضغط على الزر الموجود في تلك النظارة فستجد نفسك تدخل في القصة وتقف أمام أبطالها، وتركز في الأماكن التي تجري بها الأحداث، بل وقد تساعد الأبطال في الحصول على ما يريدون، أو تحذرهم من الخطر القادم (عبدالرحمن حسيب، 2001).

تعقيب

مما سبق يتضح لنا أن الثورة الرقمية مثلما بدأت في تغيير ملامح الأنشطة الحياتية فهي قد بدأت تغير من ملامح العملية التربوية والتعليمية حيث بدأت البيئة المدرسية تتحول تدريجياً إلى المدرسة الذكية والمدرسة الافتراضية، وإن كانت المدرسة الذكية هي الأوسع انتشاراً اليوم فإن المدرسة الافتراضية ستكون هي مدرسة الغد لأنها ستكون مدرسة العصر الرقمي الذي سيحول الأنشطة الحياتية إلى أنشطة تحدث من خلال الإنترنت في فراغات افتراضية.

كما أن التوجه نحو هذه النوعيات من المدارس يسير بخطى أسرع مما نتوقع، لأن حياتنا تسير إلى ما هو أكبر مما يمكن أن يجعل اليوتوبيا تظهر على أرض الواقع، أو أن يصبح الواقع خيالاً.

وأخيراً، علينا أن نضع نصب أعيننا القول «خطط للعقول تخطط للغد»، وهل بعد التخطيط لعقول الأبناء الذين سيحلون محلنا تخطيط أهم منه.

المحور الثاني- الإنترنت والتربية والتعليم:

1- مفهوم الإنترنت:

يعيش العالم اليوم ثورة تكنولوجية هائلة في مجالات الاتصال والأجهزة الإلكترونية ومنها شبكة الاتصال الإلكترونية الدولية (الإنترنت)، وكلمة الإنترنت مأخوذة من كلمتين وهما (Interconnection) وهي تعني ربط شئيين ببعضهما البعض، وتعني (Network) أي الشبكة، حيث تم استخدام الجزء الأول من الكلمة وهو Inter وتم استخدام الكلمة الثانية وهي Net فشكلت كلمة Internet، فالإنترنت عبارة عن مجموعة من الحاسبات الآلية المترابطة ببعضها البعض عبر ملاحق قياسية بينما يرى آخرون أن كلمة الإنترنت أتت من (International Network) أي الشبكة الدولية للمعلومات وذلك بحكم أن الشبكة دولية ويتم تسويقها عالمياً، وعن طريق هذه الشبكة يمكن الحصول على مزايا لا حصر لها. (Davied, 2012) وقد تعددت تعريفات الإنترنت وتنوعت تبعاً لطبيعة المستخدمين واستخداماتهم المتنوعة وللخدمات التي تقدمها. ومن هذه التعريفات:

عرف (عبدالله العبيد، 2013) الإنترنت بقوله ”عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها والمنتشرة حول العالم وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة متداولة“

بينما عرف (حسين الشناوي، 2012) بقوله ”شبكة اتصال عالمية ضخمة جداً، تربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسبات المختلفة الأنواع والأحجام، ويتم ربط الحاسبات مع بعضها باستخدام أنظمة اتصالات قياسية يطلق عليها (TCP/IP)“ وعرفها (Matheo, 2011) بقوله ”هي شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة والمنتشرة حول العالم“

كما عرفها (سالم النصيري، 2010) بأنها ”دائرة معارف عملاقة حيث يمكن للناس من خلال الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص وصور وخرائط أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني“.

2- نشأة الإنترنت ومراحل تطورها:

بدأت فكرة الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية لربط وخدمة المواقع الحكومية والعسكرية، وقد كان الهدف منها أن تستمر الشبكات المترابطة مع هذه المواقع بالعمل بشكل كامل وبدون تأثير عندما يتعرض أي موقع لهجوم نووي من الاتحاد السوفيتي وقد كان ذلك في عام 1969م وهي المرحلة الأولى من مراحل تطور الإنترنت وتم فيها تأسيس ما يسمى وكالة مشروع الأبحاث المتطورة (ARPAnet).

أما بالنسبة لملكية الإنترنت فإن الإنترنت لا أحد يمتلكه حتى مزود الخدمة الذي تدفع له أنت أو شركتك من أجل الاتصال لا يعتبر مالك الإنترنت فبدلاً من ذلك يعمل مزود الخدمة كحارس للبوابة، فهو يسمح لك بالدخول ثم يسمح لك بالخروج (Casle, 2010).

ومجتمع الإنترنت (Internet Society) عبارة عن هيئة غير ربحية يساهم أعضاؤها بتعزيز الاتصالات الشاملة في شبكة الإنترنت (عبدالرحمن حسين، 2007).

وقد مرت الإنترنت بعدة مراحل رئيسية وهي:

1- تأسيس ما يسمى بـ (ARPAnet) وكالة مشروع الأبحاث المتطورة في عام 1969م.

2- المرحلة الثانية عندما أصبحت (TCP/IP) هي اللغة الرسمية في الإنترنت في عام 1982م.

3- تأسيس ما يسمى بـ (IRTF) مركز البحوث في الإنترنت في عام 1989م.

4- اختراع أو تأسيس الشبكة العنكبوتية (World Wide Web)

وقد تميزت المراحل الثلاث الأولى بأنها اقتصرت على استخدام النص الكتابي فقط أما المرحلة الرابعة فقد أتاحت استخدام الصوت والصورة والكتابة في نفس الوقت وهذا ما يعرف بالوسائط المتعددة (Gayeski, 2013).

3- أهمية الإنترنت وأسباب انتشاره:

لقد كان نشاط الشبكة مقتصرًا على الجامعات ومراكز البحوث، وكان دخول الأشخاص إلى الشبكة يتم عن طريق الأجهزة الموجودة في تلك الجامعات، ولكن مع بداية التسعينات بدأت شركات خدمات المعلومات بتأمين الدخول إلى الشبكة مقابل اشتراك مالي مما أدى إلى انتشار استخدام الإنترنت في جميع أنحاء العالم وبشكل سريع. (فهد اللحيدان، 2011)

وقد أرجع (عبدالرحمن حسين، 2007) أسباب انتشار شبكة الإنترنت لمجموعة من الأسباب أهمها:

1- زيادة سرعة وإيقاع الأعمال وتعقدتها فكانت الحاجة لسرعة تبادل المعلومات بين مواقع العمل المختلفة داخل المؤسسة الواحدة وبين المؤسسات مع بعضها البعض.

2- الإقبال المتزايد على استخدام التراسل الإلكتروني الذي تتيحه الشبكة.

3- ارتباط مئات الأسواق المركزية الشاملة بالإنترنت.

4- ازدياد فرص التسويق وزيادة حجم المبيعات من خلال نشر الإعلانات بالدوريات والنشرات والمواد التجارية بالإنترنت.

5- استخدام شبكة الإنترنت وبكثافة من قبل الدول والحكومات في الإعلام والدعاية و بث المعلومات التي تعبر عن وجهة النظر الخاصة في مختلف القضايا والمشكلات.

وترجع الزيادة في نمو حجم شبكة الإنترنت وانتشارها عالميا كما يراها (WILLER, 2010) إلى عدة عوامل هي:

1- زيادة استخدام البريد الإلكتروني.

2- تعدد استخدامات الشبكة من قبل المستخدمين.

3- سهولة وسائل الشبكة وبالتالي تزايد عدد المستخدمين.

4- الاستخدام التجاري.

وفيما يتعلق بأهمية الإنترنت فقد ذكر (سالم الثقفى، 2010) أن الإنترنت تبرز أهميتها في مجموعة من النقاط من أهمها:

- 1- تسهيل التعاملات والمراسلات في شتى المجالات المختلفة.
- 2- متابعة الدوريات والنشرات والمجلات على اختلاف مجالاتها العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتجارية ونحوها.
- 3- الحصول على مختلف البرامج والدراسات والتقارير المجانية التي توفر من قبل الجهات أو الأفراد.
- 4- حصول المشتركين بها على البرامج التطويرية والحديثة التي تقدمها الشركات الإنتاجية لمشاركتها.
- 5- دعم الاتصالات الهاتفية و البريدية وخفض تكاليفها.

4- خدمات الإنترنت:

توفر شبكة الإنترنت عدة خدمات والتي تتطور وتتنوع بحسب تطور الأنظمة والبرامج التي تستخدم في الشبكة ومن هذه الخدمات:

- 1- المراسلات والمحادثات.
- 2- المناقشات والحوارات.
- 3- الأخبار والمعلومات.
- 4- التدريب والدراسات.
- 5- التجارة والتسويق.
- 6- النشر والمطبوعات.

5- وسائل الإنترنت:

توفر الإنترنت عدة وسائل تمكن المستخدم من الحصول والاستفادة من خدمات الإنترنت وهي:

البريد الإلكتروني (E-mail)

وهو من أشهر وسائل الإنترنت وأكثرها استخدامًا في الشبكة وهذا يعود لكونها سريعة وسهلة ورخيصة ومتوفرة لجميع المستخدمين وتعتبر الطريقة المثلى للاتصال بالزملاء والأصدقاء حول العالم. ..فما يقارب من 90% من الشركات التجارية ورجال الأعمال في دول العالم الصناعية يعتمدون هذه الخدمة في أعمالهم اليومية (DELSY, 2009)

والبريد الإلكتروني "يعني إرسال واستقبال الرسائل الشخصية من نقطة إلى نقطة أو نقاط متعددة باستخدام حاسوب وشاشة طرفية مع لوحة مفاتيح وطابعة (حسن دياب، 2008)

وقد ذكر (طارق عباس، 2008) أن البريد الإلكتروني يتمتع بعدة مزايا أهمها:

- 1- كلفة منخفضة للإرسال.
- 2- يتم الإرسال واستلام الرد خلال مدة وجيزة من الزمن.
- 3- يمكن ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني.
- 4- يستطيع المستفيد أن يحصل على الرسالة في الوقت الذي يناسبه.
- 5- يستطيع المستفيد إرسال عدة رسائل إلى جهات مختلفة في الوقت نفسه.

برامج المحادثة (التحاور الآني) (IRC) (Internet Relay Chat):

وهي تأتي في المرحلة الثانية بالنسبة لأهميتها وكثرة استخدامها في شبكة الإنترنت، فهي تتيح التخاطب (كتابة وصوتًا وصورة) بين شخصين أو أكثر في نفس الوقت. فهي خدمة تتيح لمستخدم شبكة الإنترنت كتابة رسالة عن طريق لوحة المفاتيح بجهازه ليتم عرضها مباشرة أمام شخص آخر أو مجموعة أشخاص على شاشات أجهزتهم حيث يقوم / يقومون بالرد المباشر عليها (فهد العبيد، 2013).

وهذا النوع من الخدمة يساعد الطلاب في أماكن مختلفة من العالم على مناقشة مسائل علمية ذات موضوعات مختلفة بحسب الاهتمامات من شركة مايكروسوفت (NetMeeting) وذلك باستخدام برامج معينة مثل برنامج يوفر حوارًا بواسطة الصوت والصورة.

مجموعات النقاش (مجموعات الأخبار) (News groups, Usenet):

وهي من الوسائل المهمة في الشبكة وتأخذ مسميات عدة وهي مشابهة لـ (IRC) إلا أن بروتوكولات مجموعة النقاش لا ترسل الرسائل إلى المشتركين، إلا عند طلبهم ولا ترسل إليهم إلا عناوين تلك الرسائل ومن ثم يختار المشترك من هذه الرسائل ما يريد قراءته... كما أن مجموعة النقاش تعتبر منتدى عامًا للمناقشة لمن يتشاركون نفس الاهتمامات.

وقد ذكر أحد المشتركين عبر الشبكة أن المشتركين يساند بعضهم البعض طيلة الأربعة والعشرون ساعة، ويكون هذا الدعم والمساندة بشكل عام أو خاص في (المنتديات أو عن طريق البريد الإلكتروني) فالمجتمع يوجد الحوار الذي يشارك فيه كافة الدارسين ومن ثم يتبادلون معا كافة التحديات و الأطروحات. فالمنتديات عبر الشبكة تسمح بالانطباق والتأمل والمناقشة العميقة، والوصولية توفر وسيلة للمعلومات وتبادل الأفكار في أي وقت ومكان منفصل عن التخزين. كذلك يتعلم المجتمع رغما من مشاغل الحياة اليومية (Herman & other, 2009).

التشغيل عن بعد (Telnet):

وهذه الخدمة تمكن المستخدم من الدخول إلى جهاز حاسب آلي آخر عبر الإنترنت والاستفادة من المعلومات المخزنة داخل الحاسب المضيف والتعامل معه كأنه نفس الجهاز الذي تستخدمه "كما أن خدمة التشغيل عن بعد يستفيد منها مستخدمو الشبكة للدخول على أجهزتهم الخاصة المرتبطة بالشبكة عندما يكونون بعيدين عنها (FETICH, 2010).

ويحتاج مستخدم هذه الوسيلة "إلى معرفة عنوان الجهاز المضيف المطلوب وإلى كلمة السر ويستخدم عادة العنوان (Login) للاتصال به إضافة إلى كلمة الدخول.

الشبكة العنكبوتية (الشبكة النسيجية) (WWW) (World Wide Web):

وتتميز هذه الشبكة عن سواها من حيث سهولة إدخال المعلومات إليها أو الحصول منها على المعلومات وكذلك سهولة الدخول إلى هذه الشبكة أصلاً والخروج المؤقت منها، والتجول من خلالها إلى أماكن أخرى عديدة. وهذه الميزة تتم بفضل ما يسمى بمحدد المصادر الموحد أو محدد العناوين الإلكترونية (URL) (Uniform Resource Locator)

ويتم الآن استخدام شبكة الإنترنت بشكل كبير فأصبحت معظم الجامعات في العالم تستعمل الشبكة العنكبوتية العالمية لعرض والتعريف بمناهجها الدراسية والتعريف بأبحاثها وأقسامها وعرض أسماء أعضاء هيئة التدريس وعدد الطلبة والمعامل، وكذلك أصبحت بعض المجلات العلمية تنشر أبحاثها ومتطلبات النشر في الشبكة العنكبوتية العالمية وهذه الطريقة تسمح بانتشار المعلومات بسرعة وأقل تكلفة مقارنة مع طريقة البريد العادي، وأصبح الباحثون في مختلف التخصصات يهتمون بالنشر في المجلات الإلكترونية، وهناك حوالي أكثر من 200 مجلة علمية منشورة على الإنترنت ومعظمها في تخصصات الكمبيوتر وقد أصبحت بعض المجلات العلمية تنشر إلكترونياً وتضع فهرس الموضوعات في مواضيع مختلفة باستعمال البريد الإلكتروني والمؤلفين والمستخلصات (Abstracts)

هذا بالإضافة إلى أن نسبة الكتب التي يتم نشرها على الشبكة في تزايد كبير عاماً بعد عام وتقدر هذه الزيادة بنسبة 290% سنوياً (PRIZE, 2009).

وقد بين (عبدالرحمن قاسم، 2006) أن الشبكة النسيجية تكفل للمستخدم ما يأتي:

1- العثور على المعلومات المتوفرة على الحاسبات الآلية والتعامل مع هذه المعلومات بشكل تفاعلي.

2- عرض النصوص أو المخطوطات أو الصور الفوتوغرافية المخزنة في الحاسب الآلي.

3- تشغيل الأجهزة السمعية الناتجة عن العديد من خدمات التصفح والاسترجاع في الإنترنت باستعمال آلية واحدة.

محركات البحث (Search Engines):

أن الكم الغزير من المعلومات على الإنترنت والذي يتضاعف بشكل كبير ويتم تحديثه بشكل مستمر يطرح تحديًا جديدًا أمام أولئك الذين يبحثون عن المعلومات عامة، وتحديًا أكبر أمام من يبحثون عن المعلومات العربية (علي خليل، 2009).

ومحركات البحث (Search Engines) عبارة عن قاعدة بيانات وأرشيف ضخم لمجموعة كبيرة من المواقع تتيح إمكانية البحث فيها بطرق متعددة كما تقوم بفهرسة تبويب المواقع حسب موضوعاتها (عبدالله الموسى، 2001).

ومن الأمثلة على هذه المحركات Yahoo.com / Google/ Ayna.com / Eric ويمكن الاستفادة من محركات البحث في التعليم العالي بالحصول على المعلومات والبحث عن مصادر للتعلم والحصول على الأبحاث والكتب مما يثري المعرفة وتطبيقاتها لدى الطالب.

مما سبق يتضح أهمية الإنترنت بالنسبة لكثير من الشباب، وكذلك استخدام الإنترنت بكثرة من خلال محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي، مما جعل الباحثة تفكر في تصميم برنامج قائم على الإنترنت لتنمية قيم المواطنة لدى شباب الجامعة، وخاصة في ضوء حب واستخدام الشباب للشبكة العنكبوتية.

6- الإنترنت في التعليم:

قد هيأت شبكة الإنترنت لمستخدميها سبل الاستفادة مما يتوفر بها من معلومات دون قيود أو حدود، كما هيأت لهم الحصول على المعلومات ونشرها والاستفادة منها في أي وقت ومن أي مكان فحققت طبيعة المعرفة وحقيقة الحياة القائمة (إن العلم لا وطن له)، ولم يكن المجال التربوي والتعليمي بعيدًا عن هذه الحقيقة التي كالخيال والذي أحدثه دخول الشبكة العالمية للمعلومات في معظم مجالات الحياة هذا إن لم نقل كلها.

ففي مجال التربية والتعليم تعد شبكة الإنترنت المحرك الأساسي للاتجاهات الحديثة فوضعت المتعلم في مكان مرموق بوصفه محور العملية التعليمية يشارك بفاعلية فيناقش ويجرب ويبحث ويستنبط ويحكم، لقد صارت حياته سلسلة متصلة من حلقات التعلم والتدريب، وهيأت له نقلة نوعية كالتفاعل مع معلميه وزملائه مُحوّرًا ومُعلّمًا وعرصًا وجهة نظره ومشاركًا في التخطيط والإعداد والتنفيذ فيما

يمارس من نشاطات كما وضعت المعلم في الموقع المرتجى له بوصفه مهندسًا للبيئة التعليمية ومشكلًا لمواقف التعلم وموجهًا ومرشدًا لطلابه ومقوّمًا ومتابعًا لنشاطهم وأحدثت نقلة نوعية في إستراتيجيات التعليم والتعلم ووجهت إلى تفرد التعليم والتعلم الجماعي والتعلم عن طريق الاكتشاف و التعلم التعاوني وعالجت كثيرًا من مشكلات المعلم والمتعلم كتضخم المعلومات واختناقها وعجز المادة المطبوعة عن استيعابها وهيأت للمتعلم الاعتماد على النفس وتحقيق ذاته واتخاذ قراره بتبصر واقتناع واتخاذ المسار التعليمي الذي يناسب قدراته وإمكاناته وتقوده إلى مدارج التفوق والإبداع. (فهد العبيد، 2009)

7- مجالات الاستفادة من شبكة الإنترنت في التعليم:

إن للإنترنت مجالات كثيرة يمكن الاستفادة منها بشكل كبير في جميع مناحي الحياة ومنها مجال التعليم، وقد ذكر (Herman & other , 2009) بعض من مجالات الاستفادة من شبكة الإنترنت في العملية التعليمية ومن ذلك ما يلي:

الإنترنت واستراتيجيات وأساليب التدريس:

إذا أمعنا النظر في استراتيجيات وأساليب التدريس التي تعتمد وتقوم على نشاط المعلم في الموقف التعليمي التعليمي مثل أسلوب المناقشة والحوار وأسلوب حل المشكلات والاكتشاف بأنواعه والتدريس المعلمي نرى أن المتعلم في ظل تلك الأساليب يحتاج إلى معلومات يتغلب بها على غموض الموقف التعليمي ومن هنا يمكن الحصول على هذه المعلومات أيا كان نوعها ومن مصادر متنوعة من شبكة الإنترنت.

الإنترنت والتدريب:

أصبح بإمكان المعلم أن يتدرب سواء كان ذلك التدريب على استراتيجيات أو أساليب التدريس أو على تكنولوجيا التعليم أو استغلالها في العملية التعليمية أو على مهارات الاتصال وتوظيفها في مجال التعليم ونحوها.

تغير دور المعلم في عصر الإنترنت:

تغير دور المعلم في عصر الإنترنت إلى دور المصمم التعليمي حيث إن التصميم التعليمي يعد فرعًا من فروع تقنية التعليم ودور المصمم التعليمي يلعبه المعلم في عصر الإنترنت.

وضع المناهج عبر الإنترنت:

من مجالات الاستفادة من شبكة الإنترنت وضع المقررات الدراسية لكل مرحلة في التعليم العام وفي المقررات الجامعية لكل جامعة على شبكة الإنترنت وذلك بإيجاد موقع إلكتروني موحد يشمل جميع مقررات التعليم العام.

التعليم عن بعد والإنترنت:

تعد شبكة الإنترنت أهم أداة للتعليم عن بعد، وهذا التعليم يمثل الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها العديد من الدول باعتباره أقل تكلفة من التعليم النظامي التقليدي. مما سبق نجد أن لشبكة الإنترنت دورًا فعالًا في تنمية مهارات الاتصال العلمي الإلكتروني لدي المعلمين، منها أن يتقن المعلم بروتوكول الإلكتروني كي يستطيع التعامل الصحيح مع شبكة الإنترنت، وذلك من خلال إيجاد موقع إلكتروني يخدم القطاع التعليمي بالدرجة الأولى ويكون هذا الموقع مرتبطًا بشبكة الإنترنت بحيث يمكن الوصول إليه عن طريق الشبكة أو الاتصال المباشر بواسطة جهاز المودم وتبنى فيه المعلومات بصيغة صفحات نسيجية.

المحور الثالث- المواطنة:

1- مفهوم المواطنة:

مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدلٌ كبيرٌ، لذا يصعب أن نجد لها تعريفًا يرضى به كل المختصين في هذا المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعًا للاتجاه الذي نتناولها منها، وتبعًا لهوية من يتحدث عنها، وتبعًا لما يراد بها.

ونظرًا لما تحمله قيم المواطنة في مضمونها من مفاهيم ومعايير أخلاقية واجتماعية يجب أن تترجم إلى سلوكيات تظهر على الأفراد في تصرفاتهم وتعاملاتهم فيما بينهم فإن أعلى ما تقدمه الأنظمة التربوية لأبنائها هي قيم المواطنة. (محمد طهطاوي، 1996)

والمواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنًا، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلًا ومسكنًا يقيم فيه (ابن منظور، 1994)، وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen (حسين الخولي، 1981).

وبالرجوع إلى الموسوعة العربية العالمية (1996) نجد أنها تعرف المواطنة بأنها «اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن» وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها «مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي». وتعرف دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) المواطنة كما وردت عند (علي الكواري، 2001) بأنها «علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة».

ويعرفها مركز التربية الوطنية (Center For Civic Education, 1998) بأنها «العضوية في الجماعة السياسية، وبذلك فالمواطنة هي أيضًا العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات».

كما أشارت عدد من الدراسات إلى أن قيم المواطنة من أهم أنواع القيم التي ينبغي أن ينشدها المربون لطلابهم. (يوسف الحربي، 2002)

وتعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة". (علي الكواري، 2001)

كما يعرفها (عبدالرحمن فهيم، 2010) بأنها "علاقة اجتماعية قانونية بين الفرد والدولة وبينه وبين سائر أفراد المجتمع وقد ارتبط هذا المفهوم بالدولة الحديثة القائمة على المؤسسات والتوجهات العقلانية والمعرفة العلمية وسيادة القانون".

وقد ذكر (جمال السويدي، 2001) أن بعض الدراسات تشير إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى كل فرد في المجتمع، أو تكون بدرجة واحدة، بل قد تزيد تلك المشاعر أو تنقص أو تغيب بالكلية وفقاً للعديد من العوامل والظروف المتعلقة بالوطن أو المواطن. كما قسم المواطنة إلى أربع صور وأشكال كما هو مبين على النحو التالي:

أ- المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق الظروف التي يعيش فيها ووفق دوره فيه.

ب- المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات.

ج- المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملاً لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن مؤسسات التربية والتعليم معنية تماماً في إكساب الطلاب سلوكيات المواطنة الإيجابية وتعزيزها في سلوكياتهم، مع معالجة أشكال المواطنة المطلقة والسلبية منها وبلورتها إلى صور مواطنة إيجابية، كما يجب أن يفرسوا في الطلاب سبل وأساليب محاربة المواطنة الزائفة التي ربما أن تكون مكتسبة في سلوكيات بعضهم عن طريق الغزو الفكري أو عن طريق التغيير بهم بمختلف الوسائل والطرق السائدة كوسائل الإعلام والشبكات المعلوماتية وغيرها.

2- مراحل تطور المواطنة:

ترجع بداية الاهتمام بتعليم المواطنة إلى كلٍ من أفلاطون وأرسطو، حيث تعد بلاد اليونان مهد التربية لإعداد مواطنين صالحين للمشاركة في حكم المجتمع والدفاع عنه، ونظرًا لما يشوب مفهوم المواطنة من الغموض، وعدم الدقة في تحديد ما يقصد بها، اختلفت النظرة إليها وإلى الهدف منها في مختلف العصور.

ففي القرن السابع عشر، وفي إنجلترا، كان ينظر إلى المواطنة على أنها علاقة من الولاء الشخصي بين الملك والشعب، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان الهدف من تعليمها في ذلك الوقت، خلق الروح القومية بين أفراد الشعب، بالاهتمام بالتدريبات والأناشيد المدرسية، والتأكيد على الالتزام بالقيم الديمقراطية والعدالة القومية. (محمد عطية خميس، 2006)

والحقيقة أن قيم المواطنة وأسسها وممارساتها بدأت مع بداية الإنسان، وحاجته إلى غيره، فالإنسان يحتاج إلى غيره من البشر، لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنيا بالطبع. (طارق الحسان، 1994)

كما يؤكد (علي الكواري، 2004) على قرب العرب الأوائل من مفهوم المواطنة، حيث عرفت دولة سبأ ومعين قدرا من المشاركة السياسية، فسبأ عرفت التمثيل النيابي إلى أن حل الأقبال محل شيوخ القبائل وتدرج الحكم إلى ما يشبه الإقطاع وفي (معين) لم يكن الملك مطلق السلطة أو التصرف، إذ كان يشاركه في ذلك مجلس يضم ممثلي الموظفين الذين كانوا من ذوي النفوذ في دوائهم الاختصاصية.

واستمر العمل بمبدأ الشورى خلال العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين، وامتد ذلك المبدأ في جميع الاتجاهات، بأهداف عالمية على رأسها مقت الظلم وأهله، وتحقيق العدالة الإلهية بين الناس، منذ إعلان الرسول عليه الصلاة والسلام لحقوق الإنسان في خطبته الشهيرة في حجة الوداع وحتى وفاة آخر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين.

ومع بداية النهضة الأوروبية، بدأ الأوروبيون استخدام مفهوم المواطن من جديد، ويعززون مركزه بإصدار عدة نصوص تعترف بحقوقه وحرياته الفردية والجماعية، وتقننها ضد تعسف الملوك وأجهزة الدولة، ومن ذلك أن ملك إنجلترا (جون سارثير)

أصدر ميثاق الشرف الأعظم (ماجناكارتا) الذي ضمن - ودائمًا للرجال الأحرار فقط- مجموعة من الحقوق، ونص على تقييد حق الملك في التصرف في أموال البلاد، وعلى تجريم القرارات العدوانية ضد الناس التي تصدر عنه، ثم تدعمت حقوق المواطن في إنجلترا بنصوص جديدة هي (عريضة الحقوق 1628م) (قانون 1679) الذي منع كل أشكال الاعتقال التعسفي، ثم (إعلان الحقوق 1689م) الذي يعتبر الأساس الأول للدستور الإنجليزي. (سالم الحفظي، 2004)

وفي القرن الثامن عشر كان المواطنون على موعد مع نصين مهمين سيؤسسان للشرعية الدولية لحقوق الإنسان في القرن العشرين، هما: إعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1779م، وإعلان حقوق الإنسان والمواطن في 1789م بفرنسا، وفي هذا القرن ظهر الفيلسوف الفرنسي الشهير صاحب نظرية العقد الاجتماعي (جان جاك روسو) الذي يرى أن الأفراد تعاقدوا جميعًا فيما بينهم وبين الدولة على أن يتنازل كل منهم عن جزء من سيادته وحريته للدولة التي تتولى تنظيم العلاقات في المجتمع على أن لا تتدخل الدولة في النشاط الإنساني إلا في وظائف الدفاع ولأمن والقضاء، وليس من حقها ممارسة أي نشاط آخر. (علي فودة، 2004م)

ويوضح (محمد عطية خميس، 2006م) أن الهدف من تعليم المواطنة في القرن التاسع عشر، هو الحفاظ على الروح الاجتماعية، وتزويد الناشئة والشباب بالمعارف عن البناء الحكومي، ووظيفته، والالتزام بالقيم الأخلاقية التي تم اختيارها مثل العمل الجاد، والأمانة، واحترام القانون وطاقته واحترام الملكية، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، تزايد الاهتمام بتعليم المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجةً للإحساس بالحاجة الماسة إلى تجديد الشعور الوطني، ومقاومة الجمود العام والسلبية السياسية التي انتشرت بين الشباب في تلك الفترة، ومن ثم أصبح الهدف من تعليمها تزويد المتعلم بالمعارف والقيم ومواجهة السلوكيات التي تعد مقوماً لحياته، وتكسبه خصائص ضرورية لعضويته في الدولة.

3- ماهية المواطنة:

لا يحمل صفة المواطن أو المواطنة، إلا من يتمتع بالحقوق المدنية العامة، ويخضع للواجبات التي عليه، فالمواطن في الدولة هو الذي يشارك في مسيرة الحكم في بلاده، ويعمل للرفعي بمجتمعه في حدود ما له وما عليه، إذ إن المواطن له ثلاثة أركان يجب أن تتوفر فيه وهي: الانتماء إلى الأرض، والمشاركة في بنائها، والمساواة مع

غيره من المواطنين والحكام في اتخاذ القرارات للمصلحة العامة، أما الشخص الذي يقيم على أرض وطنه منصاعًا لجميع الأوامر دون أن يسهم بشكل فعال في صياغة هذه الأوامر والنواهي وإعدادها وإصدارها فيطلق عليه (رعايا) ولا مفرد لهذا اللفظ من جنسها، فالرعايا هم المقيمون على أرضهم، وينصاعون لكل ما يصدر عن الدولة أو الدستور دون تدخل منهم. (سالم الحفظي، 2004)

والمواطنة فكرة انتخابية سياسية، وجوهر المواطنة التصويت بأمانة وبروية وهي أيضا مشاركة فردية فاعلة في المجال الفسيح للشؤون الإنسانية المعروفة بإسم (المجتمع المدني) فالمجتمع المدني يضم جميع المؤسسات التي يعبر الأفراد من خلالها عن مصالحهم وقيمهم، خارج مجال عمل الحكومة وبشكل مميز عنها، وهو بالتالي يشمل أنشطتنا في السوق، بما في ذلك شراء الملكيات الخاصة والتمسك بالوظيفة وكسب العيش، ويشمل أيضا ما نفعله كأفراد محبين لأسرتنا، وكطلاب في المدارس وكأفراد مخلصين لجمعياتنا المحلية، والنوادي التي ننتسب إليها، وتقديم النصيحة الصادقة المحبة، والنقد للآخرين، وتتم ممارسة المواطنة بشكل منتظم ومتواصل، ومن خلال هذه التفاعلات اليومية العديدة الدقيقة تعطي مؤسساتنا المدنية شكلا ومضمونا لقيمنا وصفاتنا اليومية (ايد إيبيري، 2003م).

وحين يتمتع أي مجتمع إنساني بهذه المفاهيم الراقية للمواطنة، فإننا سنرى مجتمعا راقيا يميزه عن غيره يتمتع بعدد من السمات منها:

- أ- قوة وتماسك داخل المجتمع الواحد، يقدرها ويرهبها الآخرون، فالوحدة الوطنية أقوى سلاح دفاعي وهجومي في آن واحد.
- ب- تحقيق أقصى قدر من الحريات والعدالة والمساواة والمشاركة.
- ج- تدني التناقضات بين أفراد المجتمع.
- د- ازدهار التنمية البشرية والطبيعية.
- هـ- حياة مليئة بالرفاهية والسعادة للجميع، وليس لبعض الأفراد فقط.

4- أبعاد المواطنة:

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناولها منها، و من هذه الأبعاد ما يلي:

أ- البعد المعرفي / الثقافي: حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأُمّي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع (نمر فريحه، 2004).

ب- البعد المهاري: ويقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

ج- البعد الاجتماعي: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم (سالم المعمرى، 2002).

د- البعد الانتمائي: أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

هـ- البعد الديني: أو القيمي، مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية.

و- البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواظ في غرف الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

5- مبادئ وقيم المواطنة:

تعد القيم الشخصية من العناصر الأساسية لثقافة المنظمات، أو ما يطلق عليها الثقافة التنظيمية، فهي تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة الأفراد الخاصة والعملية، بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم. وهي بذلك توفر إطاراً مهماً لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات وتنظيمه

داخل المنظمات وخارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته. فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهمًا، وذا قيمة في حياته، ويسعى دائمًا إلى أن يكون سلوكه متسقًا، ومتوافقًا مع ما يؤمن به من قيم، ولذلك لا يمكن إغفال دراسة القيم الشخصية عند تحليل السلوك الإنساني، وفهم السلوك التنظيمي لدى جميع المنظمات (علي المالكي، 2009).

ويعد تشكيل القيم الشخصية وتنميتها - وبخاصة قيم العمل، ومنها: (الانضباط والمواظبة، والأمانة، والعدل، والإنجاز، والعمل الجماعي..الخ) - هي الشق الآخر المكمل لشخصية الفرد.

وستتناول بعض القيم والمبادئ التي تؤسس لانطلاق مجتمعات متماسكة ومتحدة في هذا الكون، وسوف نتحدث عنها بشيء من التفصيل:

أ- الأخلاق:

الخلق صفة مستقرة في النفس - فطرية أو مكتسبة - ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة، ويقاس الخلق عن طريق قياس آثاره في السلوك (سالم الميداني، 1992).

والأخلاق نسبية في العموم، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحسانه يسمى خلقًا محمودًا، والعكس صحيح، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استقباحه واستنكاره فهو خلق ذميم.

والأخلاق المحمودة هي الحكمة التي تبحث عنها المجتمعات البشرية وتأنس بها وهي الرابطة التي تربط بين أفراد تلك المجتمعات ولن يكونوا سعداء ومتفاهمين بدون الأخلاق، كما أن الأخلاق صفة جامعة لصفات لا يستطيع الإنسان حصرها، لكثرتها وتداخلها حتى أن الحرية والعدل والمساواة التي تعتبر من قيم ومبادئ المواطنة - تدخل تحت مسمائها، ناهيك عن الصدق، والأمانة، والوفاء، والثقة، والصبر، والتعاون..الخ. (سالم الحفظي، 1994).

والأخلاق بهذا المعنى مبدأ أساسي من مبادئ المواطنة، فكيف يتعايش الناس في أمن واستقرار ويتشاركون ويتعاونون لولا صفة الأمانة؟ وكيف تكون الثقة بالعلوم والمعارف والأبحاث العلمية لولا فضيلة الصدق؟ وكيف تتكون جماعة عظيمة

منتجة ومتماسكة لولا العدل والرحمة والإحسان، ولولا صفة الشجاعة لم يرد ظلم الظالمين (علي المالكي، 2009).

ب- الحرية:

هي الإمكانية في عمل كل شيء لا يضر بالغير، كما ورد في الدستور الفرنسي، وهي تساوي الوجود الإنساني (طارق مبيض، 2003)

ومن الشائع أنه توجد نوعان من الحرية، حرية إيجابية وحرية سلبية، فالحرية الإيجابية هي حرية فعل الخير، وأما الحرية السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية، فالمرء حر مادام لا يوجد أحد أو قانون أو عادة، يمنعونه من عمل ما يريد، أو يجبرونه على ما لا يريد (علي المالكي، 2009)

ج- المساواة:

المساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ القدم، ودعت إليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه أن الأفراد أمام القانون سواء، دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها، والتحمل بالالتزامات وأدائها (طارق عبدالمنعم، 2002)

وتعني المساواة في هذا البحث: المعاملة المتماثلة بين التلاميذ في الحقوق والواجبات وفق تعاليم الدين الإسلامي وما نص عليه النظام المدرسي.

د- العدالة:

لمفهوم العدالة ارتباط وثيق بمفهوم الحرية والمساواة، وتنبع المشكلة الأساسية في بحث مفهوم العدالة عن تقديم فكرة الحق، وإعطائها أهمية أكثر من فكرة الحرية (طارق مبيض، 2003)

كما يوضح (حسن بيلي، 2004) أن العدالة مفهوم متعدد الجوانب، شغل المفكرين السياسيين منذ القدم، وثمة فئتان رئيسيتان للعدالة: العدالة الإجرائية، والعدالة الاجتماعية، فالعدالة الإجرائية تتعلق بقواعد الإجراءات القانونية، التي تتضمن المحاكمات العادلة، والإجراءات القانونية الصحيحة، أما العدالة الاجتماعية أو العدالة الموضوعية فهي تهتم بمجتمع عادل أو منصف أو متوازن، وتثير التساؤل حول

المعايير التي يتم تطبيقها للحصول على مجتمع من هذا القبيل ؟ وحول من الذي يقرر كيفية تطبيق هذه المعايير.

ه- المشاركة:

وتعني المشاركة فسح المجال أمام تلاميذ المدرسة لإبداء الرأي والمشاركة في رسم السياسة الداخلية للمدرسة، والمشاركة في جميع مناساتها.

وتأتي المشاركة من خلال إقرار مبدأ الحقوق والواجبات، عبر الأنشطة السياسية والاجتماعية، ومن أمثلتها النشاط الانتخابي على مستوى المجالس البلدية وغيرها، والمشاركة في القضايا الاجتماعية، والسياسية، عن طريق عقد الحوارات الوطنية، وإبداء الرأي بكل حرية وثقة.

وتبدأ التربية على المشاركة في سن مبكرة، فالأسرة التي تشغل أولادها في أعمال البيت عن رغبة ورصًا والمدرسة التي تحفز طلابها على المشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة، والجامعة التي تنوع في مناساتها، ورحلاتها العلمية والتجريبية، كل ذلك يصب في التربية الحقيقية على المشاركة، وتنمية المهارات اللازمة لتشكيل الشخصية الإيجابية الفعالة، والمشاركة المتعاونة عادةً ما تتطلب ممارسة الأنشطة والهوايات وقيام الطلاب بالتخطيط لها، وتبادل التراء، وقبول البدائل التي يترحها الآخرون، ومن ثم الاندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية، والوطنية البناءة.(سالم الحفظي، 1994)

6- أهمية تربية المواطنة وأهدافها:

تأتي أهمية تربية المواطنة من حيث إنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظمات الحضارية، وأنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية.

وتتمثل أهمية تربية المواطنة في أنها:

- تدعّم وجود الدولة الحديثة، والدستور الوطني.
 - تنمّي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية.
 - تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.
 - تنمّي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب.
- ويمكن القول بأن هدف تعليم المواطنة كما يراه طارق ناريان (2004) هو تقديم برنامج يساعد التلاميذ على:
- أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
 - تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.
 - تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسئولة.
 - تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.
 - تشجيعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.

7- مؤسسات التربية الوطنية:

لا تشكل المواطنة بأبعادها المعرفية والوجدانية والعلمية أو السلوكية لدى الأفراد تلقائيًا، أو نتيجة للغرائز الفطرية، وإنما هي تتشكل نتيجة للجهود التي تتولها مؤسستها المجتمع المدني، والمؤسسات المؤثرة في عملية تربية النشء، ومن تلك المؤسسات ما يلي:

أ- الأسرة: حيث تعتبر أولى المؤسسات الاجتماعية وأهمها تأثيرًا في عملية التربية والتنشئة الوطنية، فمن خلالها تتشكل قيم واتجاهات الفرد السلوكية ومواقفه من القضايا المختلفة، وفي مجال التربية الوطنية تقوم الأسرة بدور موازي لأهمية دورها التربوي بمعناه العام، فعن طريق الأسرة يكون الفرد المفاهيم والقناعات والاتجاهات الوطنية لأنها غالبًا ما تكون متطابقة مع انتماءات واتجاهات الآباء. (يوسف العفيف وآخرون، 2008)

وقد أورد (يوسف الحمود وآخرون، 2008) عدة وسائل والتي تستطيع الأسرة من خلالها تعزيز حب الوطن والمواطنة في نفوس أبنائها ومنها ما يلي:

- توعية الأبناء بمقومات المواطنة الصالحة.
- تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة وعلى احترام القواعد والأنظمة وتعريفهم بأهميتها وضرورتها للجميع.
- تعريف الأبناء بصروح الوطن والمواقع التاريخية والتراثية.
- توعية الأبناء بتاريخ وطنهم والتركيز على الجوانب المشرقة في هذا التاريخ.

ب- المؤسسات التعليمية: حيث إنها تعد من أكثر مؤسسات التربية الوطنية تأثيرًا ودورها مرتبط ومكمل لدور الأسرة، غير أن مؤسسات التعليم يتوجب عليها تعميق عملية التربية والمواطنة، ومن أهم تلك المؤسسات هي المدرسة، حيث إن ما يميز المدرسة على الأسرة في هذا المجال هو أنها تؤدي دورها بصورة مقصودة وهادفة وبناء على أسس وأهداف تربوية محددة تصاغ من قبل المتخصصين ضمن إطار ومناهج تربوية محددة (يوسف العفيف وآخرون، 2009).

فالمدرسة تتصل عضوياً داخل المجتمع بالحياة الاقتصادية والاجتماعية، فهي تحمل قيمه وأهدافه في شكل فلسفة تعليمية هدفها إعداد جيل مؤمن بمجتمعه ومتكيف معه فهي الأساس الذي يعتمد عليه أي مجتمع لوضع الأسس القيمية التي يبتغيها لدى أفرادها، وإذا كانت العملية التعليمية هي الوسيلة الفعالة لتحقيق ذلك، فإن الهدف الجوهرى للتعليم يتمثل في دعم القيم بكافة مكوناتها والتي تمكن التلميذ من تنمية قدراته بما فيها من أساليب التفكير الخلقى ومقومات المواطنة والقيم الدينية والأخلاقية (Brookhart, 1993).

ج- المؤسسات الإعلامية: تعد وسائل الإعلام وعلى اختلاف أنواعها المسموعة أو المرئية أو المقروءة من أهم وسائل التربية الوطنية وأكثرها خطورة، وذلك لأنها في متناول جميع أفراد المجتمع، ومن هنا يبرز أهمية ودور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الأفراد، وآرائهم ومواقفهم تجاه القضايا المختلفة، إضافة

إلى دورها في توعية أفراد المجتمع، وتعميق روح الوحدة الوطنية، وإشاعة روح الحوار، والمسؤولية الوطنية (يوسف العفيف، 2009).

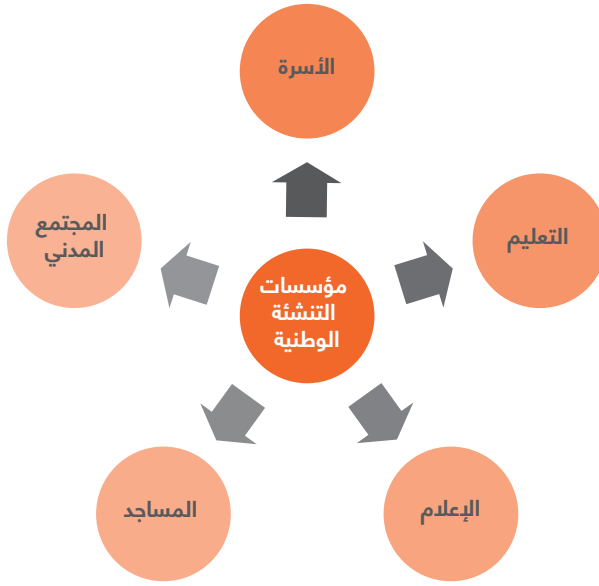
وقد أورد (يوسف الحمود وآخرون، 2008) أن دور المؤسسات الإعلامية يتمثل في تعزيز قيم المواطنة من خلال ما يلي:

- تعزيز روح الاعتزاز الوطني لدى المواطن وإبراز النجاح الذي حققه الوطن في سائر المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية.
- تثقيف المواطن بقضاياها المحلية وتقديم كل ما هو مفيد وجديد من أحداث العالم من حوله.
- وضع خطط برامجية إعلامية وطنية، تجعل المواطن يعزف عن مشاهدة الفكر المنحرف في وسائل الإعلام المتاحة.
- استقطاب الكفاءات الإعلامية واستثمارها لخدمة الثقافة الوطنية من خلال البرامج الإعلامية القوية والمؤثرة والتي تحصن المواطن بالتفكير العلمي الناقد.

د- دور العبادة: تقوم دور العبادة بدور هام في مجال التربية وتوعية الأفراد دينياً ووطنياً واجتماعياً وذلك من خلال الخطب والدروس والمحاضرات، ولكي يسهم القائمون على دور العبادة بدور فعال في عملية التربية الوطنية لبدد عليهم أن يكونوا قدوة حسنة لكافة شرائح المجتمع، ولديهم القدرة على تلمس مواطن المشكلات الاجتماعية المختلفة وطرحها بصورة مقبولة ومفهومة للناس، كما يتوجب عليهم ربط القول بالعمل، حتى يكون لوعظهم التأثير المرغوب به في النفوس والدعوة الحسنة دون تشدد أو تعصب وذلك ضمن إطار احتياج المجتمع ومتطلباته.

ه- مؤسسات المجتمع المدني: وهي تلك المؤسسات التي ينضم إليها الأفراد بمحض إرادتهم لإشباع ميولهم أو رغباتهم، مثل الأندية الثقافية والأدبية أو الأندية الرياضية، حيث تبرز أهمية هذه المؤسسات في عملية التربية الوطنية من خلال تطبيق البرامج الهادفة التي تسعى إلى صقل شخصية منتسبيها وتنمية اتجاهاتهم وقدراتهم ومهاراتهم بالشكل الذي يتوافق مع مصلحة الوطن (يوسف العفيف وآخرون، 2009).

وما سبق ترى الباحثة ضرورة تكاتف جهود مؤسسات التربية والتعليم داخل المجتمع الواحد للعمل على تعزيز قيم المواطنة لدى الأفراد كلاً فيما يخصه، وتلخص الباحثة مؤسسات التنشئة الوطنية من خلال الشكل التالي:



شكل (1) مؤسسات التنشئة الوطنية

8- المواطنة في المناهج الدراسية:

إن مهنة التعليم من أشرف المهن واطورها في ذات الوقت، ذلك لأن المعلم يتحمل جزء كبير من مسؤولية تنمية وإعداد العقول والشخصيات المستقبلية، ولعل العالم الذي نعيش فيه متقلب ومتغير مما يتطلب من المعلم أن يعيش جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة به والمؤثرة عليه ويسهم في إحداث التغييرات المستحبة، ولن يرقى أي نظام تعليمي ما لم يرق بمستوى المعلمين فيه، ويجب أن تتحدد الآراء والرؤى حول أدوار المعلم ما بين جهات إعداده والمؤسسات التعليمية والمجتمع بجميع منظماته والمعلم نفسه. (فهد البليهد، 2010)

ويذكر (شبل بدران، 2010) أن المواطنة في المناهج الدراسية لها اتجاهان ليتم تفعيلها وهما:

الاتجاه الأول: وهو ضرورة وجود مقرر دراسي مستقل بهذا الاسم، وهو ما هو جار عليه في مناهجنا الدراسية تحت مسمى التربية الوطنية، ولعله لا يلقى الاهتمام الكافي نظرًا لاستبعاده من الدرجات في مجموع الطلاب.

الاتجاه الثاني: وهو أن تؤسس وتبنى المناهج الدراسية على مفاهيم التربية الوطنية، مع الاستعانة ببعض البرامج التدريبية الهادفة إلى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

9- وسائل تنمية مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية:

1- الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي: والتي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطلاب حتى يمكن ربط الطالب بمجتمعه. مثلًا عند تناول البيئة العمانية يضرب الأمثلة التالية: (البيئة اليابسة: صحراء الربع الخالي، رملة آل وهيبة، سهل الباطنة، البيئة المائية: فلج دارس، وادي حلفين، عين الكسفة...).

2- الصور والرسوم والأشكال: وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع المحلي.

3- أسلوب دراسة الحالة: وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه، وفيه يتم تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب، كما هو الحال على سبيل المثال في وحدة المياه في سلطنة عمان للصف الرابع الأساسي.

4- التطبيقات العلمية: وهنا يتم التركيز على التطبيقات العلمية التي تتطلب التركيز فيها على المفاهيم والظواهر العلمية من البيئة، مثل: ظاهرة تملح التربة في منطقة الباطنة في سلطنة عمان.

5- مدخل القصص: وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة، حيث يتم تناول شخصية عمانية ودورها في المجتمع العماني، كما هو الحال في الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الإسلامية.

6- الرحلات والزيارات الميدانية: من الأساليب الهامة في غرس قيمة الوطنية، ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمواقع التراثية والأثرية.

10- نماذج لتجارب بعض الدول العربية والأجنبية في مجال تعزيز أهداف تربية المواطنة في المناهج الدراسية وفق الاتجاهات المعاصرة:

1- تجربة مملكة البحرين:

قامت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين في العام الدراسي 1976/75م بتطوير المناهج الدراسية تنفيذًا لما ورد في الدستور واستحدثت مادة التربية الوطنية، وأفرد لها منهج خاص يدرس ضمن إطار الدراسات الاجتماعية، وفي بداية التسعينات أعيد النظر في المناهج بحيث تعد التربية الوطنية قضية عامة ينبغي أن تسهم فيها جميع المواد الدراسية، وبالتالي تم الاتجاه إلى دمج مفاهيم التربية للمواطنة في المواد الدراسية بما يتفق مع أهدافها ومستويات الطلبة (هند الخليفة، 2004).

2- تجربة المملكة العربية السعودية:

كان الاهتمام في المملكة بوجود مادة التربية الوطنية منذ ظهور التعليم بشكل رسمي، فلم تكن البداية عام 1417هـ، وإنما سبق تطبيقها عدة مرات خلال مراحل تطور التعليم، حيث كانت المرة الأولى عام 1348هـ تحت مسمى مادة «الأخلاق والتربية الوطنية» لتدرس في الصف الثالث الابتدائي بواقع حصة واحدة في الأسبوع، والصف الرابع الابتدائي بواقع حصتين في الأسبوع، وفي تلك الفترة كانت المرحلة الابتدائية نهائية تؤهل من يتخرج منها للعمل، وتتكون من أربع مستويات تسبقها مرحلة تحضيرية مدتها ثلاث سنوات (فهد الحبيب، 2000).

ولكن غابت التربية الوطنية كمادة مستقلة عن التعليم العام منذ عام 1355هـ إلى عام 1405هـ حتى عادت مرة أخرى من خلال التعليم الثانوي المطور كمادة إجبارية يدرسها جميع الطلاب من جميع التخصصات بواقع ساعتين في الأسبوع لمدة فصل دراسي واحد، ولكن هذا لم يستمر طويلًا فقد ألغي التعليم الثانوي المطور عام 1411هـ ومعه ألغيت مادة التربية الوطنية، ثم عادت من جديد عام 1417هـ كمادة مستقلة تدرس في جميع مراحل التعليم العام بداية من الصف الرابع الابتدائي إلى الثالث الثانوي (يوسف القحطاني، 1418هـ). ولقد جاء في الفقرة الثالثة من التعميم الوزاري رقم 611 ما نصه «يسند تدريس مادة التربية الوطنية إلى المدرسين السعوديين الذين تبدو عليهم إمارات الاستعداد والحماسة والقدرة على القيام بهذه المسؤولية ويبدون فهمًا واضحًا لها».

3- سلطنة عمان:

عند تتبع مسيرة التعليم الحديث بالسلطنة منذ عام 1970م وحتى الوقت الراهن يمكن ملاحظة الاهتمام المتنامي على مدى العقود الماضية بالشأن المتعلق ببناء الإنسان العماني الذي يكن الولاء لوطنه، والانتماء لمجتمعه، والاستعداد لخدمة وصوره مكتسباته.

لذلك كانت التربية الوطنية قضية تربوية حاضرة على الدوام في المناهج العمانية، تتطور أهدافها ويتجدد محتواها وتتعدد أشكال معالجة مواضيعها وفق وقع تقدم حياة المجتمع العماني؛ حيث اعتمدت المناهج العمانية على معالجة التربية الوطنية اعتماداً على مبدأ أن مفهوم التربية الوطنية لا يختلف عن مفهوم التربية بمعناها الواسع إلا بتركيزه على علاقة الإنسان بمجتمعه وبيئته ووطنه وأرضه لتدريب الفرد على الحياة الاجتماعية حتى يقوم بدوره من خلال علاقاته مع الآخرين.

وبذلك يتضح أن المناهج العمانية قد عالجت موضوع التربية الوطنية من خلال أسلوبيين:

اعتمد أحدهما على تضمين قدر من المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات ذات العلاقة بتنشئة الفرد وتنشئة وطنية في جميع المواد الدراسية وفق ما يتفق وطبيعة المادة الدراسية.

في حين أن الأسلوب الثاني قام على تخصيص مادة مستقلة بإسم التربية الوطنية تعنى بالشأن الوطني والمواطنة، كي تتم معالجتها من مختلف أبعادها وبعمق وتوسع من أجل غرس القيم والاتجاهات الوطنية المستهدفة لدى الأفراد (فهد الشيدي، 2004).

4- الولايات المتحدة الأمريكية :

المجتمع الأمريكي خليط من المهاجرين الذين قدموا من أنحاء مختلفة من العالم، مما يتطلب من النظام السياسي محاولة دمجهم في الحياة الجديدة أو إعادة التشكيل الأيديولوجي لهم لتدعيم الاستقلال السياسي وتثبيت الحكم الديمقراطي من خلال النظام التربوي.

ونظراً لأن الولايات المتحدة دولة اتحادية مكونة من خمسين ولاية لكل منها نظام تعليمي مستقل، فإنه يصعب التعميم بالنسبة لبرامج ومناهج التربية الوطنية حيث

تختلف كل ولاية عن الأخرى، إلا أنَّ هذه البرامج تحظى بالاهتمام والعناية من قبل السلطات التربوية في كل الولايات بصور وأشكال مختلفة، فغالبية الولايات تكتفي بالمواد الاجتماعية أو القومية «التاريخ، الجغرافيا»، وبعض الولايات تضع منهجًا مستقلًا، وبعضها الآخر يضعها كمادة إجبارية، كولاية ميرلاند (طارق العريان، 1990).

5- اليابان :

يعد النظام التعليمي أحد المقومات الأساسية للنهضة اليابانية المعاصرة، حيث تم توجيهه سياسيًا لتدعيم الولاء الوطني للنظام السياسي، وترسيخ القيم الجماعية وتغذية الأفراد بالمعتقدات التي تعلي من شأن الانتماء القومي، وتحت على التضحية بالمنفعة الشخصية في مقابل الصالح العام (سالم عبدالبديع، 1983).

ورغم ما يتميز به المجتمع الياباني المعاصر من وجود اتجاهات يمينية تدعو لمزيد من الفردية وأخرى يسارية تؤكد على الجماعية، وجماعات ليبرالية واشتراكية وشيوعية، إلا أن هذه الاتجاهات والجماعات ليس لها تأثير على البرنامج الرسمي للتنشئة السياسية من خلال النظام التعليمي (سالم عبدالبديع، 1983).

وتضع وزارة التربية اليابانية عددًا من الأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال موضوعات التربية الوطنية، أهمها :

1-احترام الذات، والتّخرين، والإنسانية كافة.

2-فهم الشعوب والثقافات المختلفة.

3-تنمية استعداد الطلاب على تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم، ومجتمعهم.

4-زيادة الوعي بالمشكلات والقضايا المحلية والعالمية.

5-تكوين الاتجاهات الخاصة بعملية السلام والتفاهم الدولي.

ولا تضع وزارة التربية اليابانية مادة دراسية مستقلة تحت مسمى التربية الوطنية أو التربية الدولية في مراحل التعليم العام، وإنما تضمن موضوعاتها في معظم المواد الدراسية، وبشكل خاص في مقررات الدراسات الاجتماعية والتربية الأخلاقية.

ويتم اللجوء لعدد من الأساليب والوسائل لتنفيذ برامج التربية الدولية، منها: المواد الدراسية : تتضمن معظم المواد الدراسية، مثل «الدراسات الاجتماعية» موضوعات

تتعلق بالتربية الدولية، أبرزها : «التكافل والتعاون الدولي، العلاقات الدولية، المشكلات الدولية، الأوضاع الدولية والسياسة اليابانية، ثقافات وشعوب العالم، المنظمات الدولية، المعاهدات الدولية، مصادر الثقافة اليابانية، التأثير المتبادل بين اليابان والثقافات الأخرى، دور اليابان في عالم اليوم والغد» (عبدالرحمن ساتو، 1979).

11- قضايا المواطنة في العصر الرقمي:

رغم الاتفاق الواعدة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في العصر الرقمي في العديد من المجالات، والتي غيرت وشكلت حياتنا وعلاقاتنا بشكل كبير، سواء مع أنفسنا أو مع الآخرين، فإنها قد قللت من الأنماط المباشرة للاتصالات والمحادثات البشرية، وتسببت في العديد من الآثار السلبية، نتيجة إساءة الكثيرين لاستخدامها. فهناك حالياً شبكة الإنترنت، والأجهزة والهواتف الذكية الحديثة المزودة بالكاميرات، وجهاز «آي باد»، ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل «فيس بوك»، و«تويتر»، وخدمة الرسائل النصية وغرف الدردشة، و«يوتيوب» وخدمة المحادثة عبر «سكايب»، وتبادل رسائل البريد الإلكتروني. (علي أبو سليم، 2013)

وقد أثرت هذه التكنولوجيات على علاقاتنا الإنسانية وتواصلنا واتصالنا المباشر، ودفعت الأفراد إلى الاقتراب أكثر إلى أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والهواتف الجواله، والابتعاد عن بعضهم البعض. فمثلاً الهواتف الجواله الذكية التي نحملها في كل مكان، تكون أول شيء بين أيدينا في الصباح وآخر شيء في المساء، واقتصرت أنماط الاتصال على التفاعل والتواصل الإلكتروني، والتي أغلبها تفاعلات ومشاعر سطحية زائفة يتوقع منها القليل ويمكن التخلص منها بسرعة، فأصبحت تعبيراتنا مقيدة بمجموعة من الأدوات والمنصات الإلكترونية والرسائل النصية، بدلا من الحديث وجها لوجه أو عبر الهاتف، فمئات الملايين من البشر يراجعون صفحاتهم كل يوم على مواقع التواصل الاجتماعي، والمراهقون يرسلون الآلاف من الرسائل النصية كل شهر، ويقضون الساعات يوميا على خدمة «الرسائل النصية» ومواقع التواصل الاجتماعي، و«غرف الدردشة»، ويتوقعون الاستجابة على الفور لكل رسالة نصية، كما أن الكثير من الأطفال والمراهقين لم يعودوا يهتمون بمسألة الخصوصية على شبكة الإنترنت. (محسن فراج، 2010)

وفي الآونة الأخيرة بدأ البعض في إساءة استخدام الحرية المتاحة على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، من خلال نشر معلومات مضللة أو تغريدات مسيئة تتعمد إهانة أو إساءة شخصيات أو مؤسسات في الدولة، من خلال إرسال رسائل تهديد أو تشهير إلكترونية أو تعليقات مسيئة، أو الحصول على معلومات أو صور من أجل ابتزاز الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة تضر بالفرد وبالصالح العام، أو الدخول على المواقع الإلكترونية غير اللائقة وغير الأخلاقية، أو المواقع الإلكترونية التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية ضارة تمثل تهديدا للهوية الثقافية. (فارعه حسن، 2005)

وفي ظل غياب المسؤولية وعدم وجود عقوبات صارمة وراذعة، وصل الحد لدى بعض ضعاف النفوس إلى استخدام كاميرا الأجهزة والجوالات الذكية الحديثة في التقاط بعض الصور للنساء والفتيات سواء في الأماكن العامة أو المدارس والجامعات، ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تؤدي إلى مخاطر ومشاكل لا يحمد عقباه.

كل هذه الأمور والآثار السلبية لسوء استغلال أجهزة الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، أصبحت في حاجة عاجلة إلى نشر برامج ودروس جادة في «التربية الرقمية» المتمثلة في ثقافة وآداب التعامل المناسب والأمثل مع مثل هذه التقنيات، من خلال تنظيم محاضرات وندوات وحلقات نقاشية وورش عمل لجميع أفراد المجتمع، وخاصة بين الأطفال والشباب في المدارس والجامعات، تتناول إيجابيات وسلبيات الاتصال وكيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة وآداب التعامل معها، وذلك من حيث حماية والحفاظ على الحياة الخاصة للآخرين، والمسؤولية وحدود حرية الفرد، ومراعاة حقوق الآخرين، والتثبت من صحة المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، وحقوق الملكية الفكرية، واحترام القوانين، مع ضرورة استخدام هذه الأجهزة والهواتف الذكية الحديثة في إرسال رسائل توعوية للأفراد، لاستخدامها الأمثل، وتجنب استخدامها في إيذاء وتبعية وانتهاك خصوصية الآخرين والتجسس عليهم، لأن الكثير من الجرائم المعلوماتية يتم ارتكابها عن جهل بالقواعد والنظم أو تتم من دون قصد الإساءة، وذلك للاستخدام الخاطئ لأجهزة الاتصال الحديثة، فالكثير من الأفراد قد لا يقومون بالاطلاع الكافي على ما تقدمه البرامج والتطبيقات المختلفة بالأجهزة والهواتف

الذكية من خدمات، وتكون المفاجأة أن هذه التطبيقات والبرامج قد تتوغل أكثر في خصوصياته، وتصبح متاحة على الإنترنت (محمد بخيت، 2001).

ولتحقيق هذه الأهداف، ظهر في الآونة الأخيرة مصطلح «المواطنة الرقمية (Digital Citizenship)» كمفهوم حديث في التربية الرقمية، يهدف إلى إيجاد الأساليب والطرق والبرامج والأنظمة المثلى لتوجيه وحماية جميع مستخدمي التكنولوجيا، وخصوصاً الأطفال والمراهقين، وذلك بتحديد، من البداية، الأمور الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، لتشكل جدار حماية لجميع الأفراد، وخاصة أن التحكم فيما يطلع عليه الأطفال والمراهقون على الإنترنت وأجهزة الهواتف الجوال قد أصبح أمراً مستحيلاً عملياً. وذلك سوف يؤدي إلى خلق المواطن الرقمي الذي يحب وطنه ويسعى ويفكر لخدمته ومصالحته وحمايته، فهو يستخدم التكنولوجيا الحديثة بصورة أمثل، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين.

فالمواطنة الرقمية هي قواعد السلوك المناسبة والمسؤولة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، وتشمل محو الأمية الرقمية وأخلاقيات التعامل وآداب السلوك والسلامة على الإنترنت، والقواعد المنظمة، والحقوق، والمسؤوليات، وغيرها من الأمور المتعلقة بالأساليب المثلى لاستخدام التكنولوجيا الحديثة. والمواطنة الرقمية الصالحة تحدث عند الاستخدام الإيجابي الأمثل لأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والأجهزة الجوال، وهذا سوف يعزز بيئة إلكترونية إيجابية أكثر أمناً وسلامة للجميع. وتعد إدارة ومراقبة سلوكيات الفرد على الإنترنت من العناصر المهمة في المواطنة الرقمية الجيدة. فمع التكنولوجيا الحديثة المتاحة الآن للعديد من الأفراد وخاصة الأطفال والمراهقين، أصبح هناك طلب متزايد لإعداد أبنائنا لاستخدام هذه التكنولوجيا بأمان وبصورة قانونية وأخلاقية في الأنظمة المدرسية والجامعية وفي جميع نظم ومهن المجتمع (عبدالله حارث، 1997).

وهناك تسعة محاور رئيسية في المواطنة الرقمية كما يلي:

أ- الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع:

يلزم مستخدمو التكنولوجيا الانتباه إلى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا. ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق في "المواطنة الرقمية" هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة. وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد.

ولا بد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدودا عند بعض الأفراد، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى. وحتى تصبح مواطنين منتجين، لا بد أن نتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء (أحمد رياض، 2002).

ب- التجارة الرقمية: بيع وشراء البضائع إلكترونيا:

لا بد أن يتفهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية. ومن هنا تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لكن لا بد أن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات. فقد أصبح الاتجاه السائد لدى الكثير من المستخدمين هو شراء ألعاب الأطفال، والملابس والسيارات والأغذية عبر الإنترنت. وفي الوقت ذاته، ظهر على ساحة المعاملات قدرا مماثلا من المنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول (والتي تضم عددا من الأنشطة من بينها: تنزيل البرمجيات بدون ترخيص، الصور الإباحية والقممار). لذا لا بد أن يتعلم مستخدم الإنترنت أساليب تصنع منه مستهلكا فعالا في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي (محمد المهدي، 1995).

ج- الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات:

من أبرز التغيرات الهامة التي استحدثتها الثورة الرقمية هو قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات. ولقد شهد القرن التاسع عشر أنماطا محدودة للاتصالات. إلا أن القرن الحادي والعشرين قد شهد تنوعا هائلا في

وسائل الاتصالات أمثال: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية. ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر؛ حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت. على أية حال، لا يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة. (محمد عطية خميس، 1996)

د- محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها:

في حين أن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازا معقولا في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه ما زال أمامها الكثير للقيام به. لا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها. كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم، أمثال: مؤتمرات الفيديو، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، يحتاج كثير من العمال باختلاف مجالاتهم إلى معلومات آنية وفورية. وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة معقدة (من بينها محو الأمية المعلوماتية). ولذا لا بد أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي. وبعبارة أخرى، لا بد من تدريب الدارسين على أن يتعلموا أي شيء، في أي وقت، في أي مكان. وتعد مجالات الأعمال والطب من أبرز مجالات استخدام التكنولوجيا بصورة مختلفة تماما في القرن الحادي والعشرين. ونظرا لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلا بد من تعليم وتدريب الدارسين على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية. ولذا فإن "المواطنة الرقمية" تقوم على تعليم وثقافة الأفراد بأسلوب جديد - أخذ في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عالي جدا من مهارات محو الأمية المعلوماتية. (عبدالرحمن سالم، 2013)

هـ- اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات:

غالبا ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحا عند معالجة أو تناول "المواطنة الرقمية". فكلنا يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون "اللياقة الرقمية" قبل استخدامها. كما أن

كثيرا من المستخدمين يشعرون بالضييق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للياقة الرقمية. وغالبا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق. إلا أن سنّ اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، فلا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنا رقميا مسئولا في ظل مجتمع جديد.

و- القوانين الرقمية: المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال:

يعالج قطاع القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفضح الاستخدام غير الأخلاقي نفسه في صورة السرقة و/أو الجريمة الرقمية. كما يفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي حيث لا بد أن يعرف المستخدمون أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت يعد جريمة أمام القانون. ومن هنا، توجد عدة قوانين سنّها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها. ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل شخص يؤدي عملاً أو حتى يلعب عبر الإنترنت. ولذا، فإن اختراق معلومات الآخرين، وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملاً منافياً للأخلاق.

ز- الحقوق والمسئوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي:

كما أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها "المواطن الرقمي"، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسئوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق. وبناءً عليه، هذان الجانبان بمثابة وجهين لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معاً حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطناً منتجاً ومشاركاً فعالاً.

ح- الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية:

تعد الصحة البصرية، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث. وباستثناء الجوانب البدنية، توجد المشكلات النفسية التي تنتشر كالنار في الهشيم في الآونة الأخيرة. فلا بد من توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا. وتتضمن "المواطنة الرقمية" ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.

ط- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية:

لا يخلو أي مجتمع من أفراد يمارسون سرقة، أو تشويه أو حتى تعطيل الآخرين. وينطبق هذا تماما على المجتمع الرقمي. فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان. فلا بد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص، فنحن نضع الأقفال على أبواب بيوتنا، وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية. ولا بد من تطبيق أمثلة مباشرة في المجتمع الرقمي. ومن هنا، لا بد أن يتوفر لدينا برنامج حماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه. وبوصفنا مواطنين مسؤولين، فلا بد من حماية ما لدينا من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.

12- التربية من أجل المواطنة:

تشير نتائج عدد من الدراسات شيوع عدة ظواهر ثقافية سلبية، حيث ساعد على انتشارها عجز النظم التعليمية عن مواجهتها بسبب محدودية الدور الذي فرضته عليها الأنظمة السياسية، ولعل من أبرزها ظاهرة «الفصام الثقافي» حيث تفقد الثقافة فعاليتها لحدوث انقسام بداخلها بين مجموعة المثل والقيم الاجتماعية والسياسية التي يعلنها النظام التعليمي والتي من المفترض أن تنظم التفاعل الاجتماعي، وتبين مجموعة القواعد والمعايير التي توجه السلوكيات على أرض الواقع.

بينما نجد أن الفضاء الإلكتروني قد وُفّر مساحة واسعة للأجيال الناشئة من حرية التعبير التي قد لا يجدونها في مدارسهم وجامعاتهم أو حتى مجتمعاتهم، وطريقة

اندفاعهم للتعبير عن آرائهم بمختلف الوسائل والأشكال، مسقطين كل التابوهات القديمة التي كانوا لا يجرؤون من قبل على مجرد التفكير فيها.(أحمد سالم، 2013)
المبادئ الرئيسية للتربية من أجل المواطنة ومنها :

- إن التربية فعل سياسي، والسياسة فعل تربوي، ولا يمكن الفصل بين الإثنين فكلاهما يستهدف المواطن كفرد وكعضو في جماعة.
- يخطئ من يظن أن «برامج التربية من أجل المواطنة» هي مجرد مجموعة من المعارف السياسية أو الاجتماعية تقدم للطلاب في سياق المنهج الدراسي، بل هي مجموعة متكاملة ومتراصة من المهارات التي ينبغي على النظام التعليمي ككل أن يعمل على تنميتها وتهيئة المجال لممارستها من خلال مشاركة نشطة وفعّالة.
- التربية من أجل المواطنة سوف تؤدي إلى تغيرات إيجابية في اتجاهات الشباب وسلوكياتهم ومواقفهم مما يؤدي إلى التقليل من انفصاتهم وعزلتهم عن المجتمع.
- تلعب التربية من أجل المواطنة دورًا مهمًا في تطوير الحياة المدرسية، كتقليل العنف ورفع مستوى التحصيل.
- ترفع التربية السياسية من مستوى وعي الشباب بالآزمات السياسية والديمقراطية في المجتمع والعالم بأسره.
- هناك ثلاثة مسارات أساسية للتربية من أجل المواطنة في ظل المتغيرات العالمية والمحلية وهي :
 - 1- المعرفة والفهم للآزمان للمواطن المثقف.
 - 2- تنمية مهارات البحث والاتصال.
 - 3- تنمية مهارات المشاركة والعمل المسؤول.

المحور الرابع- البرامج التعليمية الإلكترونية

قدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل وأدوات لعبت دورًا كبيرًا في تطوير أساليب التعليم والتعلم في السنوات الأخيرة، كما أتاحت هذه الوسائل الفرصة لتحسين أساليب التعلم والتعليم والتي من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم ومواجهة ما بينهم من فروق فردية بأسلوب فعال. وباستمرار الثورة التقنية في الاتساع والانتشار أنجبت الحاسب الآلي الذي يمثل نقلة نوعية بل تحديًا لكل ما سبقه من ابتكارات أو أدوات يمكن أن نستخدمها في حياتنا اليومية، ولم يكن علماء التربية بمنأى عن التطورات اليومية الجارية فقاموا بالبحث والتجريب للتعرف على القدرات التعليمية الكامنة في إمكانات الحاسب الآلي المتعددة والمتشعبة، وبعد تلك الجهود البحثية اتضح أن جهاز الحاسب الآلي هو موضوع للدراسة، وأداة للتعليم، ووسيلة للتعلم، كما أنه يمكن أن يقوم بدور المعلم نفسه، ويناقش الطالب وهو بذلك يساعده على اكتساب المهارات الأساسية للحياة.

ولما كانت التربية تتولى صنع الحياة وتشكيل السلوك الإنساني فيها فقد حظيت باهتمام الكثير من العلماء والمختصين في مجال علم النفس، ونظرات التعلم وطرائق التدريس بوصفها عنصرًا أساسيًا من عناصر المنهج التعليمي، ومن بين ما نال الاهتمام والعناية تقنيات وتكنولوجيا التعليم التي كان لها حظ وافر فيما حصل من تقدم علمي، وثورة صناعية، ومن بين ما ظهر في مجال التعليم في النصف الثاني من القرن الماضي، هو اختراع أجهزة الحاسب الآلي التي تطورت نوعًا وشكلًا حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن. (محمد عطية خميس، 2008)

لذا سعى رجال التربية إلى إدخال الحاسب الآلي في المؤسسات التعليمية المدرسية وكليات المجتمع والجامعات أملًا في توعية الطلبة وتشقيفهم حاسوبيًا، وتنمية قدراتهم على امتلاك مهارات الحاسب الآلي المتنوعة وتوظيفه كتقنية حديثة تسهم في تحسين العملية التعليمية من خلال استخدامه كوسيلة تعليمية تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والوصول إلى تعليم فعال. (عايد الهرش وآخرون، 2003)

ولقد امتاز الحاسب الآلي بتقنيته العالية في تصميم الدروس التعليمية بطريقة يسهل على المتعلم تعلمها بمفرده بحيث تحتوي البرمجية التعليمية على عنوان الدرس، والأهداف المراد تحقيقها، والإرشادات والتعليمات التي تبين طريقة السير

بالبرمجية، والتنقل بين شاشاتها، وقائمة بالمحتويات، والتدريبات والاختبارات المناسبة، كما أنها تزود الطالب بالتغذية الراجعة الفورية والتعزيز المناسب، ويستطيع الطالب الاستفادة من البرمجية التعليمية تحت إشراف المعلم أو حتى بدون وجوده على حد سواء ومن هنا يأتي استعمال الحاسب الآلي كمعلم.

مع تطور أساليب البرمجة وتعدد وتنوع البرامج واللغات المستخدمة في إنتاج برامج الكمبيوتر، أصبح في الإمكان إنتاج برامج كمبيوتر تتمتع بكثير من المميزات والإمكانات بما يجعلها تستحوذ على انتباه المتعلمين طوال فترة التعلم، حيث يمكن إنتاج برامج كمبيوتر تجمع بين الصوت والصور الثابتة والمتحركة والرسوم وغيرها من الوسائل الأخرى، كما أن برامج الكمبيوتر تتيح قدرًا كبيرًا من التفاعل بين المتعلم والبرنامج بحيث يأخذ هذا التفاعل صورًا متعددة ومتنوعة (أحمد الحصري وآخرون، 2003).

لقد ازدادت الحاجة في وقتنا الحاضر يومًا بعد يوم إلى تطبيق الفكر العلمي والأساليب العلمية والتقنية في تصميم الخطط والبرامج التعليمية، بهدف تحقيق تعليم أفضل وأداء أكثر كفاءة وفعالية بما يتناسب وقدرات المتعلمين وخصائصهم في مختلف المستويات التعليمية.

ومنذ الثمانينات زاد الاهتمام بالتصميم التعليمي وأصبح أحد المجالات الجديدة التي تعتمد على استخدام تكنولوجيا التعليم، وأسلوب النظم من أجل تصميم برامج تعليمية ترتبط على نحو مباشر بأهداف وأنشطة التعليم داخل حجرات الدراسة، وذلك لأن ممارسة المعلم لعملية تصميم التعليم سوف تساعد على التفكير والتخطيط المنظم، ومن ثم تحديد أهدافه التعليمية وطرائقه التدريسية، وأنشطته التربوية، وأساليبه التقويمية بشكل أكثر فعالية (أحمد سالم وعادل سرايا، 2003).

وتعاني البرمجة التعليمية التي تعنى بتحويل المادة العلمية والمحتويات الواردة بالمناهج الدراسية إلى برامج مرئية ومسموعة، تعاني من النقص الشديد في الخيارات اللازمة لها رغم ضرورتها القصوى باعتبارها واحدة من دعائم تكنولوجيا التعليم لمواجهة التحدي الحضاري والتغيير السريع المتنامي، وهذه الخبرات من هياكل العمل القادرة على البرمجة من العناصر البشرية قبل التجهيزات والخامات لا تخرج من الجامعات في الوقت الحاضر، وإنما يقوم بهذا العمل نخبة من

ذوي الخبرات والميول المتباينة، من خريجي كليات الفنون أو معاهد السينما من المهتمين بالعمل في مجال التعليم، أو ممن اضطرتهم الظروف القهرية للعمل في مجال البرمجة التعليمية أو من المهتمين بالجانب الاقتصادي وأصحاب شركات إنتاج البرامج والمواد التعليمية الذين يرون في هذا الميدان أرضًا جديدة للاستثمار والتنمية الاقتصادية، لكل ذلك لا بد من الإجابة عن ثلاثة أسئلة هي : ما نوعية الخبرات المطلوبة للبرمجة؟ وما العمل الفني الذي يقومون به ؟ وهل العمل الفني ضروري لكفايات المعلم (عبدالعظيم الفرجاني، 2007).

1- التصميم التعليمي:

وإذا كان التعليم هو تصميم مقصود للمواقف التعليمية بصورة منهجية نظامية بحيث يؤدي بالتلاميذ إلى التعلم، وإن التعلم هو التغير المرغوب في سلوك التلميذ نتيجة تقديم هذه المواقف التعليمية له، أي يحدث نمو في معارفه، أو مهاراته أو اتجاهاته، أو قدراته، فإن عملية التعلم تتطلب تصميم مواد تعليمية تتناسب واستعدادات واحتياجات وقدرات التلميذ حتى تساعده في تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا ما يهدف إليه علم التصميم التعليمي (Wildman, 2007).

وتتفاوت مستويات البرامج عند تصميمها من مجرد تصميم وحدة تعليمية صغيرة تتناول هدفًا تعليميًا معينًا أو عددًا محددًا من الأهداف والتي يمكن للمتعلم تحقيقها وإتقان تعلمها في حدود الوقت العادي للحصة الدراسية أو وقت أقل، إلى تصميم برنامج يشتمل على مجموعة من الوحدات في تتابع معين لموضوعات مقرر دراسي بأكمله ويسير المتعلم في دراستها وفقًا لهذا التسلسل وبحيث لا ينتقل من وحدة إلى أخرى تالية لها إلا بعد إتقانه لتعلم أهداف الوحدة السابقة لها وهكذا حتى يتم تعلم أهداف جميع وحدات المقرر بشكل متقن (محمد علي نصر، 2007).

فالتصميم التعليمي هو علم يصف الإجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها، وذلك من أجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع، وتساعد المعلم على إتباع أفضل الطرائق التعليمية في أقل وقت وجهد ممكنين.

ويعرفه الحيلة بأنه ”إجراءات مختلفة تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها لمناهج تعليمية تساعد المتعلم على التعلم

بطريقة أسرع وأفضل من ناحية، واتباع أفضل الطرق التعليمية بأقل جهد ووقت ممكنين“ (محمد محمود الحيلة، 2005).

وفي ضوء ما تم عرضه من تعريفات يمكن تعريف التصميم التعليمي إجرائيًا بما يناسب أهداف هذا البحث بأنه:

”مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها معلم التكنولوجيا والتي تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها لمناهج تعليمية تساعد المتعلم على التعلم بطريقة أسرع وأفضل من ناحية، واتباع أفضل الطرق التعليمية بأقل جهد ووقت ممكنين“.

2- البرامج التعليمية الإلكترونية:

تشكل البرامج التعليمية اللبنة الأساسية للتعليم الإلكتروني، بل إن نجاح تلك البرامج يعد نجاحًا مستقلًا في حد ذاته ويعتبر أحد أهم استخدامات الحاسب الآلي في التعليم، وتكتفي بذلك كثيرًا من المؤسسات التعليمية لما تشكله البرامج التعليمية من أهمية تسد بها ثغرةً في العملية التعليمية.

وتتوافق الأهداف الأساسية للبرامج التعليمية أيضًا مع ما تبذله كثير من المؤسسات التعليمية في خطتها لدمج استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرراتها الدراسية. وبنظرة خاطفة إلى تاريخ استخدام البرامج التعليمية في تعليم أو تدريب المتعلمين - في مناطق تربوية عدة حول العالم - نجد أنها تفتقر إلى الحس التربوي ولقد كان لذلك النقص أثره البالغ في عدم استمرار ونجاح تلك البرامج بل أنها أصبحت لدى بعض من المتعلمين شأنها شأن الكتاب الذي تتلاحق صفحاته وتتوارد معلوماته وينتهي المطاف بتلك البرامج التعليمية بتكليف المتعلم بتصفح شاشات الحاسب الآلي بدلًا من صفحات الكتاب المدرسي من غير أن يجد المتعلم أسلوبًا تعليميًا جديدًا يختلف عن تلك الطريقة التقليدية محدودة التأثير.

وتركز البرامج التعليمية بشكل أساسي على عملية تعزيز التعليم، والاستعانة بالتغذية الراجعة لدعم عملية التعلم، حيث يركز مصممو هذا النوع من البرامج على دورها في تحسين عملية التعلم وجعله فاعلًا ومؤثرًا، وقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات التي أجريت في هذا الشأن على قدرة هذه البرامج على زيادة مستوى تحصيل الطلاب وتنمية مهاراتهم. (هادي ربيع، 2007)

3- تعريف البرامج التعليمية الإلكترونية:

”هي استخدام الحاسب الآلي وجعله جزءًا مكملًا للدرس في تعليم مواد المناهج المختلفة، من علوم ولغات وتاريخ وفنون وغيرها، بحيث يتم استخدام هذه الأداة للتركيز على مفاهيم معينة“ (منى مطر وسليم الزغبى، 1994).

”وهي أيضًا وحدة تعليمية مصممة بطريقة مترابطة ومتضمنة مجموعة من الخبرات والأنشطة والوسائل وأساليب التدريس وأساليب التقويم المتنوعة“ (عزو عفانة، 2000).

”وهي سلسلة من عدة نقاط تم تصميمها بعناية فائقة بحيث تقود الطالب إلى إتقان أحد الموضوعات بأقل قدر من الأخطاء قبل بدء الطلبة في استخدام البرنامج التعليمي الإلكتروني“ (ماجدة عبيد، 2001)

ويعرفها سلامة وأبو ريا بأنها ”هي تلك المواد التعليمية التي يتم تصميمها وبرمجتها بواسطة الحاسب الآلي لتكون مقررات دراسية، تعتمد في إنتاجها على مبدأ تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة متتابعة منطقيًا“ (عبدالحافظ سلامة، ومحمد أبو ريا، 2002).

أما محمد عبد الحميد فيعتبرها «مجموعة من الوحدات التعليمية المصممة بواسطة الحاسب الآلي بهدف تعليم مفاهيم أو قواعد أو مهارات وفق أسس تربوية سليمة ويتكون البرنامج التعليمي من عدة موضوعات، والموضوع من عدة دروس والدرس من عدة فقرات والفقرة من عدة نوافذ أو شاشات تعرض من خلالها المواد التعليمية مدعمة بالوسائط المتعددة (محمد عبد الحميد، 2002).

”ويعرفها الحيلة بأنها «هي تلك المواد التعليمية التي يتم إعدادها وبرمجتها بواسطة الحاسب الآلي من أجل تعلمها، وتعتمد عملية إعدادها على نظرية (سكنر) المبنية على مبدأ الاستجابة والتعزيز، حيث تركز هذه النظرية على أهمية الاستجابة المستحبة من المتعلم بتعزيز إيجابي من قبل المعلم أو البرنامج التعليمي“ (محمد محمود الحيلة، 2002).

وتعرف أيضًا بأنها ”تلك البرامج الإلكترونية متعددة أنماط الإثارة التي تتيح وتستخدم من خلال الكمبيوتر لإدارة التعليم أو نقل التعلم مباشرة إلى المتعلمين لتحقيق أهداف تعليمية محددة ترتبط بمقررات دراسية معينة كجزء من تعليمهم الرسمي النظامي“ (محمد عطية خميس، 2003).

ويظهر من التعريفات السابقة أنها أجمعت على أن البرامج التعليمية الإلكترونية تتضمن:

أ- وحدة تعليمية مصممة بالحاسب الآلي بطريقة مترابطة ومتسلسلة وفق أسس تربوية سليمة.

ب- تهدف إلى نقل المعارف والمفاهيم والمهارات للمتعلم بطريقة مبسطة وشيقة.

ج- تسعى لتحقيق أهداف تعليمية معدة مسبقاً.

د- تعرض المادة التعليمية على شكل شاشات أو نوافذ مدعمة بالوسائط المتعددة.

هـ- تعتمد على نظرية سكنر المبنية على الاستجابة والتعزيز.

و- يتم الإشراف والتوجيه من قبل المعلم.

ز- يتم التعامل مع البرمجية حسب قدرة المتعلم.

ح- توفر هذه البرامج العديد من البدائل ذات الوسائط المتعددة.

4- طبيعة البرامج التعليمية الإلكترونية:

تختلف البرامج التعليمية المصممة بالحاسب فيما بينها، من حيث الأهداف التربوية والتعليمية التي تسعى إلى تحقيقها، وأسلوب البرمجة وطريقة الاستخدام، وذلك بسبب اختلاف المراحل الدراسية التي يتم إعداد البرنامج التعليمي لها، واختلاف طبيعة المواد الدراسية.

ففي المراحل الدراسية الأولى، حيث يتم الأخذ بنظر الاعتبار مستوى النمو الذهني والإدراكي للطلبة وقابليتهم العقلية عند التعامل معهم، وتبعاً لذلك يختلف نوع الدعم المطلوب تقديمه لهؤلاء عند استجاباتهم للمادة التعليمية، ويكون الاهتمام منصب على تقديم المفاهيم الأساسية للموضوع المراد تعليمه، والاهتمام بشكل أكبر على بناء المساعدة عند الضرورة، والإيضاح، والتنبيه، وسهولة الاستخدام. ..إلخ، في حين تراعى جزءاً من إمكانات هذه الواجهة في تصميم وإعداد البرامج التعليمية

للمراحل الدراسية المتقدمة، ويكون التأكيد على الكيفية التي يتم فيها توصيل المادة العلمية إلى المتعلمين (هادي ربيع، 2007).

أما من حيث طبيعة المادة التعليمية، فمن المعروف أن لكل مادة تعليمية أساليب وطرائق خاصة بها، لأن طبيعة المواد عمومًا تختلف من حيث الأهداف التعليمية التي تسعى إلى تحقيقها، فمثلًا يتم الاهتمام بالمواد التطبيقية بشكل يعزز المادة النظرية، ويزيدها ثباتًا بالتطبيق العملي لها، بالإضافة إلى استنفاد كل إمكانيات الحاسب الآلي وطرائق إعداد البرامج التعليمية، وما تتضمنه من عناصر التفاعل، من حل للأسئلة وتقديم الرسوم التوضيحية، وبناء قواعد معلومات، تخدم الأغراض التعليمية والتطبيقية وتساهم في تأهيل طلبة المعاهد والكليات المهنية لمتطلبات العصر (ناصر عبدالله حبيب، 2001).

ويمكن تلخيص أهمية البرامج التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية بما يلي:
أ- تسهيل عرض المادة المطلوبة على المتعلمين.

ب- إنتاج المواد التعليمية بنماذج مختلفة لعرض المادة التعليمية.

ج- تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية وتحفيز العمل الجماعي.

د- تسهيل عمل المشاريع التي يصعب عملها يدويًا وذلك باستخدام طرق المحاكاة.
هـ- يمكن عرض القصص والأفلام الأمر الذي يزيد من استيعاب المتعلم للمواضيع المطروحة.

و- إمكانية استخدام الإنترنت بشكل فاعل من خلال الوصلات التشعبية.

5- خصائص البرامج التعليمية الإلكترونية:

من المعلوم إن إنتاج البرمجيات الجيدة يتطلب تصميمها بطريقة تناسب خصائص الطلبة وطبيعة المادة الدراسية، حيث تصاغ بأسلوب مناسب وسهل، وتراعي وضوح التعليمات وعمليات الخروج من تدريب إلى آخر، وتتميز البرمجية بصفات منها: (زينب النجار وآخرون، 2002).

- 1- سهولة استخدامها من قبل الطلبة.
- 2- عرض المادة منذ البداية.
- 3- احتوائها على التعليمات لتسهيل عملية التنقل بين التدريبات، ووضوح طريقة الخروج منها بكل يسر.
- 4- تصميمها بطريقة تستثمر إمكانيات الحاسب الآلي الفنية (اللون، الحركة). مما يزيد فعالية المادة التعليمية.
- 5- التصميم بطريقة مناسبة تشد المتعلم، وتجذب انتباهه للمادة التعليمية المعروضة.
- 6- أن يرافق البرمجية التعليمية دليل التعليمات الذي يبين طريقة تشغيل البرمجية واستخدامها.
- 7- أن تتيح البرمجيات للمتعلم فرصة المشاركة والتفاعل الإيجابي.
- 8- أن يجد المتعلم متعة في استعمالها، بحيث لا تكون كتابًا إلكترونيًا.

6- خطوات تصميم وإنتاج البرامج التعليمية الإلكترونية:

- يتطلب إنتاج برمجية تعليمية جيدة ومفيدة للأهداف التربوية من خلال إتباع مجموعة من الخطوات الآتية: (عابد الهرش وآخرون، 2003)
- أ- تحديد الموضوع:** إن تحديد المبحث (المادة الدراسية) يعتبر من الأولويات التي يجب على المصمم التعليمي والمبرمج اختيارها.
 - ب- تحديد الدرس أو الدروس المراد برمجتها:** إن تحديد عناوين الدروس المراد برمجتها من الخطوات الأساسية التي يجب تحديدها.
 - ج- تحليل المادة الدراسية:** إن تحليل المادة الدراسية وتحديد الأفكار وصياغتها بأسلوب شيق وبلغة سليمة يسهل تعلمها يعتبر من متطلبات إنتاج البرمجية التعليمية.
 - د- تصميم الشاشات على الورق:** إن تصميم الشاشات للبرمجية وكتابة محتوى كل شاشة على الورق من العوامل التي تسهل عملية البرمجة لدى المبرمج.

ه- صياغة الأهداف السلوكية: يجب أن تحقق كل شاشة هدفًا أو مجموعة أهداف سلوكية، وهذا يتطلب تحديد الأهداف بعبارات سلوكية محددة.

و- التعليمات والإرشادات: نظرًا لإمكانية استعمال البرمجة التعليمية من قبل المتعلم دون الحاجة إلى وجود المعلم، فهذا يتطلب صياغة التعليمات والإرشادات التي تسهل على الطالب السير في البرمجة بطريقة سلسلة بعيدة عن التعقيد.

ز- الاختبارات التطبيقية: صياغة فقرات الاختبارات بلغة سهلة ومباشرة، مع تقديم تغذية راجعة فورية، وكذلك التشخيص والعلاج من خلال إعطاء الإجابات الصحيحة في حال عدم تمكن الطالب من معرفتها. ويجب أن تكون متنوعة من اختيار متعدد إلى ملء فراغ بعبارات محددة، إلى المزاجية (التوافقية)، والسؤال والإجابة، وهكذا تتحقق الأهداف التربوية السلوكية التي صممت من أجلها محتوى المادة التعليمية المبرمجة.

ح- تقويم الوسيلة: يتطلب من المبرمج اطلاع المصمم التعليمي، والفريق المكلف بإنتاج البرمجية التعليمية على عملية البرمجة أولاً بأول. وبعد الانتهاء من عملية البرمجة، يجب عرض البرمجية على مجموعة من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلي التعليمي والمناهج من أجل إبداء رأيهم في البرمجية من حيث مناسبتها للطلبة وسلامة اللغة، ووضوح التعليمات، والتنوع وسهولة استخدام الأزرار للتنقل من شاشة إلى أخرى أو الخروج من تطبيق إلى آخر، وتنوع التطبيقات والتدريبات والاختبارات وتدرجها من السهل إلى الصعب، والمادة السمعية (الصوت)، والتغذية الراجعة (الرجع) والتعزيز والعلامات (الدرجات)، التي تعطي للطلاب عند انتهاء عملية التعلم مباشرة. كما ويفضل عرضها على عينة من الطلبة، من نفس المرحلة أو المستوى الدراسي للتأكد من مناسبتها لهم، ومراعاة نمط الخط ومناسبته، وسهولة التحكم فيه، والألوان المستخدمة، والرسوم أو الأشكال أو الصور المتحركة أو غير المتحركة ومناسبتها للطلبة. على ضوء ذلك يتم تسجيلها في المكتبة الوطنية وأخذ رقم إيداع لها، ومن ثم يتم تعميمها على المعلمين في المدارس، ويمكن توفيرها للطلبة على أقراص مرنة أو اسطوانات.

ط- دليل الطالب: يجب أن ترفق مع البرمجية التعليمية نشرة كدليل للطالب تحتوي على عنوان البرمجية ومجموعة المصممين والمنتجين لها، والمبرمج والتعليمات والإرشادات والأهداف السلوكية، ونوع أجهزة الحاسب الآلي، والإصدارات التي تشغل من خلالها البرمجية.

ويشير (إبراهيم يونس، 2010) إلى أن البرامج التعليمية الإلكترونية تتطلب إتباع الخطوات التالية:

- i- اختيار الموضوع أو المادة الدراسية المناسبة.
 - ii- تحديد خصائص المتعلمين واحتياجاتهم والفروق الفردية بينهم.
 - iii- تحديد الأهداف العامة والسلوكية التي يحققها البرنامج.
 - iv- صياغة المحتوى العلمي في صورة سيناريو يحدد دور الكلمة المقروءة والمسموعة والصورة الثابتة والمتحركة في البرنامج.
 - v- البرمجة على الكمبيوتر للوصول إلى الشكل النهائي للبرنامج.
- وتذكر (ماجدة السيد عبيد، 2001) أن هناك مجموعة من الخطوات الرئيسية لتصميم أي برنامج تعليمي إلكتروني وهي:

تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج:

عند تحديد أهداف البرنامج يجب أن تضع في الاعتبار الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما المحصلات التي يجب أن يصل إليها المتعلم؟
 - كيف يمكن للمتعلم أن يصل إلى هذه المحصلات؟
 - كيف ستعرف أن المتعلمين قد وصلوا إلى هذه المحصلات؟
- ويقصد بالهدف التعليمي ذلك الإنتاج الذي ينتظر من المتعلم أن يبلغه بعد قيامه بجميع الأنشطة المطلوبة ويصاغ هذا النوع من الأهداف على نحو يتبين ما يستطيع المتعلم أداءه بصورة ملحوظة قابلة للقياس.
- تحديد مستوى المتعلمين (الفئة المستهدفة) الذين سيتعلمون من خلال البرنامج وهذا من شأنه اختيار المادة التعليمية المناسبة للمتعلمين.

اختيار محتوى البرنامج:

وتعتبر هذه الخطوة من أصعب أعمال تخطيط البرنامج لأن اختيار جزء من المحتوى الواسع صعب في بعض الأحيان، وهناك شروط لا بد من مراعاتها عند اختيار المحتوى هي:

- أن يستند المحتوى إلى أهداف معينة.
- تنوع تنظيم المحتوى طبقاً لنظام التصنيف المستعمل حسب طبيعة المادة الدراسية.
- مناسبة النشاط لطبيعة المحتوى.
- مناسبة النشاط والمحتوى لمستوى الدارسين.
- تنوع الخبرات التي يحققها المحتوى.

وبناء على تلك الأهداف التعليمية ومستوى المتعلمين يحدد المبرمج المادة التعليمية التي تساعد المتعلم على بلوغ الأهداف بأقصر وقت وأقل جهد.

اختيار النشاطات التعليمية:

تقوم النشاطات التعليمية على سلسلة من الإجراءات والحوادث المصممة على نحو يكفل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة للبرنامج وذلك لأن هناك ارتباط عضوي بين النشاطات التعليمية والأهداف، وهذا كله يتطلب ترتيباً للمادة التعليمية بحيث تدرج من السهل إلى ما هو أكثر صعوبة.

اختبار الأدوات والوسائل التعليمية:

ويجب أن يراعي في ذلك التنوع بحيث تكون مطبوعة مسموعة مرسومة إضافة إلى التدرج في صعوبتها.

كتابة إطارات البرنامج:

إن الإطار هو الوحدة الأساسية التي يتركب منها البرنامج وأحياناً تسمى خطوة وعند صياغة البرنامج تقسم المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة جداً يكون كل منها إطاراً أو خطوة، ويتكون الإطار الواحد من مكونات ثلاثة أساسية هي : المعلومات والمثيرات والاستجابات التي تتبعها التغذية الراجعة التعزيز الفوري ونوع البرنامج هو

الذي يحدد كيفية تتابع الإطارات مثلًا لو كانت البرمجة خطية سيولي كل إطار سؤال، وعلى المتعلم الاستجابة لهذا السؤال بعد ذلك يضغط على زر تظهر لديه الإجابة الصحيحة فإذا كانت إجابة صحيحة يعزز نفسه وينتقل إلى إطار لاحق وهكذا.

اختيار إجراءات التقويم:

إن تدريب المتعلم باستخدام برمجيات الحاسب الآلي (التعلم الذاتي) عملية مستمرة تحتاج إلى تقويم المتعلمين الذين يستعملون هذه البرامج وذلك لمعرفة مدى مناسبة هذه البرامج للمتعلمين، والتقويم عملية مستمرة ولزمنة لأي موضوع حتى نتحقق من كفاءته، وهذه الخطوات في الحقيقة يمكن أن تنسحب على جميع المواد التعليمية التي تحتاج إلى جهاز أو التي لا تحتاج إلى جهاز والتي سبق الحديث عنها، إضافة إلى أن أي مادة تعليمية يجب أن يؤخذ بالحسبان عند إنتاجها أن تكون مطابقة للمواصفات الجيدة لهذه المادة من حيث مناسبتها للمتعلم، حجمها، وضوحها، تكلفتها، ومدى خدمتها للهدف الذي صممت من أجله إلى غير ذلك من مواصفات الوسيلة الناجحة.

كما أشار (محمد محمود الحيلة، 2001) إلى الخطوات الرئيسية لتصميم أي برنامج تعليمي إلكتروني كما يلي:

- 1- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج: حيث يقوم المبرمج بتحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها لدى المتعلمين من خلال البرنامج بدقة وبعبارات هدفية محددة لأن ذلك يساعد المبرمج على توجيه البرنامج بحيث يضمن تحقيق هذه الأهداف.
- 2- تحديد مستوى المتعلمين (الفئة المستهدفة) الذين سيتعلمون من خلال البرنامج: وهذا من شأنه اختيار المادة التعليمية المناسبة للمتعلمين.
- 3- تحديد المادة التعليمية التي يتكون منها البرنامج: بناء على تلك الأهداف التعليمية ومستوى المتعلمين يحدد المبرمج المادة التعليمية التي تساعد المتعلم على بلوغ الأهداف بأقصر وقت وأقل جهد.
- 4- تحديد نظام عرض المادة التعليمية للبرنامج: يتطلب هذا ترتيبًا منطقيًا للمادة التعليمية، بحيث تتدرج من السهل إلى ما هو أكثر صعوبة، وهل ستقدم المادة التعليمية بواسطة البرنامج الخطي أم المتشعب أم من خلال المزج بينهما؟.

5- كتابة إطارات البرنامج: إن الإطار هو الوحدة الأساسية التي يتركب منها البرنامج وأحياناً تسمى خطوة، وعند صياغة البرنامج تقسم المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة جداً يكون منها إطاراً أو خطوة، ويتكون الإطار الواحد من مكونات ثلاثة أساسية هي: المعلومات، والمثيرات، والاستجابات التي يتبعها التغذية الراجعة والتعزيز الفوري، ونوع البرنامج هو الذي يحدد كيفية تتابع الإطارات، مثلاً لو كانت البرمجة خطية سيلى كل إطار سؤال، وعلى المتعلم الاستجابة لهذا السؤال، بعد ذلك يضغط على "زر" تظهر لديه الإجابة الصحيحة، فإذا كانت الإجابة صحيحة يعزز نفسه، وينتقل إلى إطار لاحق، وهكذا، وهناك نوع من البرامج يطلب إلى المتعلم كتابة الإجابة فيقوم الحاسب الآلي بتعزيز وضع الإجابة، فإذا كانت إجابته صحيحة، فيعزز الجهاز المتعلم بالموسيقى، أو بعض العبارات التشجيعية، أما إذا كانت إجابته خطأ فيطلب الحاسب الآلي من المتعلم إعادة قراءة الإطار مرة أخرى، ولا يفتح له الإطار التالي إلا بعد الاستجابة الصحيحة على الإطار الأول، وهذه الاستجابة تدعى استجابة منشأة.

أما إذا كانت البرمجة متشعبة، فيلى كل إطار أو نص فقرة اختبار يليها فيضغط (A,B,C,D) أربع أو خمس إجابات، وعلى المتعلم اختيار الإجابة الصحيحة بواسطة فأرة الجهاز على الإجابة التي يعتقد أنها صحيحة، فإذا كانت استجابته صحيحة، فإن الجهاز يعزز المتعلم بالموسيقى أو الألفاظ المحببة، ويفتح له إطاراً جديداً، أما إذا كانت الاستجابة خطأ، فيفتح له الجهاز إطاراً علاجياً يطلب منه قراءته والاستجابة على هذا الإطار حتى يحقق جميع أهداف الموضوع وتكون الاستجابة هنا مختارة.

لذلك يكون إعداد البرامج المتشعبة أصعب من البرامج الخطية، لدن ذلك يتطلب من المبرمج أو معد البرنامج أن يضع مقابل كل بديل غير صحيح مجموعة من الأطر الجديدة التي تعالج نقاط الضعف التي يعتقد المبرمج أنها موجودة لدى المتعلم، وهناك نوع آخر من البرامج يجمع ما بين المتشعب والخطي.

من خلال عرض خطوات تصميم إعداد البرامج التعليمية الإلكترونية ترى الباحثة الاتفاق الكبير في هذه الخطوات وهي تتمثل في:

أ- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج.

ب- تحديد مستوى المتعلمين (الفئة المستهدفة).

- ج- تحديد محتوى البرنامج.
- د- تحديد الأنشطة والوسائل المطلوبة.
- هـ- تحديد نظام عرض المادة التعليمية للبرنامج.
- و- كتابة إطارات البرنامج.
- ز- حوسبة المادة التعليمية باستخدام إحدى لغات البرمجة
- ح- تجريب البرنامج وتعديله ونشره.

7- مراحل تصميم وإنتاج البرامج التعليمية الإلكترونية:

تتطلب عملية تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها، معرفة بالتصميم التعليمي وخطواته ومكوناته، وعلاقة هذه المكونات وترابطها مع بعضها بعضًا من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة والتي تؤدي إلى الوصول إلى التعلم الفعال. وتبدأ خطوات تصميم التعليم بالهدف أو الأهداف العامة، وتحليلها واشتقاق الأهداف التعليمية الخاصة لكل درس وبناء فقرات الاختبار، التي تساعد في الحكم على مدى تحقيق هذه الأهداف. وبعد ذلك يجب اختبار التدريبات والنشاطات التعليمية المناسبة لخصائص وصفات الطلبة، واختيار الاستراتيجيات التعليمية، وأخيرًا التحصيل النهائي الذي يقيس مدى تحقق الطلبة للأهداف التعليمية المرجوة. ويتم برمجة المادة التعليمية بصياغتها على هيئة مشكلة تتضمن مدخلات أو معطيات وهي المعلومات المتوفرة، وعمليات وهي الإجراءات والأنشطة المختلفة المطلوب تنفيذها للوصول إلى حل للمشكلة وذلك باستخدام عناصر البرمجة المتنوعة، ومخرجات وهو تحقيق الأهداف الإجرائية للمادة التعليمية (الغريب إسماعيل، 2001).

ومنذ منتصف القرن الماضي أخذ رجال التربية في الدول الصناعية المتقدمة عامة، والدول النامية خاصة، على عاتقهم مهمة إدخال الحاسب الآلي في خدمة العملية التعليمية كوسيلة تعليمية حديثة، وشجعهم في ذلك مميزات الحاسب الآلي وتقنياته الفنية العالية، التي تمكن من سهولة برمجة مادة تعليمية لدرس أو عدة دروس تقدم إلى المتعلم بأسلوب شيق يسهل تعلمها تحت إشراف المعلم أو حتى دون وجوده، وهذا شجع المختصين في علوم الحاسب الآلي وهندسته أو

حتى الشخص الملم بمهارات الحاسب الآلي عن طريق الدورات التدريبية على إنتاج برمجيات حاسوب وترويجها تجاريًا، ولو اطلعنا على هذا النوع من البرمجيات لوجدنا أن بعضها من النوع الرديء وغير مراعى للجوانب التربوية (عابد الهرش وآخرون، 2003) ومن هنا يظهر لنا أن عملية إعداد وتصميم البرامج التعليمية تمر بعدة مراحل قبل أن تخرج بالشكل النهائي الذي تعرض به، وقد يقوم بهذه العملية مجموعة من المعلمين الذين تتوفر لديهم خبرات محددة وجيدة في هذا المجال، بحيث يظهر البرنامج بطريقة تساعد المتعلم على دراسة وفهم المقررات الدراسية بأسلوب شيق وممتع.

لذا فإن البرمجة التعليمية الإلكترونية هي تلك المواد التعليمية التي يتم إعدادها وبرمجتها بواسطة الحاسب الآلي من أجل تعلمها وتعتمد عملية إعدادها على نظرية "سكنر" المبنية على مبدأ الاستجابة والتعزيز حيث تركز هذه النظرية على أهمية الاستجابة المستحبة من المتعلم بتعزيز إيجابي من قبل المعلم أو الحاسب الآلي. وتتعدد مصادر البرمجيات الإلكترونية بتعدد الشركات الصانعة للحاسوب ودور النشر المتخصصة بإنتاج البرمجيات، وتعدد كذلك أنواع البرمجيات التعليمية الإلكترونية منها، كبرمجيات للتعليم الخاص، والتدريب والممارسة لتعلم مهارة ما، والمحاكاة، والألعاب، وحل المشكلات، والحوار السقراطي، والاستقصاء، والاختبارات العامة والخاصة، والتجارب الفيزيائية والكيميائية. .. الخ (محمد محمود الحيلة، 2005)

كما أن عملية إعداد وتصميم البرامج التعليمية ليست بالعملية السهلة، لأنها تحتاج إلى إعداد وتخطيط بشكل شامل لجميع الجوانب التعليمية والفنية، وذلك قبل البدء بعملية التصميم والإنتاج من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة منها، وهذا يعني أن مجرد استخدام العديد من الوسائط بشكل عشوائي في عملية التصميم والبرمجة قد يؤدي إلى عدم الوصول للأهداف المرجوة من البرنامج.

فالبرنامج التعليمي يتم بناؤه وفق خطوات متسلسلة، في البداية يتم تعريف الهدف بموضوع المادة التعليمية، ثم تحديد مصادر المعلومات وأفكار الموضوع، ويليهما بعد ذلك اختيار الطريقة والأسلوب، وتنظيم أفكار الموضوع، وعمليًا يتم رسم المخطط الانسيابي للموضوع، ثم اختيار لغة البرمجة المناسبة، وأخيرًا فحص وتقويم البرنامج التعليمي (هادي مشعان ربيع، 2006).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدب التربوي وبخاصة مراحل تصميم وإنتاج البرامج التعليمية استطاعت الباحثة تجميع بعض هذه المراحل وعرضها. إلا أن مراحل إنتاج البرامج التعليمية تمر بالخطوات التالية: (محسن عطية، 2008).

أولاً: مرحلة تخطيط إنتاج البرمجية وتتضمن:

- 1- تحديد المادة المطلوب برمجتها وإنتاج برمجية خاصة بتعلمها.
- 2- تحليل هذه المادة إلى مكوناتها أو أفكارها وتقسيمها على وحدات صغيرة.
- 3- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها.
- 4- ترتيب المادة وتنظيمها حسب الوحدات أو الأطر ومراعاة أسس الانتقال والتدرج من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول.
- 5- بناء اختبار وأنشطة تقيس مستوى تقدم المتعلم، وتحديد أسلوب التغذية الراجعة، وأسلوب التعزيز.
- 6- إثراء المادة بالخبرات والمعلومات.
- 7- تصميم الصفحات التي تمثل الشاشة، وتحدي ما تتضمنه كل صفحة من كتابات وصور ورسوم وأشكال وإنزالها على الصفحة.
- 8- تحديد الإجراءات التي يقوم بها المتعلم لإظهار الصفحات على الشاشة.
- 9- تحديد طريقة التفاعل الذي تريده بين المتعلم والمادة.
- 10- جمع الصفحات وربطها إلى بعضها البعض وفق تسلسلها لتكون البرمجية كاملة، وهذه العمليات يقوم بها المعلم أو المدرس قبل قيام المبرمج بالبرمجة.

ثانياً: مرحلة البرمجة:

فيها يقوم المبرمج المتخصص ببرمجة المادة مراعيًا ما قدم المصمم على أن يطلع المصمم على ما في البرمجية خطوة خطوة، وقد يكون المصمم غير المعلم فيجب أن يتشاور المبرمج والمعلم والمصمم، ويجروا التعديلات اللازمة لإخراج البرمجية بأفضل صورة، ولغرض التحقق من صحة محتوى البرمجية تعرض على مجموعة من المتخصصين في الحاسب الآلي وأساليب التدريس والمناهج للتأكد من صلاحية البرمجية لتحقيق ما وضعت من أجله من أهداف.

وبعد التأكد من صلاحية البرمجية يقوم مصمم البرمجية والمبرمج والمعلم بكتابة دليل عمل البرمجية ويتضمن : تعريفًا بالبرمجية ومحتوياتها، وطريقة تشغيلها، ونوع الحاسب الآلي الملائم لعرضها، ودليلاً للطالب يتضمن: عنوان البرمجية، أهدافها، محتوياتها وطريقة السير بها مع الإشارة إلى عدم الانتقال من الإطار إلا بعد إتقانه.

ويتضمن أيضًا دليلًا للمعلم يذكر فيه عنوان البرمجية، والمستوى الدراسي الذي تستخدم فيه، وأهدافها وطريقة استعمالها. ثم يرفق بالبرمجية نموذج التقييم الخاص بها الذي يستخدمه المعلم والطلبة.

ثالثًا: العرض التجريبي للبرمجية :

للتأكد من إمكانية استعمال البرمجية من دون معوقات، وتحديد متوسط الزمن اللازم الذي يستغرقه المعلم للتعلم بها يجري عرضًا تجريبيًا للبرمجية وعندئذ تكون جاهزة للاستعمال. بينما وضح (Robert, 2010) مراحل تصميم البرنامج التعليمي الإلكتروني كما يلي:

أولًا: مرحلة التعليم والتصميم وتتضمن الخطوات التالية:

- 1- تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها لدى المتعلمين من خلال البرنامج.
- 2- تحديد الفئة المستهدفة أي تحديد مستوى المتعلمين الذين سيعملون خلال البرنامج.
- 3- تحديد المادة التعليمية التي تساعد المتعلم لبلوغ الأهداف بأقصر وقت وأقل جهد.

ثانيًا: مرحلة الإنتاج والحوسبة وتتضمن الخطوات الآتية:

- 1- تحديد نظام عرض المادة التعليمية للبرنامج، ويتطلب هذا ترتيبًا منطقيًا للمادة التعليمية وتحديد نوع البرنامج المستخدم لتقديم المادة التعليمية.
- 2- كتابة إطارات البرنامج ويعني ذلك كتابة الوحدات الأساسية أو الخطوات بحيث تتكون الوحدة الأساسية (الإطار) من ثلاثة مكونات رئيسية : هي المعلومات والمثيرات والاستجابات.
- 3- حوسبة المادة التعليمية باستخدام إحدى اللغات (لوغوبيسك) بعد اختيار نظام التشغيل للفئة العمرية.

ثالثاً: مرحلة الاختبار والتقييم:

حيث يتم في هذه المرحلة تجريب البرنامج من خلال إعطائه لعينة عشوائية من الطلبة ويتم تعديل البرنامج بناء على التغذية الراجعة التي يتم الحصول عليها من طلبة العينة. بينما وضع (Ron macdonald, 2010) مراحل تصميم البرنامج التعليمي الإلكتروني كما يلي:

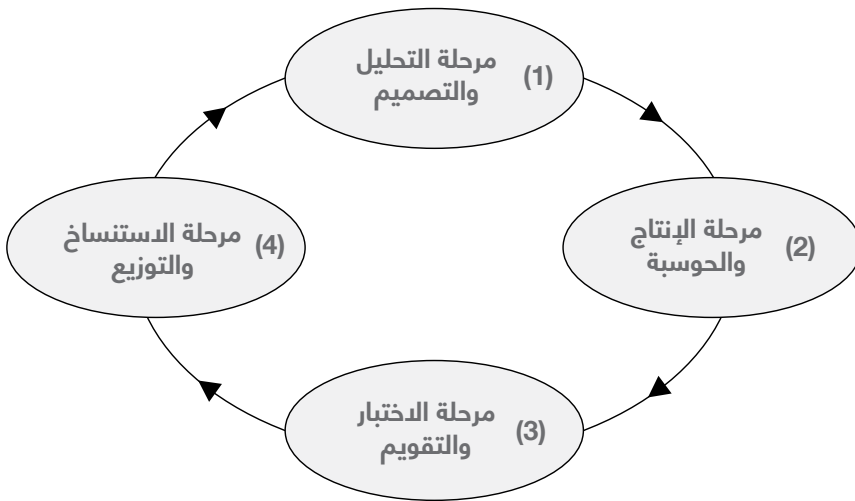
أ- مرحلة التحليل والتصميم: تحديد الأهداف، مستوى المتعلمين، تحديد المادة التعليمية.

ب- مرحلة الإنتاج: نظام عرض البرنامج، كتابة الإطارات الإلكترونية.

ج- مرحلة الاختبار والتقييم: التقييم منذ بداية التحليل والتصميم وأثناء الإنتاج.

د- مرحلة الاستنساخ والتوزيع والتنفيذ: تجريب البرنامج، التعديل، التوزيع.

وتتكون كل مرحلة من هذه المراحل من عدد من المراحل الجزئية، كما أن كل مرحلة جزئية تتكون من عدد من الأنشطة بحيث أن تكامل جميع هذه الأنشطة يؤدي إلى تكامل بناء البرمجية التعليمية، ويجب أن تخضع كل مرحلة أثناء عملية الإعداد إلى معايير خاصة، ويبين الشكل التالي مخططاً لسير مراحل إعداد البرمجيات التعليمية:



شكل (2) مراحل إعداد البرامج التعليمية

أما (Tyler, 2011) فقد ذكر أن عملية إنتاج وتصميم البرامج التعليمية الإلكترونية تمر بخمس مراحل تعرف بدورة إنتاج البرمجية وهي:

أ- مرحلة التصميم: وهي المرحلة التي يتم فيها وضع تصور كامل لمشروع البرمجية أو الخطوات العريضة لما ينبغي أن يحتويه البرمجية من أهداف ومادة علمية وأنشطة وتدريبات.

ب- مرحلة الإعداد أو التجهيز: وهي المرحلة التي يتم فيها تجميع وتجهيز متطلبات التصميم من صياغة الأهداف وإعداد المادة العلمية والأنشطة ومفردات الاختبار، وما يلزم العرض، والتعزيز من أصوات وصور ثابتة ومتحركة ولقطات فيديو.

ج- مرحلة كتابة السيناريو: وهي المرحلة التي يتم فيها ترجمة الخطوط العريضة التي وضعها المصمم إلى إجراءات تفصيلية وأحداث ومواقف تعليمية حقيقية على الورق مع الوضع في الاعتبار ما تم إعداده وتجهيزه بمرحلة الإعداد من متطلبات.

د- مرحلة التنفيذ: وهي المرحلة التي فيها تنفيذ السيناريو في صورة برمجية وسائط متعددة تفاعلية.

هـ- مرحلة التجريب والتطوير: وهي المرحلة التي يتم فيها عرض البرمجية على عدد من المحكمين المختلفين بهدف التحسين والتطوير.

ومن خلال عرض مراحل تصميم البرامج التعليمية الإلكترونية نجد أنها تتشابه إلى حد كبير في هذه المراحل وخاصة مرحلة التخطيط والتصميم والإنتاج، وبناء على ذلك ترى الباحثة أن مراحل تصميم البرامج التعليمية الإلكترونية التي تتناسب مع هذه الدراسة هي على النحو التالي:

أ- مرحلة التخطيط.

ب- مرحلة التصميم وكتابة السيناريو.

ج- مرحلة الإنتاج.

د- مرحلة التجريب والتقييم.

8- نماذج تصميم البرامج التعليمية:

هناك عدة نماذج لتصميم البرامج التعليمية بعضها معقد، والآخر بسيط، ومع ذلك فجميعها يتكون من عناصر مشتركة تقتضيها طبيعة العملية التربوية، والاختلاف بينهما ينشأ من انتماء مبتكري هذه النماذج إلى مدرسة تربوية (سلوكية، معرفية) دون أخرى، وذلك بتركيزهم على عناصر كل مرحلة من مراحل التصميم بترتيب محدد، فهناك مرونة في تناول هذه العناصر حسب ما يراه المصمم، وستقوم الباحثة بعرض بعض من هذه النماذج، ثم يقترح نموذجًا خاصاً لتصميم البرامج التعليمية الإلكترونية يتناسب مع دراسته.

النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE)

إن الغالبية من نماذج التصميم التعليمي تعتمد في إنشائها على نموذج (ADDIE)، هذا الاختصار يعزى إلى الحروف الأولى من المصطلحات التي تشكل المراحل الخمسة التي يتألف منها النموذج وهي:

- 1- **(Analyze) التحليل:** وهو تحليل احتياجات النظام مثل تحليل العمل والمهام، وأهداف الطلبة، واحتياجات المجتمع، والمكان والوقت، والمواد والميزانية وقدرات الطلبة.
- 2- **(Design) التصميم:** ويتضمن تحديد المشكلة سواء تدريبية كانت لها علاقة بالعمل أم بالتعليم والتربية، ومن ثم تحديد الأهداف، والاستراتيجيات، والأساليب التعليمية المختلفة الضرورية لتحقيق الأهداف.
- 3- **(Develop) التطوير:** ويتضمن وضع الخطط للمصادر المتوافرة، وإعداد المواد التعليمية.
- 4- **(Implement) التطبيق:** ويتضمن تسليم وتنفيذ وتوزيع المواد والأدوات التعليمية.
- 5- **(Evaluation) التقييم:** ويتضمن التقييم التكويني للمواد التعليمية، ولكفاية التنظيم بمساق مقرر ما، وكذلك تقييم مدى فائدة مثل هذا المقرر للمجتمع، ومن ثم إجراء التقييم النهائي أو الختامي⁽²⁾

<http://www.elearning.edu.sa/forum/showthread.php?t-2>

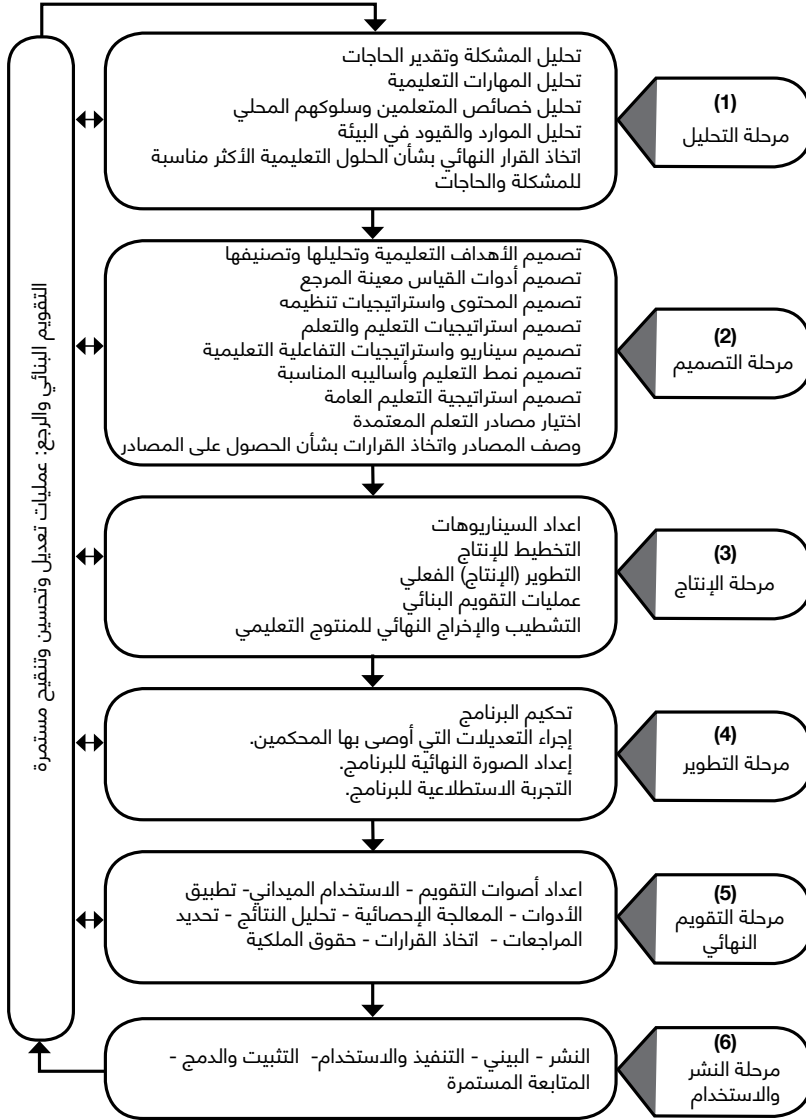
نموذج عبداللطيف الجزار (1995)

يتكون النموذج من خمس مراحل أساسية، كل منها يشتمل على خطوات فرعية كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (3) نموذج عبداللطيف الجزار 1995 (خميس، 2003: 88)

نموذج محمد عطية خميس:



شكل (4) نموذج محمد عطية خميس

النموذج المتبع من الباحثة:

بعد استعراض مراحل تصميم البرامج التعليمية ولنماذج تصميم البرامج التعليمية، ومن منطلق حرص الباحثة على أن يكون هناك اتساق بين نموذج التصميم التعليمي وبين مراحل تصميم البرامج التعليمية الإلكترونية التي ستعتمد عليها الباحثة، لذا اقترحت الباحثة تبني النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE)، وسوف تتناول الباحثة خطوات تنفيذ نموذج التصميم التعليمي المتبع عمليا بشيء من التفصيل في الفصل الثالث إن شاء الله.

الفصل الثالث بناء الأدوات والتطبيق الميداني

الفصل الثالث

بناء الأدوات والتطبيق الميداني

أتى هذا الفصل لعرض خطوات بناء أدوات البحث والتطبيق الميداني، وفيما يلي عرض لخطوات القيام بذلك بشيء من التفصيل:

أولاً: إعداد أدوات البحث:

1. إعداد قائمة قيم المواطنة:

• تم إعداد قائمة بتلك القيم وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

تم بناء قائمة قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين بغرض تحديد قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين التي ينبغي تنميتها من خلال تطبيق البرنامج.

ب- اشتقاق عناصر القائمة:

تم الاعتماد في اشتقاق عناصر القائمة على المصادر التالية:

- تم اشتقاق قائمة قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين اعتماداً على ما يلي:
- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بقيم الانتماء والمواطنة.
- البحوث و الدراسات السابقة المرتبطة بتنمية قيم الانتماء والمواطنة من خلال البرامج المعتمدة على شبكة المعلومات الدولية.
- مراجعة الكتابات التي تناولت قيم الانتماء والمواطنة.

ج- إعداد القائمة في صورتها المبدئية:

في ضوء ما سبق تم إعداد قائمة مبدئية بقيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين التي ينبغي تنميتها من خلال تطبيق البرنامج، و توصلت الباحثة من خلال ذلك إلى قائمة تتضمن (3) قيم رئيسية، و (11) قيمة فرعية.

د- ضبط القائمة :

لتحديد مدى أهمية هذه القيم ومدى مناسبتها ووضوح صياغتها؛ تم عرضها على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في المناهج و طرق التدريس وتكنولوجيا

التعليم، انظر ملحق (1)، وقد اقترح السادة المحكمين مجموعة التعديلات على النحو التالي:

- إعادة توزيع القيم لتبنى عليها محاور الاستبيان
- وضع ثلاثة قيم رئيسة وهي (الولاء-الانتماء - الديمقراطية)
- ضم باقي القيم تحت القيم الرئيسة الثلاثة المحددة مسبقا وهي (الدفاع عن الوطن - المساواة في الحقوق والواجبات - حفظ التراث والتاريخ - حفظ الدين - حفظ العادات والتقاليد - احترام القانون - الحرية - المشاركة في إبداء الرأي - الحرية الاجتماعية - احترام خصوصيات الآخرين - قيمة المساواة في التعليم والعمل)

ه- إعداد الصورة النهائية للقائمة: بعد إجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها السادة الخبراء والمحكمين، أصبحت قائمة قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين في صورتها النهائية وقد اشتملت على (3) قيم رئيسة، (11) قيمة فرعية مقسمة. انظر ملحق (2)

2. إعداد استبيان قيم المواطنة:

تم إعداد استبيان قيم المواطنة وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاستبيان:

- يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على ما يلي:
- واقع قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين.
 - مدى نمو تلك القيم بعد تطبيق البرنامج عليهم.

ب- تحديد أبعاد الاستبيان:

في ضوء قائمة قيم المواطنة و مكوناتها الفرعية التي تم توصل إليها، اشتملت الاستبانة على ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

- 1- الانتماء.
- 2- الولاء.
- 3- الديمقراطية.

ج- تحديد نوع الاستبيان:

تم استخدام طريقة (ليكرت) ذات الاستجابات الخمس، حيث يقدم للمتعلم عبارات الاستبيان وأمام كل عبارة يوجد خمس استجابات وهي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق أحياناً، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وعلى الطالب اختيار الاستجابة تناسب مع اعتقاده وذلك بوضع علامة (√) أمام كل عبارة، وهذه الاستجابات لها درجة تتراوح من (1-5) حسب نوع العبارة (موجبة أو سالبة)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) توزيع الدرجات على استجابات الاستبيان

| نوع العبارة | موافق بشدة | موافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|-------------|------------|-------|-----------|----------|---------------|
| موجبة | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| سالبة | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

ويتوقع من الجدول السابق الخمس استجابات السالبة والموجبة المتوقعة من الطالب على عبارات استبيان قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين.

د- إعداد الاستبيان في صورته الأولية:

تكون الاستبيان في صورته الأولية من (30) مفردة، حيث اشتملت على ثلاثة أبعاد رئيسة وهي (الولاء - الانتماء - الديمقراطية) وكان نصيب كل بعد فرعي من تلك الأبعاد (10) مفردات، وتم إعداد الاستبيان في صورته الأولية عن طريق:

i- صياغة تعليمات الاستبيان:

وضعت تعليمات الاستبيان في الصفحة الأولى من كراسة الاستبيان بحيث تشتمل على الهدف من الاستبيان، طريقة الإجابة المطلوبة كما تم وضع مثال مجاب عنه في بداية الاستبيان.

ii- صياغة عبارات الاستبيان:

استرشدت الباحثة بعدد من الدراسات السابقة للتعرف على أسلوب صياغة عبارات الاستبيان والإلمام بالجوانب المختلفة لإعداد الاستبيانات، وقد روعي في إعداد عبارات الاستبانة ما يلي:

- أن تقيس قيم المواطنة.
- أن تكون لغة العبارات سهلة وواضحة.

- تجنب استخدام العبارات المنفية قدر الإمكان إذ يختلط على الطالب أن ينفي أو يؤكد جملة منفية.
- تجنب استخدام العبارات المركبة.
- أن تكون العبارة قصيرة.
- ألا تكون العبارات غامضة أو محتملة لأكثر من معني.
- تجنب العبارات التي تحتوي على أكثر من فكرة.
- تعبر العبارات عن آراء وليس حقائق.
- أن يتساوى عدد العبارات الموجبة مع العبارات السالبة في كل بعد.

إعداد ورقة الإجابة ومفتاح التصحيح: تم إعداد ورقة منفصلة للإجابة وتشتمل على بيانات الطالب (الاسم - الكلية - التخصص - الفرقة - التاريخ) وتم ترقيمها من 1 إلى 30 وأمام كل رقم 5 اختيارات (أوافق بشدة، أوافق، أوافق أحياناً، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وعلى الطالب وضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن اعتقاده، كما تم إعداد مفتاحاً لتصحيح الاستبانة.

هـ- التأكد من صدق الاستبيان

- تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في المجال، انظر ملحق (1)؛ وذلك لبدء الرأي حول:
- أ- مدى ارتباط عبارات الاستبيان بالهدف الذي أعد من أجله.
 - ب- شمول الاستبيان لكافة المكونات السلوكية المعبرة عن قيم المواطنة.
 - ج- مدى صحة كل عبارة علمياً ولغوياً.
 - د- مدى وضوح عبارات الاستبيان.
 - هـ- مدى مناسبة كل عبارة من عبارات الاستبيان لمستوى طلاب الجامعة.
 - و- أية مقترحات أخرى (إضافة، حذف).
 - ز- مدى صلاحية الاستبيان للتطبيق.

وقد أجرت الباحثة التعديلات التي أقرها السادة المحكمون، حيث تم تعديل بعض العبارات وبعد إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين، أصبح الاستبيان مكون من 30 عبارة وبالتالي تكون الدرجة الكلية للاستبيان $30 \times 5 = 150$ درجة.

ولتحديد النسبة المعيارية لقيم المواطنة تم استشارة الخبراء في القيمة المناسبة واتفق على أنه إذا حصل الطالب على (75%) من مجموع درجات الاستبيان كحد أدنى يكون مؤشرا لامتلاكه القدر المطلوب من قيم المواطنة.

التجربة الاستطلاعية للاستبانة:

تهدف التجربة الاستطلاعية للاستبيان إلي حساب ثباته والزمن الملائم للإجابة عن عبارات الاستبيان، ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب جامعة البحرين بلغ عددهم (30) طالب وطالبة في 20/11/2014، وقد كانت نتائج التجربة كالتالي:

حساب ثبات الاستبانة: تم حساب معامل ثبات الاستبيان بطريقة معادلة ثبات ألفا كرونباخ على عينة الطلاب ومن ثم تم حساب معامل الارتباط وقد بلغ (0,742)، وهذا يشير إلي ارتفاع معامل ثبات الاختبار.

تحديد زمن الاستبانة: تم حساب زمن الاستبانة عن طريق حساب المتوسط بين الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة على الاستبانة (21 دقيقة) وآخر طالب انتهى من الإجابة (45 دقيقة) ومنها حساب متوسط زمن الاستبانة (33 دقيقة).

إعداد الاستبيان في صورته النهائية:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية وفي ضوء آراء المحكمين أصبح الاستبيان في صورته النهائية مكون من 30 عبارة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) توزيع عبارات استبيان قيم المواطنة على أبعاده

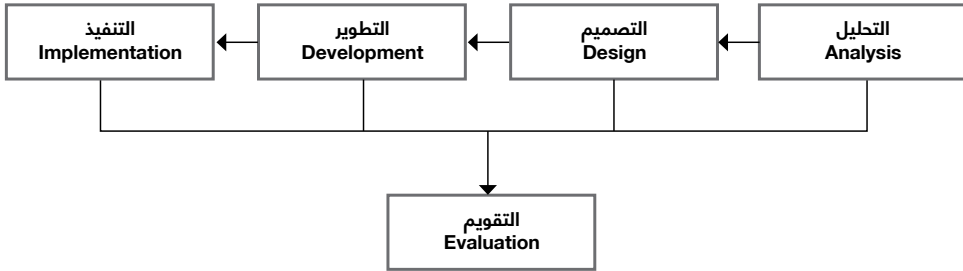
| أرقام العبارات | أبعاد الاستبيان |
|----------------|-------------------------------|
| من 1 إلى 10 | البعد الأول: الانتماء |
| من 10 إلى 20 | البعد الثاني: الولاء |
| من 20 إلى 30 | البعد الأول: الديمقراطية |
| 30 | مجموع عبارات الاستبيان الكلية |

ويتضح من الجدول السابق أبعاد الاستبيان وأرقام عبارات الاستبيان لكل بعد من أبعاده الثلاثة.

ومن ثم أصبح الاستبيان بعد هذه الإجراءات صالحا في صورته النهائية انظر ملحق (3) للتطبيق والاستخدام كأداة صادقة وثابتة لقياس قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين.

ثانياً: بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج القائم على الشبكة العالمية ليفتح بطريقتين إحداهما (باستخدام الأنشطة الحوارية) والأخرى (بدون استخدام الأنشطة الحوارية)، حيث تم فتح الأنشطة الحوارية للمجموعة التجريبية الأولى ودجها للمجموعة التجريبية الثانية، وقد تم اختيار نموذج التصميم التعليمي الأساسي (ADDIE)، حيث يُعد التصميم التعليمي (ADDIE) الجيل الأساسي لنماذج تصميم التعليم - على الحاسب على وجه الخصوص؛ وقد اشتق منه التربويين الكثير من النماذج، كل حسب التوجه والتخصص. وهو يتكون من خمسة مراحل أساسية هي:



شكل (5) النموذج العام للتصميم التعليمي ADDIE

وفيما يلي عرض لتلك الخطوات بنوع من التفصيل:

■ المرحلة الأولى: مرحلة التحليل Analysis:

وتم في هذه المرحلة تحديد الآتي:

• تحليل خصائص واحتياجات طلاب وطالبات جامعة البحرين: قامت الباحثة

باستطلاع خصائص تحديد الحاجات التعليمية للطلاب: من حيث الجوانب المختلفة للنمو (المعرفي - النفس حركي - الوجداني)، وذلك من خلال المقابلات الشخصية وتطبيق الاستبيانات، وكذا تحديد خصائص الطلاب: من خلال قائمة قيم المواطنة التي تم إعدادها، من حيث الميول والقدرات العامة والخاصة لكل طالب وطالبة، وكذا المستوى التعليمي لتحديد الخبرات السابقة، وأيضا المستوى الاجتماعي والاقتصادي حتى يمكن مراعاة الفروق الفردية لدي الطلاب.

• تحليل بيئة التعلم: وفي هذه الخطوة تم دراسة مدى توافر الأجهزة والمعامل

لتحديد الإمكانيات التي يجب توفرها - أو المتوفرة فعلا - في الأنظمة المادية من: أجهزة حاسبات وملحقاتها من مكونات مادية (وسائط تخزين - أجهزة صوت - كاميرا - طابعة - ماسح ضوئي - الاتصال بالإنترنت)، وبرامج (نظم التشغيل - برامج المعالجة الرقمية)، والأدوات المتوفرة (شاشات عرض - أجهزة حاسب آلي)، وتأكدت الباحثة من توافر الحد الأدنى المقبول لتلك الإمكانيات ومن ثم التطبيق دون معوقات.

• تحديد الأهداف العامة (الخاصة بالبرنامج): عقب تحليل خصائص طلاب جامعة

البحرين وبيئتهم التعليمية وظروف تدريبهم، وفي ضوء قائمة قيم المواطنة التي تم التوصل إليها، تم تحديد الأهداف العامة للمحتوى، والمتمثلة في بناء برنامج قائم على الشبكة العالمية (بالأنشطة الحوارية - بدون الأنشطة الحوارية) لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

- **تحديد المحتوى:** حيث يتضمن المحتوى عدد من الموضوعات الرئيسية والفرعية كما بالجدول التالي:

جدول (4) الموضوعات الرئيسية والفرعية في البرنامج

| رقم الوحدة | الموضوع الرئيسي | الموضوعات الفرعية |
|------------|----------------------|--|
| الأولى | الأمن والأمانة | <ul style="list-style-type: none"> • مفهوم الأمن - قيمة الأمن • أبعاد الأمن - أشكال الأمن • مفهوم الأمانة - قيمة الأمانة • صور الأمانة |
| الثانية | الانتماء وحفظ التراث | <ul style="list-style-type: none"> • مفهوم الانتماء - قيمة الانتماء • مفهوم التراث - أبعاد التراث • أهمية التراث |

يتضح من الجدول السابق وحدتي البرنامج والموضوعين الرئيسيين له والموضوعات الفرعية المكونة لوحدات البرنامج.

- **تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج:** قامت الباحثة بصياغة الأهداف الإجرائية

للبرنامج باشتقاقها من الأهداف العامة للبرنامج وعبر عنها المحتوى، وتم صياغتها في عبارات يمكن ملاحظتها، ومن ثم يمكن قياسها، وتمثل هذه الأهداف ناتجًا تعليميًا محددًا، وتتميز هذه الأهداف بأنها محددة بدقة ومصاغة بطريقة واضحة لقياس نواتج التعلم المتوقعة.

وقد حرصت الباحثة عند صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية أن تراعى معايير الأهداف، وهو ما يتفق والنموذج من مرجعية كل مرحلة أو خطوة تقاس بمدى توافقها مع معايير الجودة وهي:

- أن يمكن قياسها باستخدام أدوات التقويم المختلفة المحددة.
- أن تكون مشتملة على فعل إجرائي سلوكي.
- أن تكون واضحة ومحددة وملئمة للعينة وحاجاتهم.

وتم عرض تلك الأهداف على مجموعة من الخبراء والمحكمين في المجال، انظر ملحق (1)، وقد تم اقتراح مجموعة من التعديلات، وقد قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات، لتصبح الأهداف صالحة للتنفيذ، وتمثلت الأهداف السلوكية للبرنامج في أن يكون الطالب بنهاية البرنامج قادراً على أن:

- يستنتج تعريف الأمن.
- يوضح أبعاد الأمن.
- يوضح أشكال الأمن.
- يستنتج مفهوم الأمانة.
- يقارن بين الأمن والأمانة.
- يكتسب قيمة الانتماء.
- يوضح مفهوم التراث.
- يستنتج أبعاد التراث.
- يوضح أهمية الحفاظ على التراث.

■ المرحلة الثانية: مرحلة التصميم Design:

وتضمنت المرحلة الخطوات التالية:

• تحديد مهام التعلم وأنشطته.

تم تحديد مهام التعلم لطلاب جامعة البحرين، بحيث يجب أن يشارك الطالب في التعلم بشكل إيجابي من خلال البرنامج، وذلك وفقاً لطريقتين على المجموعتين التجريبتين، المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس بالأنشطة الحوارية) من خلال حل الأنشطة التدريبية الموجودة في الوجدتان، كما أن الطالب مسئول عن تدريبه مع مراقبة من قبل الباحثة من خلال التنقل داخل المحتوى ودراسة موضوعاته، وتقوم الباحثة برصد ذلك من خلال التقارير المتاحة في نظام (Moodle)، والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بدون الأنشطة الحوارية) من خلال دخول الطالب على الموقع ومتابعته للشرح النصي والمصور ومن خلال لقطات الفيديو الموضحة

لطبيعة المحتوى والتي تبرز قيم المواطنة بشكل أكثر وضوحاً وتفصيلاً وعمقاً، ويكون الهدف في النهاية من البرنامج على المجموعتين التجريبيتين هو اكتساب طلاب جامعة البحرين لقيم المواطنة، وهو ما يهدف إليه البحث الحالي.

نشاط 2-1

نشاط 2-1

استعراض تحرير التعليقات تاريخ خريطة ملفات إدارة

نسخة مناسبة للطباعة

نشاط 2-1

TABLE OF CONTENTS

1.1.1. ما رايك فيما تمارسه بعض الدول من قتل المدنيين في حروبها ضد دول أخرى؟

ما رايك فيما تمارسه بعض الدول من قتل المدنيين في حروبها ضد دول أخرى؟

باتت الأنف البشرية البرية كاللشبات الجامدة التي تُستهدف للقتل والتدمير من أجل الضغط على هذه الدول ودفعها للاستسلام وهذا بالطبع أمر مشين منافي للقيم والمبادئ الإسلامية
علامات:

شكل (6) مهام وأنشطة التعلم بالبرنامج المقترح

• تصميم المهام والأنشطة المناسبة للتعلم الإلكتروني.

وتضمنت تصميم أنشطة ووسائل وإستراتيجيات التعلم التي تم تحديدها واختيارها، حيث تم تصميم ما تم تحليله وتخطيطه في المراحل السابقة، وتمت مراعاة خصائص طلاب جامعة البحرين بمختلف تخصصاتهم العلمية الأدبية واحتياجاتهم، ومعايير تصميم البرامج القائمة على الشبكة العالمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وأن تتناسب أنشطة المجموعة التجريبية الأولى مع طبيعة وخصائص الطلاب وإستراتيجيات تعلمهم، كما تتناسب طبيعة المادة العلمية والوسائط المتعددة المقدمة من خلال الموقع لطبيعة وخصائص طلاب المجموعة الثانية وإستراتيجيات تعلمهم واكتسابهم لقيم المواطنة.

• تحديد مصادر التعلم.

تم تحديد مصادر متعددة للتعلم؛ وذلك لزيادة فعالية التعلم وجذب انتباه الطلاب من خلال مخاطبة أكثر من حاسة لاكتساب قيم المواطنة بشكل أفضل، وتكوين اتجاه إيجابي نحو عملية تنمية قيم المواطنة، حيث تم استخدام صور ورسوم ثابتة ولقطات فيديو، وشاشات لمكونات البرامج، كما تم التركيز مع المجموعة التجريبية الأولى على الوسائط المتعددة بالإضافة للأنشطة الحوارية بالبرنامج الإلكتروني،

بينما تم التركيز مع المجموعة التجريبية الثانية على الوسائط المتعددة المقدمة من خلال البرنامج الإلكتروني فقط.

• تنظيم المحتوى والتكامل بين أجزائه.

تم تقسيم المحتوى إلى وحدتان (الأمن والأمانة – الانتماء وحفظ التراث)، وكل وحدة تتضمن المكونات التالية:

(أ) عنوان الوحدة.

(ب) الهدف العام والأهداف الإجرائية للوحدة.

(ج) المحتوى التدريبي متضمناً وسائط متعددة.

(د) الأنشطة التدريبية عقب كل جزء من الوحدة، لدعم التفاعل بين الطلاب وبعضهم والباحثة والمحتوى التعليمي، وتبادل الخبرات فيما بينهم.

(هـ) التتابع المنطقي للأنشطة التعلم.

(و) وضوح الروابط والارتباطات التشعبية ومفاتيح التحكم بين مكونات الوحدة.

وتم تقديم المحتوى من خلال تقديم أهداف الوحدة في البداية، ثم يتلو ذلك المحتوى الذي يتضمن مجموعة من الدروس ويتخلل تلك الدروس بالنسبة للمجموعة التجريبية الأولى مجموعة من الأنشطة المقدمة من خلال (الويكي) و(المنتديات) التي يجب على طلاب جامعة البحرين الدخول إليها والاستجابة على الأنشطة المتنوعة بتلك الأدوات، بينما على المجموعة التجريبية الثانية الدخول على البرنامج المقترح والتعامل مع الوسائط المتعددة الموجودة والتفاعل معها بدون الأنشطة الحوارية، كما تم عمل توافق لتصميم الموقع التعليمي للعمل مع أكثر من مستعرض مثل (Internet Explorer, Google Chrome Mozilla Firefox) دون مشكلات.

■ تصميم السيناريو.

بعد وضع التصميم المناسب لكل النقاط السابقة من الأطر العامة والفرعية وأساليب التفاعل وحجمه وأنماطه والتغذية الراجعة بمستوياتها. تم كتابة وعرض المحتوى التعليمي بكل تلك المكونات على الورق استعداداً للتنفيذ. ويكون ذلك

بطريقة منطقية متتابعة بصياغة مرئية توضح تفاصيل الأحداث التي سوف تظهر على شاشة الكمبيوتر.

ويتضمن السيناريو المكتوب في صورته المبدئية على العناصر التالية:

- ترقيم الشاشات (الأنظر) الأساسية الفرعية: وهي تعني ترقيم الشاشات (الأنظر) العامة والفرعية والتفصيلية، وهي في ذلك مثلما نرقم صفحات الكتاب الأساسية والفصول والأبواب.
- الجزء المرئي.. ويتعلق بكل ما يظهر في الشاشة (الإطار) سواء كان (نص مكتوب - رسوم - صور - فيديو... أسئلة - إرشادات...).
- الجزء المسموع.. ويتم فيه تحديد الأصوات المستخدمة في البرنامج (قراءة - موسيقى - مؤثرات صوتية...).
- الوصف الفني.. وهو يعني وصف دقيق للشاشة (الإطار) بكل ما تحوي من:
 - تحديد البدائل المتوقعة للطالب عند الاستجابة لمثير (سؤال - صورة - فيلم...)
 - مع تحديد أسلوب التفاعل في كل حالة ورقم البدائل المتوقعة.
 - وصف عمليات التفاعل.
 - وصف الحركة المطلوبة عند تقديم الصور والأفلام والأشكال... الخ.
 - تحديد نمط ظهور الشاشة (تدرجي- مفاجئ...).

وفي النهاية تم التوصل إلى سيناريو الودعتان بدروسهما مكتوب بشكل يتوافق مع الحاجة إلى البرنامج، والمتطلبات اللازمة، ومستوى الطالب وحاجاته ومتطلباته التعليمية، وفي ضوء الأهداف التربوية العامة، والتعليمية الخاصة (الفرعية) لكل وحدة تعليمية، وكذا الأهداف السلوكية التي تم وضعها وتحديدها في الدراسة النظرية السابقة، وتبدأ عند ذلك مرحلة التنفيذ.

ثم عرض (السيناريو) على عينة من الخبراء والمحكمين في المجال لبدء الرأي في السيناريو التعليمي والاقتراح بالإضافة أو الحذف أو التعديل، انظر ملحق (1) ولم يشر السادة المحكمين إلى أية تعديلات ومن ثم أصبح السيناريو جاهزا في صورته النهائية ومجازاً لإجراء باقي خطوات تصميم الموقع عليه.

وبعد الحصول على قائمة الأهداف العامة والخاصة والسلوكية وكذا تحديد مفردات المحتوى المناظر لتلك الأهداف مرتبة ومنظمة بشكل متسلسل. تم كتابة محتوى كل درس معتمدا على مجموعة من الأدبيات والمصادر الورقية والإلكترونية لتغطية الموضوعات التي تم تحديدها مسبقا، ثم تم وضع المحتوى على شكل سيناريو يوضح كيفية تصميم أساليب التفاعل (الإبحار - التزامن - الأنشطة..)، وكذا توصيف الشاشات وتحديد وتصميم الأطر والألوان والخطوط المستخدمة وأبعادها ... الخ.

| رقم الشاشة | العنوان | عناصر الشاشة | وصف الإطار | أسلوب الانتقال |
|------------|-----------------|--------------|---|---|
| 1 | الصفحة الرئيسية | | عند فتح الموقع يتم عرض الصفحة الرئيسية على صورة تعبيرية عن المواطنة بمملكة البحرين وعنوان الموقع وبعض الروابط التفاعلية التي تساعد للانتقال إلى الأهداف العامة للبرنامج أو التواصل مع الباحثة من خلال رابط اتصل بنا أو الانتقال لمحتوى البرنامج | ظهور تلقائي ويتم الانتقال لأجزاء أخرى من البرنامج بالضغط على الزر الخاص بها |
| 2 | أهداف البرنامج | | عند الضغط على أهداف البرنامج يتم فتح صفحة بها الهدف العام للبرنامج والأهداف الخاصة للبرنامج | تحت تحكم الطالب |

شكل (7) سيناريو البرنامج التعليمي

• **تحديد الأطر الأساسية للبرنامج:** هناك مجموعة من الأطر الأساسية للبرنامج التي يجب تحديد تصميمها بدقة، مثل:

- أ- أطر (الشاشات) الرئيسية للدخول للبرنامج، وما تحوي من عمليات للإثارة وجذب الانتباه والتهيئة والتعريف بموضوع الدرس ومحتواه بشكل سريع.
- ب- أطر (شاشات) العناوين الأساسية والفرعية، وكيفية الدخول والخروج والانتقال بين مختلف أجزاء البرنامج.
- ج- الأطر (الشاشات) الخاصة بكيفية التفاعل والتعامل مع البرنامج.

- د- الأطر (شاشات) عرض الدرس وما يمكن أن يستخدم من خطوط وألوان ومساحات وفراغات، وأصوات... الخ.
- هـ- الأطر (الشاشات) العلاجية وما يمكن أن تقدمه للطلاب إذا احتاج الأمر.
- و- أطر (شاشات) المراجعة، حيث يتم تلخيص ما تم عرضه والكيفية التي يمكن أن تتم في هذا الخصوص.
- ز- أطر (شاشات) الأسئلة والتدريبات، وفيها يتم تحديد أسلوب التعامل ومستويات التغذية الراجعة التي سوف يتعامل معها البرنامج:
- مستوى واحد للتغذية الراجعة: وهو يعني تعزيز سالب أو موجب فقط.
 - عدة مستويات (تلميحات - إجابات مختصرة - شروح..الخ).
 - أطر (شاشات) الأنشطة الحوارية، وفيها يتم تقديم مجموعة من الأنشطة الحوارية للمجموعة التجريبية الأولى دون الثانية ويتم متابعة التفاعلات التي تتم فيها من قبل الباحثة.
 - تصميم واجهة التفاعل للبرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية لطلاب جامعة البحرين، يقصد بتصميم واجهه التفاعل شاشات الموقع من حيث إنها تقدم أنواع ومكونات وأماكن اتخاذ القرار من خلال مفاتيح التحكم في كل شاشة، وكذلك تصميم جميع الوسائط التعليمية المستخدمة في تقديم المحتوى من صور ثابتة ولقطات فيديو وأماكنها بالشاشة، وقد اعتمدت الباحثة على الارتباط بين المعلومات في صورة غير خطية متفرعة، والتي تتيح لطلاب الجامعة التجول داخل المحتوى كيفما يشاءون بالانتقال لجزء آخر في المحتوى سواء داخل الوحدة أو بالوحدة التالية، مع التأكيد على تقديم البرنامج بطريقتين إحداهما (بوجود الأنشطة الحوارية) والأخرى (بدون الأنشطة الحوارية)
 - **تصميم الصفحات:** تم تصميم الشاشة الافتتاحية للبرنامج على هيئة صفحة ويب عادية يظهر بها جميع أجزاء الموقع الأساسية.

وهناك بعض الأمور التي تم مراعاتها عند تصميم الشاشات كما يلي:

- مراعاة ترك مسافات مناسبة بين السطور.
 - عدم ازدحام الشاشة الواحدة بكميات كبيرة من المعلومات والصور والرسوم والأشكال حيث يعمل ذلك على تشتيت الطالب من جهة، وفقد كثير من التفاصيل من جهة أخرى.
 - ترك قرار الانتقال من صفحة لأخرى للطالب دون تدخل من البرنامج مع العلم أن المدة الزمنية التي سيستغرقها الطالب سوف تكون موجودة بالتفصيل في التقارير التي يوفرها نظام إدارة التعلم MOODLE.
 - أن تكون مساحة الصورة أو الشكل أو الفيديو المعروض على الشاشة كافية لإظهار التفاصيل المطلوبة حتى يتسنى للطالب التعامل الجيد والهادئ.
 - استخدام الألوان بشكل متناسق ومتباين في توافق، حيث يكون الاستخدام لخامة المادة العلمية وليس لعرض فني جمالي.
- **التفاعل:** يقصد بالتفاعل الوسائل والأساليب التي سوف تتبع لتعطي الفرصة للطالب للتعبير عن استجاباته، أو بمعنى آخر.. هي تلك الوسائل التي تمكن الطالب من التفاعل من خلالها عبر الصفحات، وقد ركزت الباحثة على ضبط التفاعلات داخل البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين، وحددت طريقتين للتفاعل موزعة على المجموعتين التجريبيتين، حيث حددت التفاعل من خلال الوسائط المتعددة والأنشطة الحوارية للمجموعة التجريبية الأولى، بينما حددت التفاعل من خلال مجموعة الوسائط المتعددة الموجودة بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية للمجموعة التجريبية الثانية.



شكل (10) التفاعلات داخل البرنامج المقترح

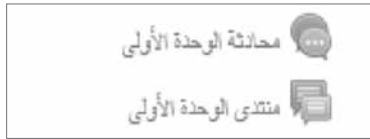
■ **الإبحار:** يعني قدرة الطالب على التجول داخل البرنامج بطريقة تؤهله لاكتساب أكبر قدر من المعرفة. كالتحرك للدخول والخروج من وإلي البرنامج، أو التحرك بين الصفحات ذهاباً وعودة، واختيار ما يريد تعلمه من خلال المحتوى، والتعامل مع الأنشطة الحوارية والتدريبات المختلفة بالنسبة للمجموعة التجريبية الأولى دون المجموعة التجريبية الثانية، واكتشاف المعلومات التي يريدها..... الخ.



شكل (11) الإبحار داخل البرنامج المقترح

وعلى هذا قامت الباحثة بوضع تصميم للتعامل مع البرنامج يتسم بالسهولة والمرونة، فذلك يرفع من كفاءة البرنامج وقدرته في التفاعل مع الطالب والاستجابة لرغباته وتوفيقا لمتطلباته وحاجاته، حيث تم استخدام نظام إدارة المحتوى MOODLE والذي يتيح حرية وسهولة التنقل داخل البرنامج.

أ- التزامن: وهو يعني كيفية التواصل مع الباحثة والطلاب عبر الإنترنت، حيث يتمكن الطلاب من التفاعل مع الباحثة أو مع زملائه الطلاب عبر الإنترنت، وقد تم استخدام الشكل غير المتزامن (أي عبر أدوات التواصل الاجتماعي المعروفة عبر الإنترنت (غرف المحادثة - البريد الإلكتروني - منتدى المناقشة..))، وقد قامت الباحثة بتوفير مجموعة من أدوات التواصل داخل البرنامج القائم على الشبكة العالمية لتنفيذ ما تم التخطيط له، وذلك بالنسبة للمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.



شكل (12) أدوات التواصل داخل البرنامج المقترح

■ المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير Development:

تتضمن تلك المرحلة الخطوات التالية:

• تحديد فريق عمل إنتاج الوسائط المتعددة.

تم تحديد فريق عمل الموقع، وذلك على النحو التالي:

(أ) المصمم التعليمي والمسئول عن إعداد الأهداف والمحتوى والسيناريو والأنشطة والتقويمات.

(ب) مصمم الجرافيك: والمسئول عن تصميم الصور وإعادة تهيئتها ومعالجتها لتناسب مع طبيعة البرنامج والطلاب.

ج) مطور البرامج: والمسئول عن بناء نظام إدارة المقررات الإلكترونية LMS.

-تحديد برامج الإنتاج ولغات البرمجة.

تم استخدام البرامج الآتية في إنتاج البرنامج:

• Microsoft Expression Web 2007

• Adobe Dreamweaver CS3 ME

• Adobe Photoshop CS3 ME

• Adobe Premiere CS3 ME

• Adobe Flash CS3 ME

• Sound Forg 10

• Snagit 10

• Moodle 2.7

-تطوير أدوات التعلم.

تم تطوير أدوات التعلم بالبرنامج القائم على الشبكة العالمية، وذلك على النحو التالي:

- النصوص Text: تم إنتاج الصفحات المتضمنة للنصوص بلغة HTML.
- الصور Images: تم الحصول على الصور من خلال شبكة الإنترنت، كما تم إنتاج بعض الصور الخاصة بشاشات البرنامج والبرامج المصممة من خلال بعض برامج إنتاج الصور، ومعالجتها ببعض برامج معالجة الصور.
- الفيديو Video: تم الحصول على بعض لقطات الفيديو الخاصة بشرح المواطنة والانتماء ودور الدولة في الحفاظ على الأمن والأمان والارتقاء بقيم الانتماء، وعمل بعض المعالجات للفيديو ليتناسب وطبيعة المحتوى، وقد تم رفع لقطات الفيديو على اليوتيوب واستخدام الرابط الخاص به فقط داخل الموقع لضمان عمل الموقع دون مشكلات في البطء.

- الويكي Wiki: تم تصميمها معتمدا على الأدوات الجاهزة الموجودة داخل بيئة MOODLE حيث استخدم في تنفيذ الأنشطة التعليمية والتي تم تطبيقها على المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالأنشطة الحوارية) دون المجموعة التجريبية الثانية.

-تصميم قواعد بيانات الموقع.

تم تصميم قواعد بيانات الموقع باستخدام برنامج قواعد البيانات SQL والمتضمن داخل بيئة مودل Moodle لإدارة المقررات الإلكترونية، وتضمنت قواعد البيانات مكونات الموقع بالكامل، كما تضمنت التفاعلات الموجودة بالموقع، مضافا إليها الإضافات من خلال الأنشطة الحوارية التي يقوم بها الطلاب والباحثة (بالمجموعة التجريبية الأولى فقط) بحيث يمكن تبويبها والتعامل معها وأرشفتها للرجوع إليها وقت الحاجة ولعمل إحصاءات لمتابعة الأداء بالموقع وذلك من خلال التقارير Reports والتي يوفرها المودل، بينما يتم متابعة تقارير المجموعة التجريبية الثانية من خلال الاطلاع على تقارير سجلات الدخول والخروج وزمن التعلم داخل الموقع لكل جزء من أجزاء المحتوى.

| تعليقات | | |
|-----------|------------|---|
| أكثر الكل | الكاتب | المحتوى |
| حذف | بنو الحاجة | يجب على المواطنين تقييد برئالتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم تجاه بلدهم وأنهم بذلك مشاركون في جميع الأنشطة التنموية إبداء الرأي الخاص في ما يساهم في تطوير البلد |
| حذف | بنو الحاجة | حسد الظن لأنه يودي إلى الحقد والكراهية ويسبب إلى سخطه البلد |
| حذف | بنو الحاجة | حسد هذه الأفكار نما هيها ما يزيد المنصرية في البلد ويتبين الفتنة في الشعب |
| حذف | بنو الحاجة | حسد هذه الأفكار لأنها تكثير الفتنة وتؤدي إلى معار البلد |
| حذف | بنو الحاجة | يجب ان تكون العلاقة متكافئة بين افراد الشعب لكي يوجد نمو المواطنين بين افراد الشعب في حين حسد المواطنين |
| حذف | بنو الحاجة | الشباب البرلماني يجب ان يوصل صوت الشعب وجميع تطوراتهم ويخلص في خدمة ابناء منطقتهم وتكون جميع احتياجاتهم التدريج الذين يجب ان يزرع مبادئ الأستقامي بين افراد الشعب وينتج نشر المسواة والائتامي وما يدل في ذلك على خير |
| حذف | بنو الحاجة | تدل على الأتقاء سبب مشاركة الكل في نشر الديموقراطي ومشاركة الآراء لتطوير البلد |
| حذف | بنو | نشد الثقافة البهثة ، نشد ماحصل الأعداد من ، عادات ، تعاليم |

| الوقت | الإسم | Affected user | Event context | Component | Event name | الترصف | Origin | عنوان IP |
|---------------|-----------|---------------|-------------------------------------|----------------------|---|--------|--------------|----------|
| 25 Aug, 06:37 | دنى كشمور | - | السبحة الرئيسية - نظام | Course viewed | The user with id '2' viewed the 'course with id '1' | web | 196.219.3.83 | |
| 25 Aug, 06:34 | دنى كشمور | - | السبحة الرئيسية - نظام | Course viewed | The user with id '2' viewed the 'course with id '1' | web | 196.219.3.83 | |
| 25 Aug, 06:34 | دنى كشمور | - | مقرر دراسي - الوحدة الأولى والأنشطة | Course viewed | The user with id '2' viewed the 'course with id '2' | web | 196.219.3.83 | |
| 25 Aug, 06:32 | دنى كشمور | - | ويكي نشاط 1-4 - ويكي | Comments viewed | The user with id '2' viewed the comments for the page with id '1' for the wiki with course 'module id '8' | web | 196.219.3.83 | |
| 25 Aug, 06:32 | دنى كشمور | - | ويكي نشاط 1-4 - ويكي | Course module viewed | The user with id '2' viewed the 'wiki' activity with course 'module id '8' | web | 196.219.3.83 | |
| 25 Aug, 06:32 | دنى كشمور | - | مقرر دراسي - الوحدة الأولى والأنشطة | Course viewed | The user with id '2' viewed the 'course with id '2' | web | 196.219.3.83 | |

شكل (13) التقارير المتوفرة بقواعد بيانات البرنامج

■ المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ Implementation:

وتتمثل تلك المرحلة في الخطوات التالية:

- برمجة الموقع.

تم ربط مكونات الموقع ووسائله المختلفة باستخدام نظام إدارة المقررات الإلكترونية (MOODLE 2.7)، كما تم عمل مجموعة مستقلة خاصة بأنشطة نظام إدارة المقررات (MOODLE)، فتم تصميم نسختين من البرنامج الإلكتروني إحداهما مرتبطة بالأنشطة الحوارية وقد تم ربطها بالمحتوى بحيث يتم الانتقال إليها بمجرد الضغط على النشاط الموجود بالمحتوى، كما تم تضمين الوسائط المتعددة في محتوى الموقع بحيث تتم عملية اكتساب وتنمية قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين بشكل مثمر ويكون ذا فائدة على الطلاب، ويعينهم على القيام بالأنشطة، والنسخة الثانية متوافر بها المحتوى التعليمي المدعم بالوسائط المتعددة من نصوص وصور وأصوات ولقطات فيديو متنوعة مع توفير غرفة للحوار ومندديات دون السماح لهم باستخدام أنشطة حوارية، وكل ما قامت به الباحثة هو حجب الأنشطة الحوارية عن المجموعة التجريبية الثانية وفتح تلك الأنشطة الحوارية للمجموعة التجريبية الأولى.

وتم الاعتماد في بناء الموقع على حزمة برامج مايكروسوفت (Microsoft) نظرًا لتكاملها واحتوائها على العديد من البرامج المساعدة، بالإضافة إلى توافقها مع العديد من البرامج الأخرى، وتآلفها مع عناصر الوسائط المتعددة المراد إدماجها بالموقع، كما تتوافق المواقع المصممة ببرامج مايكروسوفت مع نظم التشغيل المستخدمة في معظم أجهزة الكمبيوتر بمملكة البحرين (Windows) بكافة إصداراتها ومستعرض الإنترنت (Internet Explorer) مما يساعد على تشغيل الموقع على الأجهزة دون ظهور مشكلات ناتجة عن اختلاف إصدار نظام التشغيل.

-اختيار عنوان مناسب للموقع الإلكتروني-

تم اختيار عنوان مناسب للموقع بما يتوافق مع أهداف البرنامج القائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة في ضوء متطلبات العصر الرقمي، لذلك استقرت الباحثة على العنوان التالي: «موقع تنمية قيم المواطنة لطلاب جامعات البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي».

-رفع الموقع على شبكة الويب-

عند رفع الموقع تم تحديد حجم البيانات والصفحات المشتمل عليها الموقع المراد نشره ورفعها على شبكة الويب، ومعدل نقل البيانات المطلوب لنقل البيانات، ومعدل الدخول (Login) للطلاب، وتحديد تكلفة حجز المساحة المطلوبة للموقع.

وبناء على ذلك قامت الباحثة بحجز مساحة (100 جيجابايت)، ومعدل نقل البيانات غير محدود (Unlimited)، على موقع (Name.com) وتأكّدت الباحثة من دعم السيرفر لمودل (Moodle 2.7) ولغة برمجة (Php) وتعامله مع البيانات دون مشاكل، كما تم تحديد اسم النطاق Domain Name الخاص بالموقع (<http://citizenshipba.com>)، وذلك بالتحقق من انفرادية الاسم، والمدة الخاصة باستخدام الاسم (12 شهرًا)، والحصول على بيانات الـ (DNS) الخاصة بإسم النطاق، وتركيب اسم النطاق على المساحة المخصصة مسبقًا من خلال بيانات الـ (DNS) التي تم الحصول عليها من الشركة مقدمة الخدمة، ورفع الملفات على الخادم.

■ المرحلة الخامسة: مرحلة التقييم Evaluation:

وتتمثل تلك المرحلة في الخطوات التالية:

-تجريب الموقع مبدئياً على الشبكة.

قامت الباحثة بعد رفع الموقع على الشبكة باختبار عمله بشكل سليم مع المساحة المخصصة له، من خلال متصفح الإنترنت على أكثر من جهاز كمبيوتر، وأكثر من نوع من متصفحات الإنترنت، كما قامت الباحثة باختبار عمل الصفحات والأدوات المختلفة للموقع والوصلات بين المحتوى والأدوات المنفذة للنشاط، وتجريب عمل الأدوات بإضافة مشاركات ورفع وسائط بالأدوات كلقطة فيديو أو ملف صوت أو صورة.

-عرض الموقع على المتخصصين والخبراء.

قامت الباحثة بعرض الموقع بصورتيه (بالأنشطة الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية) على مجموعة من المحكمين والخبراء والمتخصصين في المجال انظر ملحق (1)؛ بهدف التحقق من صلاحية تطبيق الموقع على عينة البحث، ومدى جودته من حيث الناحية التربوية والناحية الفنية والتقنية، وقد اقترح السادة المحكمون التعديلات التالية:

- تغيير بعض لقطات الفيديو ذات الزمن الطويل.
- تعديل بعض الصور لعدم وضوحها.
- حذف بعض الصور لتكرارها.
- تكبير حجم الخط قليلاً لتسهيل رؤيته للطلاب.
- حذف أحد الأنشطة التي ليس لها علاقة بموضوع الدرس.
- تبسيط بعض التعليمات في صفحة التعليمات.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات ليصل بالموقع إلى صورته النهائية ويكون صالحاً للتطبيق.

-تجريب الموقع على عينة استطلاعية من المتدربين.

هدف تجريب الموقع على عينة استطلاعية من الطلاب (مجموعة من طلاب وطالبات جامعة البحرين من التخصصات العلمية والأدبية) إلى التحقق من ثبات

الموقع وصلاحيته للتطبيق، بالإضافة لتحديد الصعوبات والمعوقات التي تعترض تقدم الطلاب، وتعوق من استخدامهم للموقع وأدواته المختلفة، والأجزاء الغامضة بالمحتوى التعليمي، واختبار سهولة الدخول للموقع، وسهولة التنقل داخل الموقع وبين مكوناته.

وقد قامت الباحثة بتجريب الموقع على عينة مكونة من (15) طالبًا وطالبة - غير طلاب عينة البحث الأساسية (6) من التخصصات العلمية و 9 من التخصصات الأدبية)، وأشاد الطلاب بالموقع بالرغم من عدم وضوح كيفية استخدام الأنشطة بشكل مفصل في التعليمات، وقد تم تدارك ذلك وتعديل التعليمات ليكون أكثر تفصيلاً.

ومن نتائج ذلك التطبيق الاستطلاعي أيضاً أن الباحثة قد قامت بتقدير الزمن اللازم لدراسة هذا البرنامج والتفاعل مع أنشطته والذي سيستغرق ثلاثة أشهر كاملة ليتم التطبيق بالشكل الأمثل ويتسنى للطلاب التفاعل مع جميع الأنشطة المرفقة بالبرنامج بصورتيه (بالأنشطة الحوارية - بدون الأنشطة الحوارية).

الفصل الرابع النتائج والتوصيات والمقترحات

الفصل الرابع النتائج والتوصيات والمقترحات

تقدم الباحثة فيما يلي خطوات التحليل الإحصائي للبيانات التي حصلت عليها خلال البحث شبه التجريبي؛ لتعرف فعالية برنامج مقترح قائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وذلك من خلال تطبيق أداة القياس تطبيقًا قبليًا وبعديًا، واكتساب قيم المواطنة عن طريق البرنامج الإلكتروني المقترح، وقد تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار الثاني والعشرين؛ للتحقق من مدى معالجته للفروض التجريبية للدراسة وفيما يلي تعرض الباحثة أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1- الإجابة على أسئلة البحث:

- إجابة السؤال الأول للدراسة والذي نصه «ما قائمة قيم المواطنة اللازمة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟»

قامت الباحثة بتحديد وبناء قائمة قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين بغرض تحديد قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين التي ينبغي تنميتها من خلال تطبيق البرنامج حيث قامت باشتقاق قائمة قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين اعتمادًا على البحوث و الدراسات السابقة المرتبطة بقيم الانتماء والمواطنة، والبحاث و الدراسات السابقة المرتبطة بتنمية قيم الانتماء والمواطنة من خلال البرامج المعتمدة على شبكة المعلومات الدولية، و مراجعة الكتابات التي تناولت قيم الانتماء والمواطنة، ثم تم إعداد قائمة مبدئية بقيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين التي ينبغي تنميتها من خلال تطبيق البرنامج، و توصلت الباحثة من خلال ذلك إلى قائمة تتضمن (3) قيم رئيسية، والتي تضمنت قيم (الانتماء - الولاء - الديمقراطية)، (11) قيمة فرعية (الدفاع عن الوطن - المساواة في الحقوق والواجبات - حفظ التراث والتاريخ - حفظ الدين - حفظ العادات والتقاليد - احترام القانون - الحرية - المشاركة في إبداء الرأي - الحرية الاجتماعية - احترام خصوصيات الآخرين - قيمة المساواة في التعليم والعمل)، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال

انظر ملحق (1) وتم إجراء تعديلات المحكمين أصبحت قائمة قيم المواطنة في صورتها النهائية.

جدول (5) ملخص قائمة قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي

| القيم الأساسية | القيم الفرعية |
|----------------|---|
| الولاء | • الدفاع عن الوطن • المساواة في الحقوق والواجبات |
| الانتماء | • حفظ التراث والتاريخ • حفظ الدين • حفظ العادات والتقاليد • احترام القانون |
| الديمقراطية | • الحرية • المشاركة في إبداء الرأي • الحرية الاجتماعية • احترام خصوصيات الآخرين • قيمة المساواة في التعليم والعمل |

يتضح من الجدول السابق القيم الرئيسية والفرعية للمواطنة لدى طلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي. (انظر ملحق 2)

• إجابة السؤال الثاني للدراسة والذي نصه «ما صورة البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟»

قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات في مجال تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني والبرامج الإلكترونية القائمة على الشبكة، كما قامت بالاطلاع على مصادر متنوعة عبر الإنترنت والتي ساعدتها في التعرف على أسس بناء تلك البرامج والخصائص التي تتمتع بها والتي تساعد على بناء تصور لبرامج متكاملة قابلة للتطبيق مع مراعاة مناسبتها لطبيعة عينة البحث من طلاب الجامعة في تخصصات متنوعة دون الاقتصار على تخصص معين ومحاولة تذييل الصعوبات التي قد تواجه الطلاب عند دخول الموقع مع مراعاة سهولة الوصول للمحتوى وسهولة التعامل مع الأنشطة المتاحة عبر الموقع وكذلك عدم ازدحام الشاشات بالإضافة إلى وضوح الصور ولقطات الفيديو المعبرة عن المضمون والمرتبطة بشكل مباشر بموضوع الدرس، كما راعت الباحثة الأسس الخاصة بسهولة الاستخدام ومراعاة توفير المشاركات الفعالة داخل الموقع مع إمكانية متابعة مشاركات الطلاب داخل الموقع من خلال التقارير التي يوفرها نظام إدارة التعلم الإلكتروني (MOODLE) والذي يشتمل على مجموعة من الأدوات التربوية والتعليمية التي تساعد كل من الباحثة والطلاب في تحقيق الأهداف المرجوة، وقد أعد البرنامج وُصمم في صورة موقع إلكتروني مصمم بنظام إدارة المقررات (Moodle)، تم توفيره من خلال رفعه على شبكة الإنترنت وتوزيع على كل طالب رابط الموقع واسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بكل طلاب من طلاب جامعة البحرين على حدة.

وقد تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمحكمين في المجال لتحديد مدى صلاحية البرنامج للتطبيق والاقترح بالإضافة أو الحذف أو التعديل، انظر ملحق (1) وقد أشار السادة المحكمون إلى بعض التعديلات التي قامت الباحثة بإجرائها ليكون الموقع قابلاً للتطبيق.

وبعد اطلاع الباحثة على مجموعة من البحوث والدراسات في مجال التصميم التعليمي قامت باقتراح نموذج تصميم تعليمي بناء على البرنامج، يمكن استخدامه بسهولة ويسر في مجال التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم، ويتوافق مع طبيعة البحث وعينته وأدواته.

2- الإجابة عن الأسئلة الإحصائية والتحقق من صحة الفروض:

- للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: «ما فعالية البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية بصورتيه (بالأنشطة الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية) لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟»

تم التحقق من صحة الفروض التالية:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) لصالح التطبيق البعدي.

قامت الباحثة بتطبيق استبيان قيم المواطنة قبلها وبعديا على طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) من طلاب جامعة البحرين، وتم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المرتبطة، والجدول التالي توضح ذلك.

أولاً: محور الانتماء

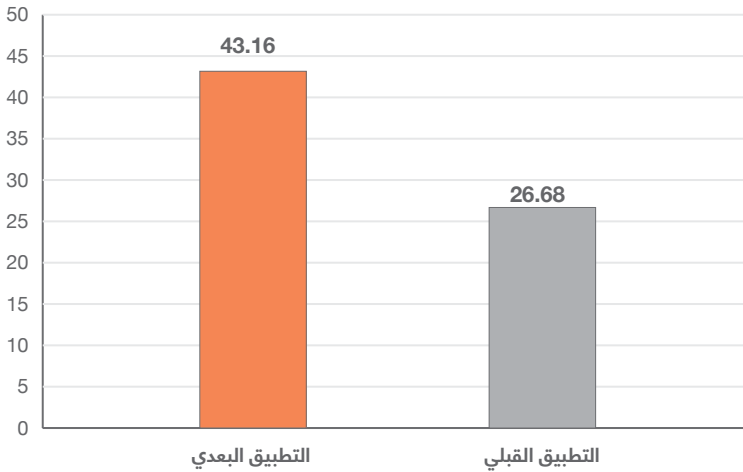
يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الانتماء).

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الانتماء).

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | التطبيق البعدي | | التطبيق القبلي | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|---------------|----------|----------------|-------|----------------|-------|----------------|---------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 12,626 | 2,656 | 43,16 | 5,445 | 26,68 | 50 | محور الانتماء |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) بمحور الانتماء، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (26,68) والانحراف المعياري (5,445)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (43,16) والانحراف المعياري (2,656)، وعند حساب قيمة ت بلغت (12,626) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست البرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الانتماء)



شكل (15) الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الانتماء)

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب

جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الانتماء) لصالح التطبيق البعدي.

ثانيًا: محور الولاء

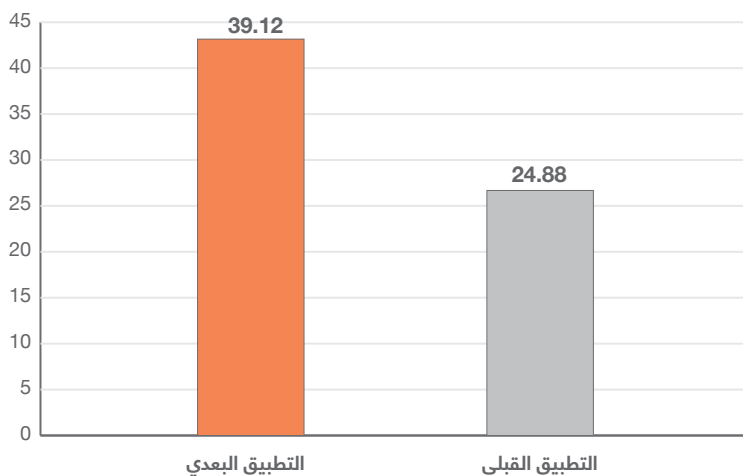
يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الولاء).

جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الولاء).

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | التطبيق البعدي | | التطبيق القبلي | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|---------------|----------|----------------|-------|----------------|-------|----------------|--------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 11,313 | 4,567 | 39,12 | 4,816 | 24,88 | 50 | محور الولاء |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) بمحور الولاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (24,88) والانحراف المعياري (4,816)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (39,12) والانحراف المعياري (4,567)، وعند حساب قيمة «ت» بلغت (11,313) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الولاء).



شكل (16) الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الولاء)

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الولاء) لصالح التطبيق البعدي.

ثالثاً: محور الديمقراطية

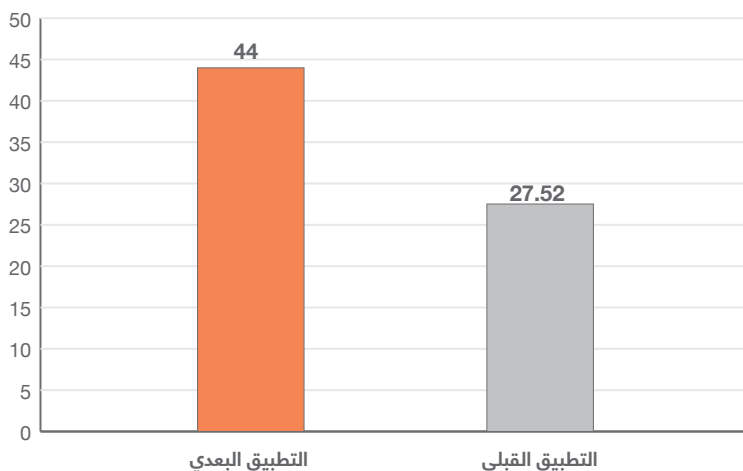
يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الديمقراطية).

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي
لادستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي
درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الديمقراطية)

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | التطبيق البعدي | | التطبيق القبلي | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|------------------|-------------|----------------|----|----------------|-------|-------------------|------------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 17,564 | 3,215 | 44 | 5,229 | 27,52 | 50 | محور الديمقراطية |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) بمحور الديمقراطية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (27,52) والانحراف المعياري (5,229)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (44) والانحراف المعياري (3,215)، وعند حساب قيمة ت بلغت (17,564) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لادستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الديمقراطية)



شكل (17) الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الديمقراطية)

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (محور الديمقراطية) لصالح التطبيق البعدي.

رابعاً: الاستبيان الكلي

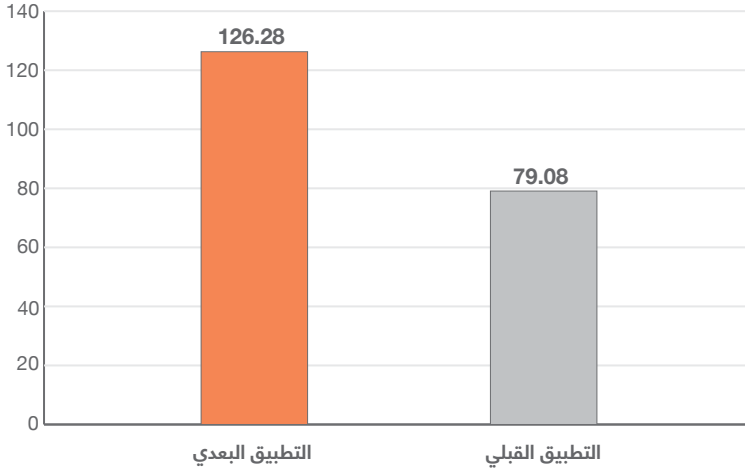
يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (الاستبيان الكلي).

جدول (9) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي
لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي
درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (الاستبيان الكلي)

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | التطبيق البعدي | | التطبيق القبلي | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|------------------|-------------|----------------|--------|----------------|-------|-------------------|-----------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 20,826 | 6,374 | 126,28 | 9,596 | 79,08 | 150 | الاستبيان الكلي |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) بالاستبيان الكلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (79,08) والانحراف المعياري (9,596)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (126,28) والانحراف المعياري (6,374)، وعند حساب قيمة ت بلغت (20,826) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (الاستبيان الكلي)



شكل (18) الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (الاستبيان الكلي)

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية (الاستبيان الكلي) لصالح التطبيق البعدي.

وبالتالي تم قبول الفرض الأول، أي أنه « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) لصالح التطبيق البعدي».

■ **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) لصالح التطبيق البعدي.

قامت الباحثة بتطبيق استبيان قيم المواطنة قبلها وبعديا على طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) من طلاب جامعة البحرين، وتم استخدام اختبار « ت » للمجموعات المرتبطة، والجدول التالي توضح ذلك.

أولاً: محور الانتماء

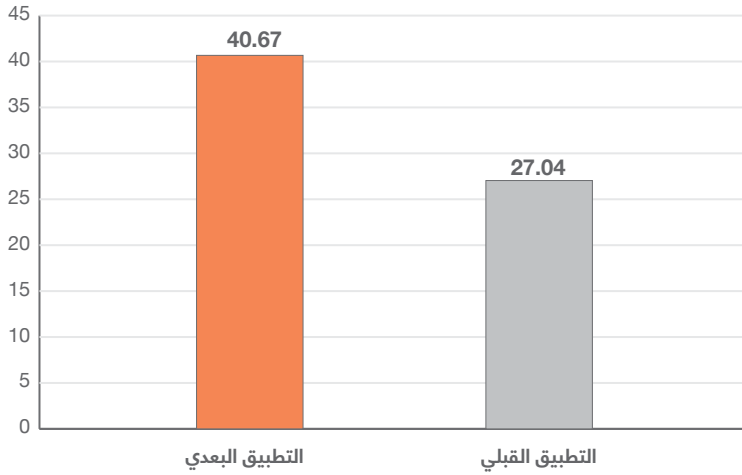
يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الانتماء).

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الانتماء)

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | التطبيق البعدي | | التطبيق القبلي | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|---------------|----------|----------------|-------|----------------|-------|----------------|---------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 12,797 | 3,282 | 40,67 | 5,214 | 27,04 | 50 | محور الانتماء |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) بمحور الانتماء، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (27,04) والانحراف المعياري (5,214)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (40,67) والانحراف المعياري (3,282)، وعند حساب قيمة ت بلغت (12,797) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الانتماء)



شكل (19) الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الانتماء)

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الانتماء) لصالح التطبيق البعدي.

ثانيًا: محور الولاء

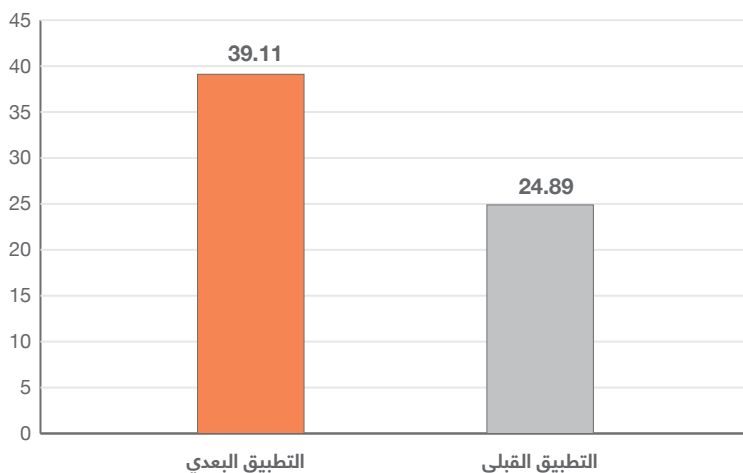
يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الولاء).

جدول (11) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي
لإستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي
درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الولاء)

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة “ت” | التطبيق البعدي | | التطبيق القبلي | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|------------------|-------------|----------------|-------|----------------|-------|-------------------|--------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 11,327 | 4,136 | 39,11 | 4,668 | 24,89 | 50 | محور الولاء |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) بمحور الولاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (24,89) والانحراف المعياري (4,668)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (39,11) والانحراف المعياري (4,136)، وعند حساب قيمة ت بلغت (11,327) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لإستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الولاء).



شكل (20) الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الولاء).

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الولاء) لصالح التطبيق البعدي.

ثالثاً: محور الديمقراطية

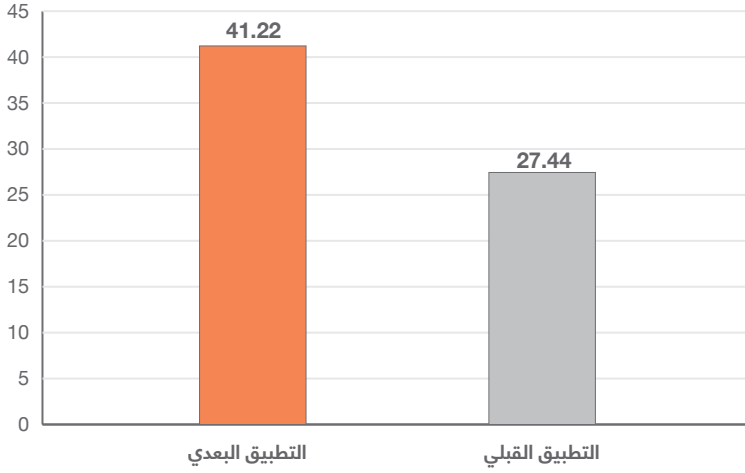
يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الديمقراطية).

جدول (12) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي
لإستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي
درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الديمقراطية)

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | التطبيق البعدي | | التطبيق القبلي | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|------------------|-------------|----------------|-------|----------------|-------|-------------------|------------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 11,610 | 3,786 | 41,22 | 5,373 | 27,44 | 50 | محور الديمقراطية |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) بمحور الديمقراطية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (27,44) والانحراف المعياري (5,373)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (41,22) والانحراف المعياري (3,786)، وعند حساب قيمة ت بلغت (11,610) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لإستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الديمقراطية).



شكل (21) الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الديمقراطية)

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (محور الديمقراطية) لصالح التطبيق البعدي.

رابعاً: الاستبيان الكلي

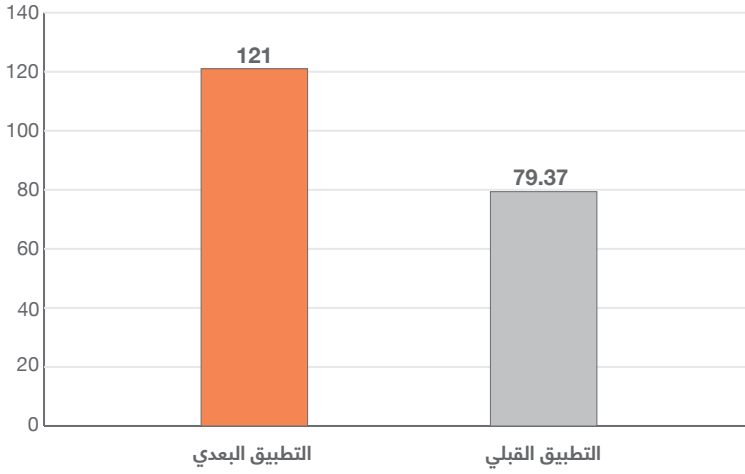
يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (الاستبيان الكلي).

جدول (13) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي
لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي
درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (الاستبيان الكلي)

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | التطبيق البعدي | | التطبيق القبلي | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|------------------|-------------|----------------|-----|----------------|-------|-------------------|-----------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 24,067 | 6,439 | 121 | 7,732 | 79,37 | 150 | الاستبيان الكلي |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) بالاستبيان الكلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (79,37) والانحراف المعياري (7,732)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (121) والانحراف المعياري (6,439)، وعند حساب قيمة ت بلغت (24,067) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (الاستبيان الكلي).



شكل (22) الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (الاستبيان الكلي)

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية (الاستبيان الكلي) لصالح التطبيق البعدي.

وبالتالي تم قبول الفرض الثاني، أي أنه « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) لصالح التطبيق البعدي».

■ **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

قامت الباحثة بتطبيق استبيان قيم المواطنة على المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) بعديا من طلاب جامعة البحرين، وتم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة، لكل محور على حدة، والجدول التالي توضح ذلك.

أولاً: محور الانتماء

يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (محور الانتماء).

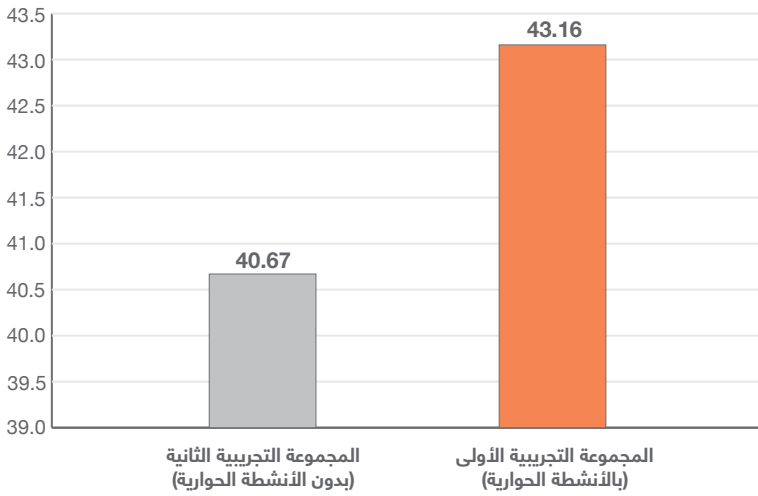
جدول (14) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (محور الانتماء)

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | المجموعة التجريبية الثانية (بدون الأنشطة الحوارية) | | المجموعة التجريبية الأولى (بالأنشطة الحوارية) | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|---------------|----------|--|-------|---|-------|----------------|---------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 2,997 | 3,282 | 40,67 | 2,656 | 43,16 | 50 | محور الانتماء |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) لصالح المجموعة التجريبية الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (43,16) والانحراف المعياري (2,656)، بينما

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (40,67) والانحراف المعياري (3,282)، وعند حساب قيمة ت بلغت (2,997) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (محور الانتماء)



شكل (23) الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (محور الانتماء)

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) في التطبيق البعدي لمحور الانتماء، لصالح المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية).

ثانيًا: محور الولاء

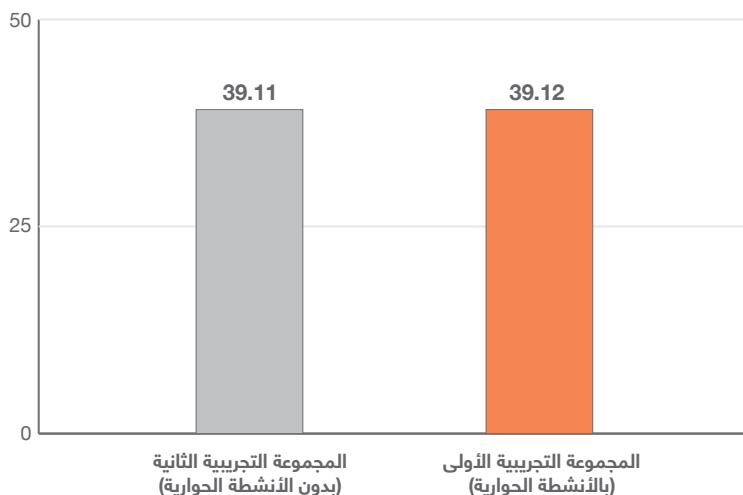
يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (محور الولاء).

جدول (15) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (محور الولاء)

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | المجموعة التجريبية الثانية (بدون الأنشطة الحوارية) | | المجموعة التجريبية الأولى (بالأنشطة الحوارية) | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|----------|---------------|----------|--|-------|---|-------|----------------|--------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| غير دالة | 0,05 | 0,007 | 4,136 | 39,11 | 4,567 | 39,12 | 50 | محور الولاء |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (39,12) والانحراف المعياري (4,567)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (39,11) والانحراف المعياري (4,136)، وعند حساب قيمة ت بلغت (0,007) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق القبلي لاستبيان قيم المواطنة (محور الولاء).



شكل (24) الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق القبلي لاستبيان قيم المواطنة (محور الولاء)

ويتضح من الشكل السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) في التطبيق القبلي لمحور الولاء.

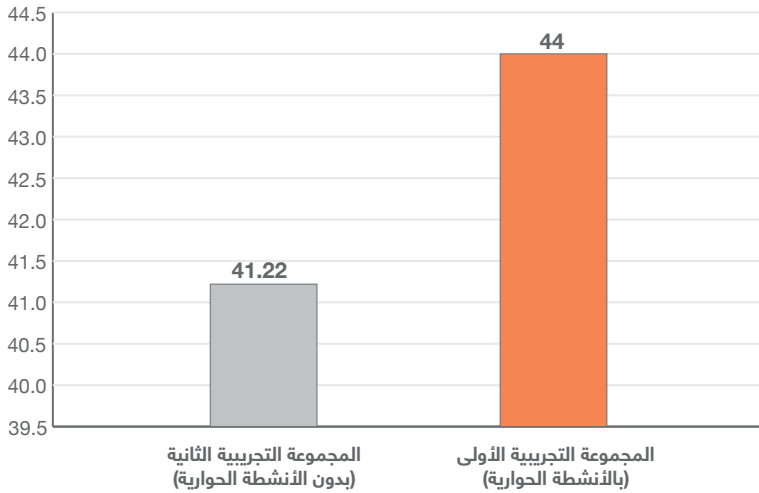
ثالثاً: محور الديمقراطية

يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (محور الديمقراطية).

جدول (16) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (محور الديمقراطية)

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | المجموعة التجريبية الثانية (بدون الأنشطة الحوارية) | | المجموعة التجريبية الأولى (بالأنشطة الحوارية) | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|---------------|----------|--|-------|---|----|----------------|------------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 2,841 | 3,786 | 41,22 | 3,215 | 44 | 50 | محور الديمقراطية |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) لصالح المجموعة التجريبية الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (44) والانحراف المعياري (3,215)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (41,22) والانحراف المعياري (3,786)، وعند حساب قيمة ت بلغت (2,841) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,05). والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (محور الديمقراطية).



شكل (25) الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (محور الديمقراطية)

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) في التطبيق البعدي لمحور الديمقراطية، لصالح المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية).

رابعاً: الاستبيان الكلي

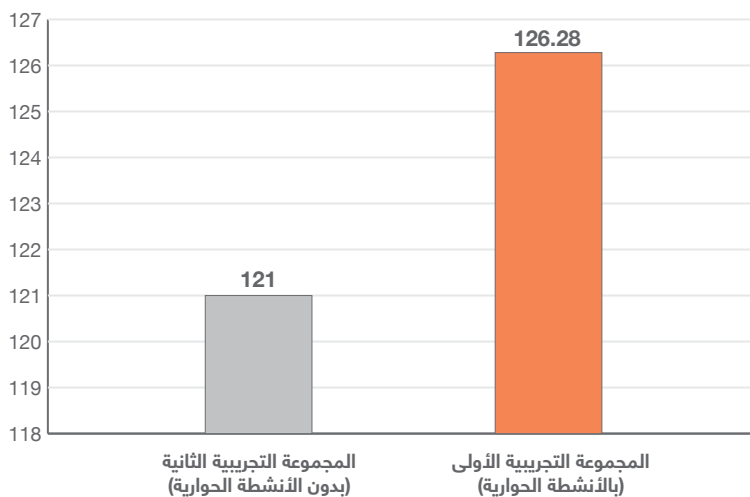
يوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (الاستبيان الكلي).

جدول (17) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (الاستبيان الكلي)

| الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة "ت" | المجموعة التجريبية الثانية (بدون الأنشطة الحوارية) | | المجموعة التجريبية الأولى (بالأنشطة الحوارية) | | النهاية العظمى | قيم المواطنة |
|---------|---------------|----------|--|-----|---|--------|----------------|-----------------|
| | | | ع | م | ع | م | | |
| دالة | 0,05 | 2,969 | 6,439 | 121 | 6,374 | 126,28 | 150 | الاستبيان الكلي |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) لصالح المجموعة التجريبية الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (126,28) والانحراف المعياري (126,28)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (121) والانحراف المعياري (6,439)، وعند حساب قيمة ت بلغت (2,969) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,05).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (الاستبيان الكلي).



شكل (26) الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة البحرين بالمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة (الاستبيان الكلي)

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) بالتطبيق البعدي للاستبيان الكلي لقيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

وبالتالي تم قبول الفرض الثالث، أي أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) في التطبيق القبلي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين لصالح المجموعة التجريبية الأولى».

■ **الفرض الرابع: توجد فعالية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) للبرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية (بالأنشطة الحوارية - بدون الأنشطة الحوارية) لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي.**

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب نسبة الكسب المعد «لبلاك» لمتوسطات الدرجات في استبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وذلك باستخدام معادلة حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك لتعرف فعالية برنامج مقترح قائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وكانت النتائج على النحو التالي:

أولاً: البرنامج القائم على الشبكة العالمية بالأنشطة الحوارية:

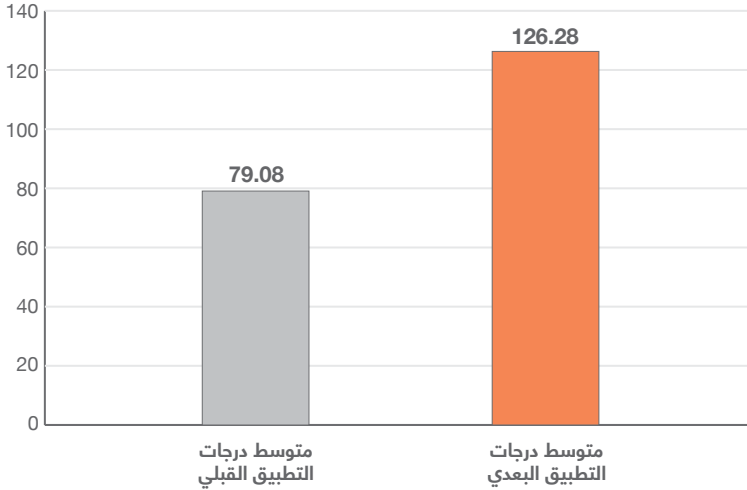
يوضح الجدول التالي قيمة فعالية برنامج مقترح (بالأنشطة الحوارية) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين.

جدول (18) قيمة ثابت "بلاك" لفعالية برنامج مقترح (بالأنشطة الحوارية) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين

| متوسط درجات التطبيق القبلي | متوسط درجات التطبيق البعدي | النهاية العظمى | نسبة الكسب المعدل | دلالة نسبة الكسب المعدل |
|----------------------------|----------------------------|----------------|-------------------|-------------------------|
| 79,08 | 126,28 | 150 | 2,035 | مقبولة |

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التطبيق البعدي (126,28) أعلى من متوسط درجات التطبيق القبلي (79,08) للاستبيان، وأن قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك (2,035) أعلى من القيمة الحدية (1,2) بالنسبة للمجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت البرنامج الإلكتروني (بالأنشطة الحوارية).

والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالأنشطة الحوارية.



شكل (27) الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالأنشطة الحوارية

وحيث أن هذه القيمة تجاوزت الحد الأدنى للحكم على البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية (2,1)، حيث بلغت قيمة معدل الكسب لبلاك (2,035)؛ ولذلك فإن القيمة تدل على أن البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية بالأنشطة الحوارية ذات فعالية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين.

ثانياً: البرنامج القائم على الشبكة العالمية بدون الأنشطة الحوارية:

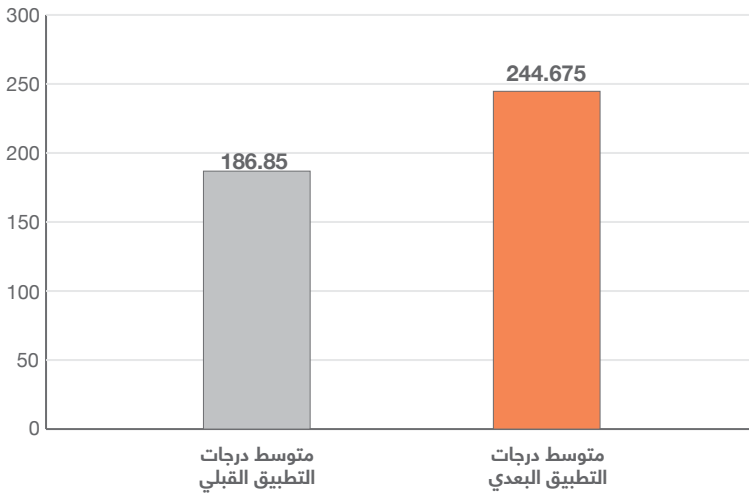
يوضح الجدول التالي قيمة فعالية برنامج مقترح (بدون الأنشطة الحوارية) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين.

جدول (19) قيمة ثابت "بلاك" لفعالية برنامج مقترح (بدون الأنشطة الحوارية) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين

| دلالة نسبة الكسب المعدل | نسبة الكسب المعدل | النهاية العظمى | متوسط درجات التطبيق البعدي | متوسط درجات التطبيق القبلي |
|-------------------------|-------------------|----------------|----------------------------|----------------------------|
| مقبولة | 1,517 | 150 | 121 | 79,37 |

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التطبيق البعدي (121) أعلى من متوسط درجات التطبيق القبلي (79,37) للاستبيان، وأن قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك (1,517) أعلى من القيمة الحدية (1,2) بالنسبة للمجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت البرنامج الإلكتروني (بدون الأنشطة الحوارية).

والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بدون الأنشطة الحوارية.



شكل (28) الفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي في استبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بدون الأنشطة الحوارية

وحيث أن هذه القيمة تجاوزت الحد الأدنى للحكم على البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية (1,2)، حيث بلغت قيمة معدل الكسب لبلاك (1,517)؛ ولذلك فإن القيمة تدل على أن البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية بدون الأنشطة الحوارية ذات فعالية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين.

وبالتالي تم قبول الفرض الرابع، أي أنه «توجد فعالية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) للبرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية (بالأنشطة الحوارية - بدون الأنشطة الحوارية) لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي».

3- مناقشة النتائج وتفسيرها:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لدرست قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية لصالح التطبيق البعدي.

وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة المواقع التعليمية ومدى تأثيرها على عملية التعلم لدى طلاب الجامعة حيث يتوجه غالبا طلاب الجامعة بكافة تخصصاتهم سواء كانت علمية أو أدبية إلى استخدام الكمبيوتر والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وأدوات الجيل الثاني للويب مما كان أدعى على الباحثة إلى الاعتماد على الشبكة العالمية في بناء برنامجها لمواكبة تغيرات العصر وطبيعة عملية التعلم، ونظرا لما تتضمنه قيم المواطنة من عناصر رئيسة كالانتماء والولاء والديمقراطية والتي تحتاج إلى تحمس وتفاعل من قبل الطلاب حيث أن طالب الجامعة لن يقوم بمثل هذه الأعمال ويتبنى تلك القيم إلا من خلال اقتناعه وإيمانه بها، ومن ثم حاولت الباحثة مخاطبة هؤلاء الطلاب بالطرق الأكثر استخداما من قبل طلاب الجامعة والأكثر إقبالا بالنسبة لهم، وأقبلت الباحثة على بناء موقع إلكتروني سهل الاستخدام ذات شاشة افتتاحية غير متحيزة أو عنصرية وتلاقي قبول جميع الطلاب، كما كانت على تواصل دائم ومباشر مع الطلاب لمساعدتهم على استخدام الموقع وتعزيز حلهم للأنشطة المرفقة بالموقع والتي تعمدت الباحثة أن تقوم بعمل النشاط عن طريق احد ادوات الجيل الثاني للويب وهي أداة الويكي (Wiki) والتي ساعدت الطلاب على التواصل وتبادل الخبرات فيما بينهم، كما وفرت غرف للحوار ومنتديات محاولة توفير جميع وسائل الاتصال والتواصل بينها وبين الطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض، هذا بالإضافة إلى الاستعانة بمجموعة كبيرة من الصور ولقطات الفيديو الموضحة للمحتوى والتي تثري عملية التعلم، مما ساعد الطلاب على التعلم واكتساب قيم المواطنة عن اقتناع، ويبرز ذلك الاختلاف عما سبق في توافر الوسائل والأدوات التكنولوجية المتوفرة والمعدة بشكل علمي محكم، وبعد تطبيق البرنامج المقترح (في محور الانتماء) أصبح الطالب يسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره، ويتحمل مسؤوليات تجاه الوطن، وأن شعوره بالاستقرار والإحساس بالأمان يعزز انتمائه لوطنه، وأصبح يسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما يستطيع من أجل الوطن،

وأن حصوله على حقوقه السياسية يعزز انتمائه للوطن، وأنه لا يتردد في تقديم خدمة الوطن، كما يفتخر بالمسيرة السياسية لوطنه، ويؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية، وأنه يقوم بأي عمل يساهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعه، وينبذ التعصب ويفهم أفكار ومواقف الآخرين، (وفي محور الولاء) أصبح الطالب يتجه ولاءه إلى وطنه ومجتمعه، ويشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن، وينمي شعوره بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطه به، ويدافع عن وطنه في كل المواقف التي تتطلب ذلك، وبحس بالحنان والشوق إلى وطنه باستمرار حتى وهو مقيم فيه، ويقدم مصلحة وطنه على مصلحته الفردية، ويشعر بالعز والافتخار بوطنه، ويعبر عن مشاعره وحبه لوطنه للآخرين، ويشعر بالسعادة والفرح عندما يحرز وطنه نجاحاً في أي مجال، ويشعر بواجبه في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها، (وفي محور الديمقراطية) أصبح الطالب يعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند حرية الآخرين، ويعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظر عن مستوى النجاح والفشل المحقق في مجتمعه، ويؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار السياسي كل حسب موقعه، ويؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين، ويقدر دوره في المشاركة في الحياة السياسية، ويؤمن بتعددية الأفكار السياسة والثقافية، ولا يعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافه أو للتعبير عن رأيه، ويؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطنه، وينبغي عليه تفعيل آليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي السائد في بلاده، ويعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (عبدالعزیز الأحمد، والسيد المخزنجي، 2010؛ وعبدالرحيم شاهين، 2010؛ و أماني زرزوة، 2008؛ وإبراهيم الشيخ، 2008؛ وسعود البنهاني، 2007؛ و Hanray, 2007؛ وفيصل الهاجري، 2007؛ وبراك الرشيد، 2006؛ و Cornwell & Stoddard, 2006؛ و Homana et al, 2006؛ وفهد الحبيب، 2005؛ وعبدالله الصبيح، 2005؛ وعثمان العامر، 2005؛ وسارة الخمشي، 2004؛ و Ahmad, 2004؛ وصفاء الشويحات، 2003؛ و Patrick, et al, 2003؛ و Dobson, 2002؛ وعلي وطفة، 2003؛ و MacDonald, 2003؛ و Karsten, 2003؛ و جمال السويدي، 2001؛ و حمد الرشيد، 2000؛ وفهد الحبيب، 2000؛ وفتحي هلال وآخرون، 2000)

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين بالمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) لصالح التطبيق البعدي.

وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى أن البرنامج الإلكتروني المقدم حتى وإن لم تضاف إليه الأنشطة الحوارية فهو ذات تأثير إيجابي لما يتناوله البرنامج من وسائل متعددة ومتنوعة، فالطلاب يتعاملون مع لقطات الفيديو والصور المعبرة، ويستعرضون المحتوى التعليمي بحرية وسهولة ويسر، وبذلك قد ساعد البرنامج في تنمية قيم المواطنة لديهم، حيث عزز من تلك القيم لديهم بتقديمها بطريقة مقنعة جعلت الطلاب يقبلون على اكتساب تلك القيم من خلال البرنامج المقترح، (وفي محور الانتماء) أصبح الطالب يسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره، ويتحمل مسؤوليات تجاه الوطن، وأن شعوره بالاستقرار والإحساس بالأمان يعزز انتمائه لوطنه، وأصبح يسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما يستطيع من أجل الوطن، وأن حصوله على حقوقه السياسية يعزز انتمائه للوطن، وأنه لا يتردد في تقديم خدمة الوطن، كما يفتخر بالمسيرة السياسية لوطنه، ويؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية، وأنه يقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعه، وينبذ التعصب ويفهم أفكار ومواقف الآخرين، (وفي محور الولاء) أصبح الطالب يتجه ولاءه إلى وطنه ومجتمعه، ويشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن، وينمي شعوره بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطه به، ويدافع عن وطنه في كل المواقف التي تتطلب ذلك، ويحس بالحنان والشوق إلى وطنه باستمرار حتى وهو مقيم فيه، ويقدم مصلحة وطنه على مصلحته الفردية، ويشعر بالعز والافتخار بوطنه، ويعبر عن مشاعره وحبه لوطنه للآخرين، ويشعر بالسعادة والفرح عندما يحرز وطنه نجاحًا في أي مجال، ويشعر بواجبه في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها، (وفي محور الديمقراطية) أصبح الطالب يعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدودًا تنتهي عند حرية الآخرين، ويعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظر عن مستوى النجاح والفشل المحقق في مجتمعه، ويؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار السياسي كل حسب موقعه، ويؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين، ويقدر دوره في المشاركة في الحياة السياسية، ويؤمن بتعددية الأفكار السياسة والثقافية، ولا يعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافه أو للتعبير عن رأيه،

ويؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطنه، وينبغي عليه تفعيل آليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي السائد في بلاده، ويعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (عبدالعزیز الأحمد، والسيد المخزنجي، 2010؛ وعبدالرحيم شاهين، 2010؛ و أماني زرزوة، 2008؛ وإبراهيم الشيخ، 2008؛ وسعود البنهاني، 2007؛ و Hanray, 2007؛ وفيصل الهاجري، 2007؛ وبراك الرشيد، 2006؛ و Cornwell & Stoddard, 2006؛ و Homana et al, 2006؛ وفهد الحبيب، 2005؛ وعبدالله الصبيح، 2005؛ وعثمان العامر، 2005؛ وسارة الخمشي، 2004؛ و Ahmad, 2004؛ وصفاء الشويحات، 2003؛ و Patrick, et al , 2003؛ و Dobson, 2002؛ وعلي وطفة، 2003؛ و MacDonald, 2003؛ و Karsten, 2003؛ و جمال السويدي، 2001؛ و حمد الرشيد، 2000؛ وفهد الحبيب، 2000؛ وفتحي هلال وآخرون، 2000)

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بالبرنامج الإلكتروني مع الأنشطة الحوارية) والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست بالبرنامج الإلكتروني بدون الأنشطة الحوارية) في التطبيق البعدي لاستبيان قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

مستوى تفاعل الطلاب داخل الموقع القائم على الشبكة العالمية، والذي يؤدي بدوره إلى التعامل على نطاق أوسع مع المعلومات الموجودة بالموقع بالإضافة إلى العصف الذهني الذي يتم داخل الأنشطة بين الطلاب وبعضهم البعض، والدور الذي تقوم به تشاركية الأنشطة وتبادل المعلومات فيما بين الطلاب، وبالتالي فهناك تعلم من نوع خاص يتم بين الطلاب وهو تعلم الأقران، بالرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائية في محور الولاء، إلا أن الفروق أكثر وضوحاً ودلالة إحصائية في محوري الانتماء والديمقراطية وفي استبيان قيم المواطنة الكلي، مما يدل على أن تفاعل الأنشطة الإلكترونية مع الوسائط المتعددة المقدمة عن طريق الموقع القائم على الشبكة له التأثير الأكبر من الموقع المقترح القائم على الشبكة العالمية وحده، ولا ينكر ذلك الدور الإيجابي والفعال الذي يقوم به البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية بدون الأنشطة الحوارية، إلا أن البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية بالأنشطة الحوارية له التأثير الأكبر.

• توجد فعالية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للبرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية (بالأنشطة الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية) لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن للبرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية فعالية ساعدت على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين لما للبرنامج من تفاعلات وعروض مصورة وأنشطة تفاعلية وصور ذات علاقة مباشرة بالموضوع ولقطات فيديو توضح بدقة تلك القيم وتحاول إقناع الطلاب بقيم الانتماء والولاء والمواطنة بشكل عملي وواقعي وذلك من خلال النمطين المقدم بهما البرنامج المقترح (بالأنشطة الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية)، حيث أشارت النتائج إلى فعالية كل نمط من النمطين وفقا لمعدل الكسب (لبلاك) بالرغم من ارتفاع معدل الكسب وزيادة الفعالية في البرنامج المقترح المقدم بالأنشطة الحوارية عن البرنامج المقدم بدون الأنشطة الحوارية إلا أن لكل منهما فعالية ذات مستوى دال إحصائيا، وتدل تلك النتائج على أن الطالب قد اقتنع بقيم المواطنة وآمن بجدواها، مع العلم أن الطالب لن يقتنع بذلك إلا بوجود حجج وأدلة قوية تؤيد ما يصبو البرنامج لتنميته، كما أن الأنشطة التفاعلية التي أتاحتها الموقع الإلكتروني القائم على الشبكة العالمية قد ساعدت الطلاب على عقد ورش عمل جماعية يتم من خلالها تبادل الخبرات ووجهات النظر فيما بين الطلاب وبعضهم البعض، وكون أن درجات الطلاب في استبيان المواطنة قد أشارت إلى تحسن كبير وملحوظ ودال إحصائيا فإن ذلك يدل على تأييد شبه جماعي بالأثر الفعال للبرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية والذي يتوافق مع احتياجاتهم وتطلعاتهم المستقبلية لوطنهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (عبدالعزيز الأحمد، والسيد المخزنجي، 2010؛ وعبدالرحيم شاهين، 2010؛ وأماني زرزوة، 2008؛ وإبراهيم الشيخ، 2008؛ وسعود البنهاني، 2007؛ و Hanray, 2007؛ وفيصل الهاجري، 2007؛ وبراك الرشيد، 2006؛ و Cornwell & Stoddard, 2006؛ و Homana et al, 2006؛ وفهد الحبيب، 2005؛ وعبدالله الصبيح، 2005؛ وعثمان العامر، 2005؛ وسارة الخمشي، 2004؛ و Ahmad, 2004؛ وصفاء الشويحات، 2003؛ و Patrick, et al, 2003؛ و Dobson, 2002؛ وعلي وطفة، 2003؛ و MacDonald, 2003؛ و Karsten, 2003؛ و جمال السويدي، 2001؛ و حمد الرشيد، 2000؛ وفهد الحبيب، 2000؛ وفتحي هلال وآخرون، 2000)

4- التوصيات والمقترحات:

أولاً- التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها توصي الباحثة بما يلي:
1. تعميم استخدام البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية في تنمية قيم أخلاقية واجتماعية أخرى.
 2. استخدام البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية في تنمية مفاهيم ومهارات واتجاهات المواد الدراسية الجامعية.
 3. مراعاة احتياجات طلاب الجامعات وميولهم واتجاهاتهم عند بناء البرامج التعليمية.
 4. تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام البرامج القائمة على الشبكة العالمية لنشر القيم والمبادئ المثلى.
 5. الاستفادة من أداة التقويم الخاصة بالبحث (استبيان قيم المواطنة) في تقييم أداء طلاب مراحل التعليم قبل الجامعي.
 6. نشر الثقافة الكمبيوترية وتكنولوجيا التعلم الإلكتروني لدعم عمليات التعلم والتدريب.

ثانياً- المقترحات:

- تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:
1. دراسة فعالية برنامج إلكتروني لتنمية الاتجاهات نحو مواصلة التعلم لخريجي الجامعات.
 2. دراسة فعالية برنامج قائم على الشبكة العالمية في تنمية قيم المواطنة لدى العاملين الإداريين بمملكة البحرين.
 3. دراسة أثر استخدام البرامج القائمة على الشبكة العالمية في تنمية القيم والأخلاقيات.

4. دراسة أثر استخدام أساليب تكنولوجيا أخرى في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الجامعية.

5. دراسة اتجاهات طلاب الجامعات نحو استخدام المواقع القائمة على الشبكة العالمية.

المراجع

المراجع⁽³⁾

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم الشيخ، ؛لينا عبدالكريم شبيب، (2008). الشباب والديمقراطية في مملكة البحرين. التربية -البحرين،مج 7، ع 23.
- إبراهيم عبدالفتاح يونس (2001). تكنولوجيا التعليم بين الفكر والواقع. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر.
- إبراهيم ناصر، (1994). التربية المدنية (المواطنة)، ط (1)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.
- إبراهيم ناصر، (2002). المواطنة، ط (1)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.
- أحمد سالم، وعادل سرايا (2003). منظومة تكنولوجيا التعليم. مكتبة الرشد. الرياض.
- أحمد عبداللطيف رشاد، محمد رفعت قاسم(2001). طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- أماني صالح أحمد زرزوة؛ (2008). برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- براك سنت عايض الرشيد، (2006). درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- جمال سند السويدي (2001). نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، (29-30) سبتمبر.
- حمد الرشيد، (2000). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة البحرين: دراسة ميدانية، المجلة التربوية، جامعة البحرين، العدد (56).
- دلال عبدالواحد الهدهود، وعلي عبدالمحسن تقي، (1999). المدخل إلى أصول التربية، الكويت: المؤلفان.

3- اتبعت الباحث في التوثيق نظام جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السابع (American Psychology Association APA

7th Ed)، مع كتابة الأسماء العربية بنفس ترتيبها (الأول فالأخير).

- راشد بن حسين عبدالكريم، وصالح بن عبدالعزيز الناصر، (2005). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة.
- سارة صالح عيادة الخمشي، (2004). دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، السعودية.
- سامي نصار (2011). قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- سعود بن سليمان بن مطر البنهاني، (2007)، المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني، نقلًا عن الإنترنت. <http://www.damascusuniversity.edu.sy/faculties/edu>
- السيد سعداوي إسماعيل، (1998). الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالقيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- شملان يوسف العيسى، وأمينة عواد المشاقبة، ومازن الغرايبة، (2005). الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الكويت: دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (31)، العدد (118)، تموز، الكويت.
- صادق جعفر إسماعيل، وصالح عبدالله جاسم، (2004). استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة البحرين بشأن القيم التربوية لما بعد أزمة الخليج، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (30) العدد (112)، كانون ثاني، البحرين.
- صفاء نعمة دخل الله الشويحات، (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
- عابد الهرش وآخرون (2003). تصميم البرمجيات التعليمية وانتاجها وتطبيقاتها التربوية.
- عبدالحافظ سلامة، و محمد أبو رايا (2002). الحاسوب في التعليم. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

- عبدالرحمن فتحي وآخرون هلال، (2000). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية، وزارة التربية: الكويت.
- عبدالله بن محمد المعقل، (2004). تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، وجهة نظر المعلمين تجاهها، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (10)، العدد (3).
- عبدالله بن ناصر الصبيح، (2005). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، 26 - 28/1/2005م.
- عبدالهادي الجوهري، (1997). العولمة والانتماء الوطني، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، العدد الثامن.
- عبدالرحيم شاهين، (2010). التربية للمواطنة في المدارس الخاصة والرسمية بالمرحلة الاساسية في البحرين. التربية -البحرين، مج 8، ع 29.
- عبدالعزيز أحمد الأحمد، السيد أحمد المخزنجي، (2010). التنشئة السياسية وتنمية المواطنة. المجلة التربوية -البحرين، مج 24، ع 95.
- عبدالمجيد بن طاش محمد نيازي، (2000). مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- عثمان بن صالح العامر، (2005). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي «دراسة استكشافية، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.
- عثمان بن صالح العامر، (2005). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطن لدى الشباب السعودي، المؤتمر السنوي الثالث، الباحة، المملكة العربية السعودية، 2005.
- عزة فتحي علي، (2003). نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية، القاهرة: أيتراك للنشر والتوزيع.
- عصام سليمان موسى، (1996). ثورة وسائل الاتصال وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام العربي القومي. مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد3.
- عطية عودة أبو سرحان، (2000). دراسات في أساليب التدريس التربوية الاجتماعية، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

- علي أسعد وطفة، (2003). نسق الانتماء الاجتماعي وأوليائه في المجتمع الكويتي المعاصر: مقارنة سوسولوجية في جدول الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (29)، العدد (108) كانون أول، الكويت.
- علي خليفة الكواري (2004) مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية، جريدة البيان، دبي، الإمارات العربية المتحدة، أغسطس.
- علي خليفة الكواري، (2001). المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، ط (1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- علي سعيد إسماعيل، (1998)، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، ط (1)، القاهرة: دار عالم الكتاب.
- عيسى أبو زهيرة، (2004). المنهاج الفلسطيني والتنشئة السياسية للطفل في فلسطين، غزة: مركز الدراسات الفلسطينية.
- غادة جورج مبارك السقا، (2003). الجندر والمواطنة في كتب التربية الاجتماعية والمطالعة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الغريب إسماعيل (2001). تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب.
- فتوح المجادي، (1999). المواطن والتربية البيئية وزارة التربية والتعليم، الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج.
- فرحان صيتان فرحان الشناق، (1995). مدى تضمين البعد البيئي في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- فهد إبراهيم الحبيب (2000). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، مكتبة العبيكان، الرياض.
- فهد ابراهيم الحبيب، (2005). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، جامعة الملك سعود: الرياض، السعودية.
- فيصل عايض مرضي الهاجري، (2007). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،

- لطيفة إبراهيم خضر، (2000). دورة تعليم في تعزيز الانتماء، ط (1)، القاهرة: دار الكتب.
- ماجدة عبيد (2001). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مجلس الأمة الكويتي (2006). دستور دولة الكويت، الكويت.
- محسن أحمد الخضير، (2000). العولمة، ط (1)، مصر: مجموعة النيل الدولية.
- محسن علي عطية (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد بن حسن الصائغ، (2005). دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 19-1424/3/20هـ.
- محمد بن معجب الحامد، (2005). الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، 26 - 28/1/2005.
- محمد عبدالكريم محافظة، وزيد مصطفى محمود عيادات، (2006). التربية الوطنية، ط (3)، الزرقاء: الجامعة الهاشمية.
- محمد قاسم القريوتي، (1997). السلوك التنظيمي، ط (2)، عمان: المؤلف.
- محمد محمود الحيلة (2001). تصميم التعليم نظرية وممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الحيلة (2005). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية. ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محي الدين توق، وعبدالرحمن عدس، (1998). المدخل إلى علم النفس، عمان: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.
- مصطفى العوجي، (1983). الأمن الاجتماعي - مقوماته - تقنياته - ارتباطه بالتربية المدنية، بيروت: مؤسسة نوفل.
- المنجي الزبيدي (2008). الشباب والتنشئة على قيم المواطنة: مقارنة سوسولوجية للنموذج التونسي. المؤتمر الدولي لمنظمة الإيسيسكو. قضايا الشباب في العالم الإسلامي: رهانات الحاضر وتحديات المستقبل - تونس، 2008، ص. 142-160.
- منى مطر، و سليم الزغبى (1994). الحوسبة التعليمية. جامعة بيت لحم.

- ناصر عبدالله حبيب (2001). دور الحاسبات كوسيلة مساعدة في إعداد البرامج التعليمية ودورها في التدريس والتأهيل الهندسي. بحث مقدم للندوة العلمية حول تطوير التعليم الهندسي والتقني مع بداية القرن الحادي والعشرين. المعهد العالي للميكانيكا والكهرباء، هون.
- نبيل جاد عزمي (2003). التصميم التعليمي للوسائط المتعددة. سلطنة عمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.
- نبيل رمزي اسكندر، (1988). الأمن الاجتماعي وقضية الحرية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نمر فريحة (2004). فعالية المدرسة في التربية المواطنة: دراسة ميدانية، ط (1)، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- هادي مشعان ربيع (2006). تكنولوجيا التعليم المعاصر - الحاسوب والإنترنت. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- يعقوب أحمد الشراح، (2001). التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد، الكويت: دار الفكر الحديث للنشر.
- يوسف محمد عبدالحميد، (2007) برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المنعقد في الفترة من 2-3 مايو.
- يونيسف (2008)، جمهورية مصر العربية، المجلس القومي للشباب، الشباب والوطن، منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Ahmad, Iftikhar (2004). Islam, Democracy and Citizenship Education: An Examination of Social Studies Curriculum in Pakistan, Teachers College, Columbia University, Current Issues in Comparative Education, Vol. 7 (1).
- Alberta Education (2005). The Heart of Matter: Character and Citizenship Education in Alberta Schools, Learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada.
- Calvert Robert(2006). to Restore American Democracy Political Education and the modern university. Roman and little Field Education, united state.
- Clarch .S , Akoch. B.(1993). Children Development Through Adolescence. N. Y. John. Wiley. Sons inc.
- Cornwell, Granth H. & Stoddard, Eve Walsh (2006). Freedom, Diversity and Global Citizenship, a Paper represented at Roanoke College in October and published in Roanoke College Journal.
- Dahlke. O. H.,(1985).Values in Culture and Classroom, A Study in The Sociology of The School, New York, Harper & Brothers Publisher.
- Dobson, Lynn (2002). Citizenship in Reader's guide to the social science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol 1.
- Donna, Petesron (2005). Pathways of influence in out of school time Community University partnership to develop Ethics new directions for youth development.
- Hanray, Magick (2007). post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, learning and skills network, united state.

- Hill. C. A.(1991). Seeking Emotional Support: The Influence of Affinitive Need and Partner Warmth. Journal of Personality and Social Psychology.
- Homana, Gary; Barber, Carolyn and Torney-Purta, Judith (2006). Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies. Circle Working Paper (48): the Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland.
- Hughes, Teresa Ann; Butler, Norman L.; Kritsonic, William Allan and Herrington, David (2007). Primary and Secondary Education in Canada and Poland – Compared: International Implications. The Lamar University Electronic Journal of Student Research.
- Joanne. M. & Jeffrey. D. (1995). A comparison of Student Belonging in High. S. E. S. and Low S. E. S. Middle Level Schools. Research - in Middle - Level - Education – Quarterly. V.18 , N. 2.
- Joyce, Walker (2005). shaping Ethics Youth workers matter. new directions for youth development. Journal Articles Reports descriptive American.
- Karsten, Mundel(2003). examining the impact of university international programs on active citizenship, the case of students praxical participation in the Mexico Canada Rural development Exchange. University of Toronto Canada.
- MacDonald, L. (2003). Traditional Approaches to Citizenship Education Globalization, to Wards A Peace Education Frame Work. A doctorate dissertation. Dalhousie University. Canada.
- Patrick, John J. ; Hamot, Gregory E. and Leming, Robert S. (2003). Civic Learning in Teacher Education, International Perspective on

Education of Democracy in the Preparation of Teachers. Dissertation Abstracts International, Social Science Education, Washington, DC.

- Roberta, F. (1997). Shorn, Belonging , in Middle and High School Classes. Journal of the association for Persons With Severe Handicaps V. 22. N L.S.
- University of Kuwait (2007). Strategic Objectives, <http://www.kuniv.edu.kw>. Access date: 20/5/2008
- Woyach, Robert B, (1992). Leadership in Civic Education. ERIC Digest, Publication.

الملاحق

ملحق (1) أسماء محكمي أدوات البحث

ملحق (1) أسماء محكمي أدوات البحث

| الاسم | الوظيفة |
|-----------------------------|---|
| أ.د/ عبدالله يوسف المطوع | وكيل الوزارة للمناهج بوزارة التربية والتعليم. |
| أ.د/ رياض حمزة | الأمين العام للتعليم العالي بوزارة التربية والتعليم. |
| أ.د/ راشد نجم عبدالله | عميد كلية العلوم بالجامعة الخليجية. |
| أ.م.د/ حسن الباتع عبدالعاطي | أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم – كلية التربية – جامعة الإسكندرية. |
| د/ إبراهيم بن صقير الصقير | دكتوراه تكنولوجيا التعليم – كلية التربية – جامعة عين شمس. |
| د/ إيهاب سعد المحمدي | مدرس تكنولوجيا التعليم – كلية التربية النوعية – جامعة بنها. |
| د/ محمد السيد النجار | مدرس التعلم الإلكتروني – الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني. |
| د/ محمد أحمد عبدحسن | دكتوراه تكنولوجيا التعليم – كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة. |
| د/ محمد حمدي أحمد | مدرس تكنولوجيا التعليم – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس. |
| د/ مصطفى أبو النور محمد | أستاذ مساعد بعمادة التعلم الإلكتروني – جامعة الحدود الشمالية. |
| د/ مها أحمد كمال | مدرس تكنولوجيا التعليم – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس. |

ملحق (2) قائمة قيم المواطنة

ملحق (2)

قائمة قيم المواطنة

| الولاء | الدفاع عن الوطن المساواة في الحقوق والواجبات | |
|--------|---|--|
| | <ul style="list-style-type: none">• سعي الطالب نحو الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره.• يتحمل مسؤوليات تجاه الوطن.• شعوره بالاستقرار والإحساس بالأمان يعزز انتماءه لوطنه.• يسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما يستطيع من أجل الوطن.• حصوله على حقوقه السياسية يعزز انتماءه للوطن.• لا يتردد في تقديم خدمة الوطن.• يفخر بالمسيرة السياسية لوطنه.• يؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية.• يقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعه.• ينبذ التعصب ويتفهم أفكار ومواقف الآخرين. | |

| | | |
|---|---|------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> • اتجاه ولاء الطالب إلى وطنه ومجتمعه. • شعوره بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن. • تنمية شعوره بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطه به. • الدفاع عن وطنه في كل المواقف التي تتطلب ذلك. • إحساسه بالحنان والشوق إلى وطنه باستمرار حتى وهو مقيم فيه. • تقديم مصلحة وطنه على مصلحته الفردية. • شعوره بالعز والافتخار بوطنه. • التعبير عن مشاعره وحبه لوطنه للآخرين. • شعوره بالسعادة والفرح عندما يحرز وطنه نجاحًا في أي مجال. • شعوره بواجبه في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها. | <ul style="list-style-type: none"> • حفظ التراث والتاريخ • حفظ الدين • حفظ العادات والتقاليد • احترام القانون | <p>الانتماء</p> |
|---|---|------------------------|

| | | |
|---|---|---------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> • اعتقاد الطالب أن لحرية التعبير عن الرأي حدودًا تنتهي عند حرية التخزين. • يعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظر عن مستوى النجاح والفشل المحقق في مجتمعه. • يؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار السياسي كل حسب موقعه. • يؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين. • يقدر دوره في المشاركة في الحياة السياسية. • يؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية. • لا يعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافه أو للتعبير عن رأيه. • يؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطنه. • يسعى إلى تفعيل آليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي السائد في بلاده. | <ul style="list-style-type: none"> • الحرية • المشاركة في إبداء الرأي • الحرية الاجتماعية • احترام خصوصيات التخزين • قيمة المساواة في التعليم والعمل | <p>الديمقراطية</p> |
|---|---|---------------------------|

ملحق (3)
استبيان قيم المواطنة
(الصورة النهائية)

عزيزي الطالب.....عزيزتي الطالبة:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قيم المواطنة والانتماء لديك، علماً بأن الدرجة التي تحصل عليها في هذا الاختبار لن تؤثر سلباً أو إيجاباً على مستواك العلمي أو درجاتك في المواد الدراسية المختلفة، والمطلوب منك أن تضع علامة (√) أسفل البديل الصحيح في ورقة الإجابة المرفقة.

ويتكون هذه الاستبانة من جزأين: الجزء الأول مكون من (3) فقرات تعكس خصائص المستجيبين والجزء الثاني مكون من (30) فقرة تقيس درجة تمثيل طلبة جامعة البحرين لقيم المواطنة.

أرجو التكرم بقراءة هذه الفقرات بعناية وإبداء رأيكم بمدى مناسبة هذه الفقرات لموضوع الدراسة ومدى انتمائها للبعد الذي أدرجت فيه، ومدى وضوح هذه الفقرات لغويًا.

شكراً لكم

الباحثة

ندى علي حسن بن شمس

الجزء الأول: الخصائص الشخصية :
الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لك :
1. الجنس:

أ. ذكر ب. أنثى

2. السنة الدراسية:

أ. أولى ب. ثانية ج. ثالثة د. رابعة هـ. خامسة

2. التخصص:

أ. علمي ب. إنساني

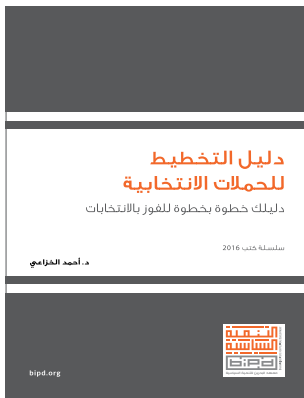
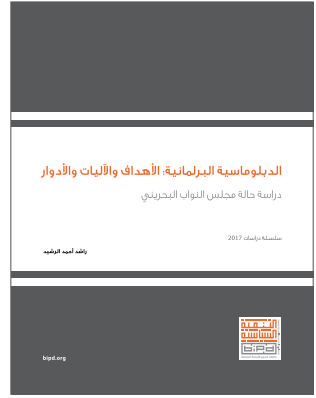
الجزء الثاني: قيم المواطنة
الرجاء وضع علامة (√) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:

| رقم الفقرة | الفقرة | موافق بشدة | موافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|------------------------|--|------------|-------|-----------|----------|---------------|
| أولاً: الانتماء | | | | | | |
| -1 | أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره | | | | | |
| -2 | أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن | | | | | |
| -3 | شعوري بالاستقرار والإحساس بالأمان يعزز انتمائي لوطني | | | | | |
| -4 | أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن. | | | | | |
| -5 | حصولي على حقوقي السياسية يعزز انتمائي للوطن | | | | | |
| -6 | لا أتردد في تقديم خدمة الوطن | | | | | |
| -7 | افتخر بالمسيرة السياسية لوطني | | | | | |
| -8 | أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية | | | | | |
| -9 | أساهم في القضاء على المظاهر السلبية بالمجتمع | | | | | |
| -10 | أنبذ التعصب وأتفهم أفكار ومواقف التخزين | | | | | |

| رقم الفقرة | الفقرة | موافق بشدة | موافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|-----------------------|--|---------------|-------|--------------|-------------|------------------|
| ثانياً: الولاء | | | | | | |
| -11 | يتجه وُلدي إلى وطني ومجتمعي | | | | | |
| -12 | أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن | | | | | |
| -13 | أُمني شعوري بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطي به | | | | | |
| -14 | أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك | | | | | |
| -15 | أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار حتى وأنا أقيم فيه | | | | | |
| -16 | أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الفردية | | | | | |
| -17 | أشعر بالعز والافتخار بوطني | | | | | |
| -18 | اعبر للتخزين عن حبي لوطني | | | | | |
| -19 | اشعر بالسعادة لإنجازات وطني | | | | | |
| -20 | أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها | | | | | |

| رقم الفقرة | الفقرة | موافق بشدة | موافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|----------------------------|--|---------------|-------|--------------|-------------|---------------------|
| ثالثاً: الديمقراطية | | | | | | |
| -21 | اعتقد أن حرية التعبير عن الرأي حدودًا تنتهي عند حرية الآخريين | | | | | |
| -22 | أعطي أهمية للعمل والعتاء بغض النظر عن مستوى النجاح والفشل المحقق في مجتمعي | | | | | |
| -23 | أؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار السياسي كل حسب موقعه | | | | | |
| -24 | أؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين | | | | | |
| -25 | أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية | | | | | |
| -26 | أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية | | | | | |
| -27 | لا أعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأي | | | | | |
| -28 | أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني | | | | | |
| -29 | ينبغي مراقبة ما يبث من خلال وسائل الإعلام المختلفة حفاظاً على سيادة الدولة | | | | | |
| -30 | أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد | | | | | |

bipd.org



تأتي هذه الدراسة التي ينشرها معهد البحرين للتنمية السياسية، لتسلط الضوء على التغيرات التي طرأت على قيم المواطنة؛ في ظل عصر تكنولوجيا الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي بين أوساط الشباب، والتي باتت تشكل أحد الروافد الهامة في التأثير على المواطنة، بما وفرته من فضاء واسع لحرية التعبير عن الرأي.

وتحاول الدراسة رصد تأثير وسائل التكنولوجيا على قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب الجامعة؛ من خلال إعداد وتطبيق برنامج إلكتروني صمم خصيصا لذلك وقامت بتطبيق هذا البرنامج على طلبة جامعة البحرين وقامت الباحثة بتحليل تعاطي الطلبة معه للاستفادة من نتائج البحث وتوصياته للقائمين على المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها التي تعزز التماسك والتعايش المشترك فيما بينهم.



bipd.org



@bipdbh